

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة



كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

الرقم التسلسلي: ش.ع.إ.ج/ق.ع.إ.ح/ك.ع.إ.ج.إن/2024

دور المراكز المتخصصة في ادماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري

-دراسة ميدانية لمركز المتعدد الاختصاصات لرعاية شباب "خنشلة" -

The function of specialized centers in integrating delinquent juveniles into the urban settings

**-An empirical study of the multidisciplinary center for youth care in
Khenchela-**

مذكرة مكملية لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع تخصص: علم الاجتماع الحضري

تحت إشراف الدكتور:

-فلاح عبود.

من إعداد الطالبة:

-عائشة حرنان

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
رزمان عادل	أستاذ محاضر	رئيسا
فلاح عبود	أستاذ محاضراً	مشرفا
عاشوري شكري	أستاذ محاضراً	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة-
كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية.



قسم: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

الرقم التسلسلي: ش.ع.إ.ج/ق.ع.إ.ح/ك.ع.إ.ج.إن/2024

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع الحضري

دور المراكز المتخصصة في ادماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري

-دراسة ميدانية لمركز المتعدد الاختصاصات لرعاية شباب خنشلة- "

The function of specialized centers in integrating delinquent juveniles into the urban settings

-An empirical study of the multidisciplinary center for youth care in Khenchela-

تحت إشراف الدكتورة:

-فلاح عبود.

من إعداد الطالبة:

-عائشة حرنان

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
رزمان عادل	أستاذ محاضر	رئيسا
فلاح عبود	أستاذ محاضر	مشرفا
عاشوري شكري	أستاذ محاضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله

تُنال الغايات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى
آله وصحبه أجمعين. وبعد:

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم
في إنجاز هذا العمل، وخصّني بدعمه ومساندته
طوال مراحل البحث.

أخص بالذكر أستاذي المشرف الفاضل الدكتور فلاح عبود، الذي لم يبخل
عليّ بتوجيهاته السديدة ونقده البناء وتشجيعه المتواصل،
فله مني أسمى عبارات الامتنان والتقدير.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم بمعلومة أو
رأي أو نصيحة، سواء من الأساتذة أو الزملاء

أو أفراد العائلة، وعلى رأسهم والديّ العزيزين، لما قدّماه لي من دعم
معنوي ودعاء صادق، فلهما مني كل الحب والتقدير.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
ملخص	
المقدمة	أ- ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تحديد الاشكالية	1
فرضيات الدراسة	3
أسباب اختيار الموضوع	3
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
المقاربة السوسيولوجية	4
تحديد مفاهيم الدراسة	6
الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: التأصيل النظري للدراسة	
تمهيد	14
المبحث الأول: ظاهرة انحراف الأحداث	15
المطلب الأول: العوامل المؤدية لانحراف الاحداث.	15
المطلب الثاني: أصناف الأحداث المنحرفين	18
المطلب الثالث: الوقاية والعلاج من انحراف الاحداث	21
المبحث الثاني: المراكز المتخصصة في اعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر	23
المطلب الأول: أنواع المراكز المتخصصة في اعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر	23
المطلب الثاني: دور المراكز المتخصصة في اعادة تربية الأحداث المنحرفين وبرامج الرعاية	24
خلاصة الفصل	27

	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
29	تمهيد
30	1. مجالات الدراسة
30	2. نوع ومنهج الدراسة
32	3. مجتمع وعينة الدراسة
33	4. أدوات الدراسة
	الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة البيانات
35	1. تحليل نتائج الاستبيان
72	2. دليل المقابلة
77	3. نتائج عامة
78	4. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
80	5. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
82	6. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة السوسيولوجية
83	خاتمة
86	قائمة المصادر والمراجع
91	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	رقم الجدول	عنوان الجدول
35	1	يمثل جنس العينة
36	2	يمثل سن المبحوثين
38	3	المستوى التعليمي
40	4	الوضع العائلي
41	5	كم مرة التحقت بمركز إعادة تأهيل
43	6	المدة التي قضيتها حتى الآن في المركز
45	7	السبب الأساسي لدخولك للمركز
47	8	ما نوع البرامج التي تقدمها المؤسسة لك
49	9	هل تشارك في هذه البرامج بشكل منتظم
51	10	ما مدبرضا كن جودة هذه البرامج
53	11	هل يوجد تنوع في الأنشطة اليومية
54	12	هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك واقتراح أنشطة جديدة
56	13	هل تتلقى تقييماً مهنيًا يمكن أن يساعدك
58	14	هل تتلقى متابعة نفسية منتظمة
59	15	هل يساعدك الأخصائي النفسي في فهم سلوكك
61	16	هل تشعر بتحسن في حالتك النفسية
62	17	هل لديك أصدقاء داخل المركز
64	18	كيف تصف علاقتك بالمشرفين

66	19	هل تشعر بالاحترام والاهتمام
67	20	هل تشعر بأنك أصبحت مستعدًا للخروج والاندماج في المجتمع
70	21	هل لديك خطة واضحة لما ستفعله بعد خروجك
71	22	هل تم توجيهك أو مساعدتك لوضع خطة
73	23	هل تشعر أن أسرتك ستقبلك عند خروجك
75	24	هل تتوقع صعوبات في التكيف مع المجتمع
76	25	ما نوع الصعوبات التي تتوقعها
78	26	هل ترى أن المركز يهيئك فعليًا لهذه التحديات
80	27	تقييمك لدور المركز في تغيير حياتك
82	28	ما أكثر شيء إيجابي استفدت منه
84	29	ما أكثر شيء سلبي عانيت منه
86	30	ما اقتراحاتك لتحسين أداء المركز

قائمة الأشكال

الصفحة	رقم الجدول	عنوان الشكل
35	1	يمثل جنس العينة
36	2	يمثل سن المبحوثين
38	3	المستوى التعليمي
40	4	الوضع العائلي
41	5	كم مرة التحقت بمركز إعادة تأهيل
43	6	المدة التي قضيتها حتى الآن في المركز
45	7	السبب الأساسي لدخولك للمركز
47	8	ما نوع البرامج التي تقدمها المؤسسة لك
49	9	هل تشارك في هذه البرامج بشكل منتظم
51	10	ما مدبرضا كن جودة هذه البرامج
53	11	هل يوجد تنوع في الأنشطة اليومية
54	12	هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك واقتراح أنشطة جديدة
56	13	هل تتلقى تقييماً مهنياً يمكن أن يساعدك
58	14	هل تتلقى متابعة نفسية منتظمة
59	15	هل يساعدك الأخصائي النفسي في فهم سلوكك
61	16	هل تشعر بتحسن في حالتك النفسية
62	17	هل لديك أصدقاء داخل المركز
64	18	كيف تصف علاقتك بالمشرفين

66	19	هل تشعر بالاحترام والاهتمام
67	20	هل تشعر بأنك أصبحت مستعدًا للخروج والاندماج في المجتمع
70	21	هل لديك خطة واضحة لما ستفعله بعد خروجك
71	22	هل تم توجيهك أو مساعدتك لوضع خطة
73	23	هل تشعر أن أسرتك ستقبلك عند خروجك
75	24	هل تتوقع صعوبات في التكيف مع المجتمع
76	25	ما نوع الصعوبات التي تتوقعها
78	26	هل ترى أن المركز يهيئك فعليًا لهذه التحديات
80	27	تقييمك لدور المركز في تغيير حياتك
82	28	ما أكثر شيء إيجابي استفدت منه
84	29	ما أكثر شيء سلبي عانيت منه
86	30	ما اقتراحاتك لتحسين أداء المركز

مقدمة

مقدمة:

تُعد فئة الأحداث من أكثر الفئات الاجتماعية حساسية وتأثرًا بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لا سيما في المجتمعات الحضرية التي تشهد تسارعًا في وتيرة التغيرات، وتضخمًا في أشكال التفاعل الاجتماعي. وقد أفضت هذه التحويلات إلى بروز أنماط جديدة من السلوك، من بينها السلوك المنحرف لدى الأحداث، الذي أصبح يُمثل ظاهرة اجتماعية متنامية تثير قلق الباحثين وصناع القرار على حدٍ سواء، نظرًا لما يحمله من دلالات على اختلالات في منظومة التنشئة الاجتماعية، وعلى عجز بعض المؤسسات التقليدية عن أداء أدوارها الوقائية والتربوية بالشكل المطلوب.

ويُشير مفهوم انحراف الأحداث إلى كل سلوك يتنافى مع القوانين أو المعايير الاجتماعية السائدة، ويصدر عن أفراد لم يبلغوا سن الرشد القانوني بعد. وهذا السلوك لا ينبع من فراغ، بل غالبًا ما يكون نتيجة تراكمات بيئية ونفسية واجتماعية، مثل: التفكك الأسري، الفقر، البطالة، ضعف الرقابة الأسرية، الإخفاق المدرسي، وأحيانًا نتيجة لتأثير رفاق السوء أو الهامشية التي يعيشها الحدث داخل المجتمع. إن كل هذه العوامل تُفضي إلى خلق قابلية للانحراف، خاصة في ظل غياب مؤسسات وقائية قادرة على التدخل المبكر والتكفل بالمخاطر الاجتماعية.

وتتجلى أهمية معالجة هذه الظاهرة ليس فقط في بعدها القانوني، وإنما أيضًا في بعدها الإنساني والاجتماعي، بالنظر إلى أن الحدث المنحرف لا يزال في طور التكوين، ولا يمكن الحكم عليه بمعايير العقاب وحدها، بل يجب النظر إليه كحالة تحتاج إلى إعادة توجيه وتأهيل ومرافقة نفسية واجتماعية. ومن هنا برزت الحاجة إلى إنشاء مراكز متخصصة في رعاية الأحداث المنحرفين، تعتمد في تدخلها على مقاربة متعددة الاختصاصات، تدمج بين الرعاية الاجتماعية، الدعم النفسي، التربية السلوكية، والتكوين المهني، بهدف إعادة إدماج الحدث في المجتمع بشكل سليم.

وتكمن أهمية هذه المراكز في كونها تلعب دورًا وقائيًا وعلاجيًا في آنٍ واحد، حيث تتيح للحدث المنحرف فرصة ثانية لإعادة بناء ذاته، وتجاوز ماضيه، واستئناف مسار اجتماعي سوي. غير أن نجاح هذه المؤسسات في أداء وظائفها يظل مرهونًا بمدى قدرتها على استيعاب المشكلات المعقدة التي تواجهها، ومدى كفاءة طواقمها البشرية، ونجاعة برامجها التأهيلية، ومدى استجابتها لخصوصيات البيئة الاجتماعية التي تعمل فيها.

وانطلاقاً من هذه الإشكالات، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تجربة مركز المتعدد الاختصاصات لرعاية الشاب بخنشلة، باعتباره مؤسسة اجتماعية تهدف إلى التكفل بالأحداث المنحرفين في إطار حضري، وضمن شبكة من التحديات المرتبطة بطبيعة المجتمع المحلي، والمحيط الثقافي، ومستوى الدعم المؤسسي. وتسعى الدراسة إلى تحليل طبيعة الخدمات التي يقدمها المركز، والوقوف على مدى فعالية تدخلاته، واستقصاء واقع التكفل ومدى تأثيره على سلوك الأحداث، ومحاولة رصد التحديات التي تعيق نجاح المركز في أداء مهامه.

إن البحث في موضوع إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري من خلال المراكز المتخصصة ليس مجرد توصيف لحالات، بل هو محاولة لفهم العمق الاجتماعي للمشكلة، والكشف عن الإمكانيات المتاحة لتحويل هذه المؤسسات إلى أدوات فعّالة في الوقاية والإدماج، وبالتالي الحد من تفاقم الانحراف وتحقيق التوازن الاجتماعي المطلوب.



الفصل الأول:

موضوع الدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية

في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبح الانحراف الاجتماعي ظاهرة ذات طابع عالمي تؤثر بشكل واضح على النسيج الاجتماعي في مختلف المجتمعات، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه الظاهرة أصبحت أكثر تعقيداً، حيث تتداخل فيها عوامل متعددة منها العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، وكذلك التكنولوجيا التي تساهم في تشكيل سلوك الأفراد. وفي الوقت الذي تشهد فيه المجتمعات الحضرية تطوراً اقتصادياً، يوازيه انتشار لظواهر الانحراف بين فئة الأحداث، مما يعكس وجود تحديات كبيرة في كيفية مواجهة هذه الظاهرة وتحديد أسبابها بدقة.

إن مشكلة انحراف الأحداث لا تعد مجرد سلوك منحرف بل هي انعكاس لمجموعة من المشكلات الهيكلية التي تواجه المجتمعات، مثل التفكك الأسري، ضعف القيم التربوية، والفراغ الاجتماعي والنفسي الذي يعاني منه الكثير من الأحداث. في كثير من الأحيان، يصبح هؤلاء الشباب ضحايا لظروف اقتصادية صعبة، أو لعلاقات أسرية مفككة، أو تأثيرات خارجية مثل وسائل الإعلام والتكنولوجيا التي قد تكون غير موجهة بشكل صحيح. إضافة إلى ذلك، تعد البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد عاملاً حاسماً في تشكيل سلوكه، مما يجعل من الصعب وضع حلول فعالة لهذه الظاهرة دون الأخذ في الاعتبار التأثيرات المتعددة التي تساهم في تفشيها.

في ظل هذه التحديات، تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير استراتيجيات شاملة لمعالجة ظاهرة انحراف الأحداث، التي لا يمكن تصورها إلا من خلال إشراك جميع الأطراف المعنية: الأسرة، المدارس، الهيئات الحكومية، والمؤسسات الاجتماعية. ولعل من أبرز هذه الحلول هو إنشاء مراكز متخصصة تقدم برامج تهدف إلى إعادة تأهيل الأحداث المنحرفين، التي لا تقتصر على تعديل سلوكهم فقط، بل تسعى إلى تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، من خلال توفير بيئة تعليمية وتربوية تساهم في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية.

ومع ذلك، لا يزال فعالية هذه المراكز في مواجهة ظاهرة انحراف الأحداث محل تساؤل، إذ يواجه العديد منها تحديات عديدة، منها نقص الموارد المالية اللازمة لتطوير البرامج التربوية، وكذلك محدودية الإمكانيات البيداغوجية التي قد تساهم في تحسين فعالية هذه البرامج. بالإضافة إلى ذلك، تظل عملية إدماج الأحداث المنحرفين في المجتمع بشكل مستدام أمراً معقداً، يتطلب التعاون بين مختلف القطاعات

المجتمعية، والعمل على تهيئة بيئة داعمة تسهم في تغيير السلوك وتعزيز فرص التنمية المستقبلية لهؤلاء الأفراد.

تتناول هذه الدراسة دراسة وتحليل الدور الذي تؤديه المراكز المتخصصة في عملية إعادة إدماج الأحداث المنحرفين داخل البيئة الحضرية، وتبحث في التحديات الرئيسية التي تواجه هذه المراكز مثل محدودية الموارد المتاحة وضعف البنية التحتية، وتأثيرها المباشر على فعالية البرامج الإصلاحية. كما تهدف إلى استكشاف العوامل التي تعوق تحقيق الإدماج الاجتماعي الشامل للأحداث، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالوصم الاجتماعي، وغياب الدعم الأسري، وضعف التعاون بين المؤسسات المجتمعية المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على الآليات الممكنة لتحسين أداء المراكز المتخصصة وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها. وتشمل هذه الآليات تعزيز الشراكات بين القطاعات الحكومية والمجتمع المدني، زيادة التمويل المخصص لهذه المراكز، وتطوير المناهج والبرامج الإصلاحية بما يتلاءم مع احتياجات الأحداث وظروفهم الاجتماعية. بهذا، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى وتوصيات تسهم في تعزيز فعالية الجهود المبذولة لمعالجة ظاهرة انحراف الأحداث وتحقيق إعادة إدماجهم بشكل يضمن استدامة الأثر الإيجابي على الفرد والمجتمع، ومن خلال هذا طرح الإشكالية الأتية:

ما هو الدور الذي تلعبه المراكز المتخصصة في ادماج الاحداث المنحرفين في بيئتهم الحضرية؟

ومن خلال الاشكالية السابقة تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

1. إلى أي مدى تساهم المراكز المتخصصة في تقليل معدلات الانحراف وإعادة تأهيل الأحداث للاندماج في المجتمع؟
2. كيف تساهم البيئة الحضرية في إدماج الأحداث المنحرفين اجتماعيا؟
3. ما هو دور الأسرة والمجتمع في دعم جهود المراكز المتخصصة لإعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث المنحرفين؟

ثانيا-فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

تساهم البيئة الحضرية الجيدة في إدماج الأحداث المنحرفين.

الفرضيات الفرعية:

1. تُساهم الأسرة والمجتمع في دعم جهود المراكز المتخصصة لإدماج الأحداث المنحرفين اجتماعيا.
2. تُساهم المراكز المتخصصة بفعالية في تقليل معدلات الانحراف من خلال برامج إعادة التأهيل .
3. تؤثر البيئة الحضرية بشكل كبير على نتائج الإدماج الاجتماعي.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

1. أسباب موضوعية:

- زيادة معدلات انحراف الأحداث في الوسط الحضري يفرض دراسة دور المراكز المتخصصة
- أهمية المراكز المتخصصة في التأهيل الأحداث المنحرفين.
- التحديات التي تواجه البرامج التأهيلية في إعادة الإدماج الاجتماعي
- أهمية الصعوبات التي تواجه المراكز المتخصصة.

2. أسباب ذاتية:

- السعي إلى تنمية المعارف العلمية بموضوع الدراسة.
- الميل الدراسي والمعرفي لهذا الموضوع.
- الاهتمام الشخصي بالموضوع.
- الرغبة في المساهمة المجتمعية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تعتبر دراسة دور المراكز المتخصصة في إدماج الأحداث المنحرفين مهمة لفهم كيفية دعمهم لإعادة دمجهم في المجتمع الحضري بفعالية، من خلال برامج التأهيل التي تساهم في تعديل سلوكياتهم وتقليل معدلات الجريمة والانحراف.

حيث تتيح الدراسة فحص فعالية هذه البرامج وتقديم بيانات تساعد صانعي القرار على تطوير سياسات اجتماعية فعالة، كما تساهم في تقليل تأثيرات الانحراف على المجتمع الحضري وتحسين الأمن الاجتماعي.

بالإضافة إلى أنها تعزز أيضاً من فهم دور الأسرة والمجتمع في دعم هذه المراكز وتطوير التنسيق بينها لتحقيق أفضل النتائج.

خامساً: أهداف الدراسة:

- دراسة دور المراكز المتخصصة في تقديم برامج التأهيل التي تساعد في إعادة دمج الأحداث المنحرفين في المجتمع الحضري.
- تقييم تأثير البرامج التربوية والعلاجية المقدمة من قبل المراكز المتخصصة في تعديل سلوكيات الأحداث وتحسين فرصهم في الاندماج الاجتماعي.
- دراسة الدور الفعلي للمراكز المتخصصة في معالجة ظاهرة انحراف الأحداث داخل البيئة الحضرية.
- تحديد الصعوبات التي قد تعترض عمل المراكز المتخصصة في تأهيل الأحداث، سواء كانت متعلقة بالموارد أو التنسيق مع الأسرة والمجتمع.

سادساً: المقاربة السوسولوجية:

1. النظرية البنائية الوظيفية:

تشير المتطلبات الوظيفية للنظام إلى أن جميع الأنظمة الاجتماعية، سواء على المستوى العام الذي يشمل المجتمعات، أو على المستوى الخاص الذي يتمثل في المؤسسات، تحتاج إلى توافر أربعة

متطلبات أساسية. هذه المتطلبات ضرورية لضمان استمرارية النظام الاجتماعي، وهي ما يُعرف بوظائف النمط، تركّز النظرية على أربع متطلبات رئيسية: (مناجي بن خنّتل بن شري، 2018، صفحة 42)

أ. التكيف:

يشير إلى قدرة النظام الاجتماعي على التكيف مع البيئة المحيطة من خلال تعديل سلوكه إيجابياً. في حالة المراكز المتخصصة لإعادة تربية الأحداث، يتجلى ذلك في إعادة تأهيل الأحداث المنحرفين لدمجهم في المجتمع كأفراد منتجين. (مصطفى خلق عبد الجواد، 2011، صفحة 165)

ب. تحقيق الهدف:

يتعلق بتحديد الأهداف الاجتماعية واستخدام الموارد المتاحة لتحقيقها بفعالية. تعمل المراكز المتخصصة على توجيه طاقاتها لتحقيق هدف إعادة تنشئة الأحداث وضمان انسجامهم مع القيم الاجتماعية. (طلعت ابراهيم لطفي وكمال عبد لحמיד زيات، 1999، صفحة 72)

ت. التكامل:

يعكس ترابط العلاقات بين مكونات النظام الاجتماعي لضمان التضامن والاستقرار. يُطبق ذلك في المراكز من خلال تعاون العاملين فيها لضمان نجاح البرامج التأهيلية. (نبيل حميدشة، 2010، صفحة 10)

ث. الحفاظ على النمط (الكامنات):

يشير إلى قدرة النظام على استمرارية القيم والمعايير الاجتماعية عبر الوقت. تعتمد المراكز المتخصصة على تعزيز القيم الإيجابية لدى الأحداث ومعالجة السلوكيات المنحرفة لضمان تماسكهم الاجتماعي. (مناجي بن خنّتل بن شري، 2018، صفحة 43)

استنتاجات الدراسة في ضوء النظرية

- تعتمد فعالية برامج المراكز المتخصصة على قدرتها على تحقيق التكيف، التكامل، والحفاظ على القيم والمعايير الاجتماعية.

- تصبح هذه المراكز حلقة وصل بين النظم الثقافية والشخصية للأحداث، مما يعزز اندماجهم الحضاري ويقلل احتمالية الانحراف.

- نجاح البرامج يُقاس بمدى توافق القيم الفردية للأحداث مع القيم العامة، مما يؤدي إلى تعزيز التضامن الاجتماعي ومنع التفكك والانحراف.

سابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة:

1. الأحداث:

لغة: لأحداث (جمع) حدث (مفرد) وفي اللغة هم حديثو السن. (ابن منظور جمال الدين، 1414 هـ، صفحة 426)

اصطلاحي: الحدث وهم صغار السن، لم يتم نضوجهم الفكري والنفسي والاجتماعي ولم تتكامل لديهم عناصر الرشد. (تشعبت ياسمينه، 2017، صفحة 189)

2. المنحرفين:

لغة: المنحرفون (جمع) هم الأفراد الذين يسلكون طريقاً مائلاً أو منحرفاً عن الطريق المستقيم. (معجم عربي)

اصطلاحي: هم الأفراد الذين يظهر لديهم ميل للانحراف عن الطريق القويم أو عن الأعراف والتقاليد المتعارف عليها. (شتاتحة أم الخير، د.س، صفحة 119)

3. الأحداث المنحرفين:

اصطلاحي: الأحداث المنحرفين هم الأفراد الذين لم يبلغوا سن الرشد القانوني ويمارسون سلوكيات غير مرغوب فيها أو غير مقبولة اجتماعياً، ويشير هذا المصطلح إلى احتمال انخراطهم في سلوكيات إجرامية أو ضارة مستقبلاً، حيث يتم تصنيفهم على أنهم ارتكبوا جريمة بموجب القانون رغم عدم تجاوزهم سن الرشد والذي يختلف تحديده حسب المجتمع، ولكنه غالباً يتراوح بين 16 و 18 عاماً. (إبراهيم أسعد، 1996، صفحة 56)

كما يعرف أيضا بأنه عبارة تشمل جوانب قانونية ومعيارية وأخلاقية، وهو ما يفسر التعدد الكبير في تعريفاتها. ومع ذلك، فإن مفهومها الأساسي في علم الاجتماع يشير إلى الأفعال التي يقوم بها الأحداث وتُعتبر منحرفة أو غير اجتماعية وفقًا للمعايير الاجتماعية والقانونية السائدة، بشرط أن تكون هذه الأفعال مكتسبة اجتماعيًا. (محمد عاطف غيث، 2016، صفحة 51)

اجرائي: انحراف الأحداث هو سلوك يتعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، مثل ارتكاب الجرائم أو التمرد على القوانين يمارسه الأفراد الذين لم يبلغوا السن القانوني، ويُعتبر سلوكًا غير متوافق مع التوقعات الاجتماعية وقد يستدعي تدخل المؤسسات المعنية لتصحيحه.

4. المراكز المتخصصة:

اصطلاحاً: هي الأماكن التي تخصصها الدولة لتنفيذ العقوبات والتدبير المانعة للحرية في المحكوم عليهم، وتعرف أيضاً على أنها هو المكان الذي أعده المجتمع لرعاية وعلاج واصلاح الأفراد الذين ارتكبوا اعمالاً إجرامية أو أعمال مخالفة للقوانين والنظم والذين أنزل في حقهم حكم بتجريدهم من حرياتهم أو بوضعهم في مؤسسات اصلاحية. (حسن طالب، 2002، صفحة 171)

اجرائي: هي مؤسسات اجتماعية وتربوية تهدف إلى إعادة تأهيل الأطفال والمراهقين الذين انصرفوا عن السلوك السوي، وذلك من خلال تقديم برامج متكاملة تشمل التعليم، التدريب المهني، الدعم النفسي، والإرشاد الاجتماعي. تعمل هذه المراكز على توفير بيئة ملائمة تساعد في تعديل سلوكهم وتصحيح مسارهم، بما يضمن دمجهم مجدداً في المجتمع كأفراد منتجين ومسؤولين.

5. البيئة الحضرية:

اصطلاحاً: تشير البيئة الحضرية إلى ذلك الفضاء الذي أعاد الإنسان تشكيله بإضافة عناصر ومعطيات بيئية تُعد نتاجاً لتفاعله مع محيطه واستغلاله للموارد الطبيعية المتاحة، ويتجلى ذلك في المظاهر العمرانية وشبكات المواصلات ومختلف أشكال الأنشطة البشرية الأخرى. (رشوان أحمد و حسين عبد الحميد، 2006، صفحة 156)

كما يعرفها محمد عاطف غيث بأنها: (غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، 2006، صفحة 56) "نمط من التمرکز المكاني يتميز بالكثافة السكانية، ويقع ضمن منطقة جغرافية محددة

نسبيًا، يتجه فيه نشاط السكان نحو مجالات غير زراعية تتسم بالتخصص والترابط الوظيفي، وتُمارَس ضمن إطار نمطي معين."

اجرائيًا: هي عبارة عن ذلك الإطار المكاني والاجتماعي الذي يتمثل في المدينة أو التجمعات السكانية ذات الطابع العمراني، حيث تتركز الأنشطة غير الزراعية، وتُمارَس فيها أنماط حياة حضرية تعتمد على البنية التحتية الحديثة، وكثافة سكانية مرتفعة، وتشابك العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، بما ينعكس على سلوك الأفراد وأنماطهم الاستهلاكية والمعيشية، ويتم تحديدها ميدانيًا ضمن النطاق الجغرافي الذي يشمل البحث، وفقًا للمعايير السكانية والعمرانية المحددة من قبل الهيئات الإحصائية المعتمدة.

ثامنا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

حمار سامية، أطروحة دكتوراه بعنوان: "فعالية برامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر، دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية (ولاية الشلف) ذكور، (ولاية تبسة) بنات"، 2020/2019: حيث هدفت الدراسة إلى فحص مدى تقديم مراكز إعادة التربية لبرامج إصلاحية تهدف إلى تسوية سلوك الأحداث وغرس قيم اجتماعية صحيحة من خلال دروس إرشادية وتوجيهية، بالإضافة إلى التأكد من توافق البرامج مع قدرات الأحداث العقلية وأعمارهم. كما تسعى الدراسة للكشف عن تقديم مراكز التربية لبرامج ثقافية وترفيهية، فضلاً عن برامج للرعاية اللاحقة، وتركز الدراسة أيضاً على تقييم مدى رضا الأحداث عن البرامج المقدمة وتحليل الصعوبات التي قد تواجه القائمين على تنفيذ هذه البرامج والتي قد تؤثر في فعاليتها، وقد تمثلت اشكالية الدراسة في:

هل تقوم بتلبية حاجات ورغبات الأحداث المختلفة مما يجعلهم راضين عن البرامج المقدمة؟ هل هذه البرامج موجودة ومتنوعة بمراكز إعادة التربية؟ هل تحقق البرامج الأهداف الإصلاحية والتربوية، التأهيلية والإدماجية؟

وقد تمثلت الفرضيات في:

الفرضية الأولى: تقوم مراكز إعادة التربية بتقديم برامج متنوعة تعمل على تأهيل ودمج وتسوية

سلوك الأحداث المنحرفين داخل المركز.

الفرضية الثانية: الأحداث المنحرفون المتواجدون بمراكز إعادة التربية راضون نوعًا ما عن البرامج

المقدمة إليهم.

الفرضية الثالثة: توجد صعوبات وعراقيل تواجه القائمين على تقديم البرامج المقررة بمراكز إعادة تربية الأحداث والتي تحد من فعاليتها.

تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، بالإضافة إلى ذلك الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وقد تم استخدام كل من استمارة مقابلة، الملاحظة، والمقابلة كأدوات في هذه الدراسة. وتم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها:

لا يقدم مركز إعادة التربية للذكور في بوقادير- الشلف برامج متنوعة تهدف إلى التربية والتأهيل والإدماج بشكل فعال. بينما يقدم مركز إعادة التربية للبنات في تبسة برامج مشابهة تهدف إلى نفس الأهداف. في مركز الذكور، لا يشعر الأحداث المنحرفون بالرضا عن البرامج المقدمة لهم، في حين أن الأحداث المنحرفين في مركز البنات يشعرون برضا نسبي عن البرامج. كما توجد صعوبات وعراقيل تواجه القائمين على تقديم البرامج في مراكز إعادة التربية، مما يؤثر على فعاليتها.

يمكن الاعتماد على هذه الدراسة من خلال توفير إطار نظري لتحليل فعالية البرامج، وإجراء مقارنات بين البيئات الريفية والحضرية، وتوظيف أدوات البحث، وتوجيه فرضيات الدراسة الحالية بناءً على نتائجها، بالإضافة إلى دعم التوصيات لتحسين برامج إدماج الأحداث في الوسط الحضري.

الدراسة الثانية:

الهام بلعيد، أطروحة دكتوراه بعنوان: "الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين، دراسة ميدانية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بعين مليلة - أم بواقي"، 2020/2019:

حيث تهدف الدراسة إلى بحث تأثير التنشئة الأسرية على السلوك الانحرافي لدى الأحداث، من خلال دراسة أساليب التربية الأسرية، دور الأسرة في توجيه السلوك، خطورة الأفعال الانحرافية، تطور انحراف الأحداث في الجزائر، ودور مؤسسات الإصلاح. كما تسعى لإجراء دراسة ميدانية تربط بين النتائج النظرية والميدانية لفهم أسباب الانحراف وعلاقة الأسرة بذلك.

وقد تمحورت اشكالية الدراسة حول: كيف تؤثر التنشئة الأسرية في ظهور السلوك الانحرافي عند

الحدث؟

وتتمثل الفرضية الرئيسية للدراسة في: هناك تأثير فاعل لاتجاهات التنشئة الأسرية على سلوك

الأحداث المنحرفين.

حيث تم الاعتماد المنهج الوصفي، بالإضافة إلى الأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة - استمارة

المقابلة والوثائق والسجلات.

وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج من بينها تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الجزائرية بشكل مباشر على انحراف الأحداث، حيث تلعب أساليب التنشئة الأسرية دورًا جزئيًا في تشكيل سلوكهم. كما أنه لا توجد سمات واضحة ومشتركة بين أسرار الأحداث المنحرفين. بالإضافة إلى ذلك، فإن النظرة السلبية للمجتمع تجاه الحدث بعد خروجه من مؤسسة إعادة التربية لا تعزز السلوك الانحرافي لديه.

يمكن استخدام هذه الدراسة لفهم دور المراكز المتخصصة في إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري من خلال تحليل تأثير التنشئة الأسرية والظروف الاجتماعية والاقتصادية على سلوكهم، وتقييم فعالية مؤسسات الإصلاح في إعادة تأهيلهم.

كما تسهم نتائج الدراسة في تصميم برامج تكاملية تعزز دور الأسرة والمجتمع، وتزيل النظرة السلبية تجاه الأحداث بعد خروجهم من مراكز إعادة التربية، مما يدعم إدماجهم بشكل فعال في الحياة الحضرية.

الدراسة الثالثة:

كوثر بودان، أطروحة الدكتوراه بعنوان: "دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين: مركز بوقادير نموذجاً دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية ببوقادير - الشلف -"، 2022/2021: حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، والتأكد من فعاليتها في إصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعيًا. كما تسعى لتحليل تأثير برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية والثقافية المقدمة داخل المراكز، مثل الأنشطة الرياضية والترفيهية، على تحقيق هذا الهدف. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى تقييم مدى توافق أداء هذه المراكز مع القوانين والتشريعات المعمول بها في الجزائر.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول:

ما طبيعة الدور الذي تضطلع به المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين؟
وقد تمثلت فرضيات الدراسة في:

- تؤدي المراكز المتخصصة في إعادة التربية دورًا إصلاحيًا وتربويًا من خلال برامج الرعاية المختلفة التي تقدمها للأحداث المنحرفين أثناء تواجدهم بالمركز لإعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيًا.
حيث تم الاعتماد المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على الأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة، ودراسة حالة.

وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج من بينها أن المركز لا يتوفر على برامج الرعاية التي تساهم في تحقيق إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعياً وإعادة إدماجهم في المجتمع. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة كإطار مرجعي لفهم دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، من خلال تكييف نتائجها لتحليل تحديات إدماجهم في الوسط الحضري، حيث تُبرز الدراسة أهمية تقييم برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية والثقافية ومدى فعاليتها في تأهيل الأحداث اجتماعياً. كما يمكن توظيف المنهجية والأدوات المستخدمة، مثل الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة، لتقييم تأثير البيئة الحضرية على فرص الإدماج واقتراح تحسينات تستجيب لاحتياجات الأحداث في هذا السياق.

الدراسة الرابعة:

عبود فلاح، أطروحة دكتوراه بعنوان: "الأحياء الفوضوية وعلاقتها بانحراف الأحداث في الجزائر، دراسة ميدانية بحي السوق القديم أم بواقي -حي النور بخنشلة-"، 2019/2018:

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأحياء الفوضوية وانحراف الأحداث في الجزائر، مع التركيز على تأثير الوضعيات الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية المتدهورة ودور الرعاية والتنشئة الاجتماعية في معالجة الظاهرة وإدماج الأحداث اجتماعياً، وقد تمثلت تساؤلات الدراسة في:

- ما طبيعة العلاقة بين الأحياء الفوضوية وانحراف الأحداث في الجزائر؟
 - ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات التالية:
 - كيف تؤثر الوضعية الإيكولوجية المتدهورة لهذه الأحياء على انحراف الأحداث؟
 - كيف تؤثر الوضعية الاقتصادية والاجتماعية على بروز السلوكيات الانحرافية للأحداث؟
 - كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية لأسر الأحداث في المناطق الفوضوية على انحرافهم؟
 - ما هو الدور الذي تلعبه المراكز المتخصصة في رعاية الأحداث وإدماجهم اجتماعياً؟
 - ما هو الدور الذي تلعبه الرعاية اللاحقة في إدماج الأحداث اجتماعياً؟
- وقد تمثل فرضيات لدراسة في:

الفرضية العامة:

- إن الوضعية الإيكولوجية للأحياء الفوضوية لها علاقة بانحراف الأحداث.

الفرضيات الفرعية:

- تلعب الوضعية الفيزيائية المتدهورة للأحياء الفوضوية دوراً بارزاً في انحراف الأحداث.

- للتنشئة الاجتماعية في المناطق الفوضوية دور بارز في انحراف الأحداث.
 - للمراكز المتخصصة لرعاية الأحداث دور هام في رعايتهم وإدماجهم اجتماعياً.
 - للرعاية اللاحقة علاقة بإدماج الأحداث اجتماعياً.
- تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وقد تم استخدام كل من الملاحظة، المقابلة والاستمارة كأدوات في هذه الدراسة.
- وتم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها:
- أظهرت الدراسة أن الأحياء الفوضوية تسهم في انحراف الأحداث بسبب تدهور البيئة الاجتماعية، مع ضعف الرقابة الأسرية وسوء التنشئة، وأكدت أهمية دور المراكز المتخصصة والرعاية اللاحقة في إعادة التأهيل والإدماج المستدام.
- يمكن الاعتماد على هذه الدراسة لفهم دور المراكز المتخصصة في إدماج الأحداث المنحرفين بالوسط الحضري من خلال تحليل تأثير الرعاية والتنشئة الاجتماعية والتأكيد على أهمية المتابعة والرعاية اللاحقة لتحقيق الإدماج المستدام.

الفصل الثاني:
التأصيل النظري
للدراسة

تمهيد:

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من القضايا الاجتماعية التي تستوجب الدراسة والبحث المستمر نظراً لتأثيرها العميق على بنية المجتمع واستقراره. فالأحداث يشكلون الشريحة الأكثر حساسية في المجتمع، حيث تتأثر سلوكياتهم بتفاعلات البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بهم.

ومع تسارع التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الحديثة، ظهرت العديد من التحديات التي أثرت على الأسرة، المدرسة، والبيئة المحيطة، مما أدى إلى تصاعد مظاهر انحراف الأحداث، هذه الظاهرة ليست فقط مؤشراً على اختلال في التنشئة الاجتماعية، بل هي أيضاً انعكاس لضعف الأطر الوقائية والمؤسسية التي تعمل على تقويم سلوك الفرد وحمايته.

وقد بات انحراف الأحداث من الظواهر المتفاقمة التي تستدعي اهتماماً خاصاً من مختلف مؤسسات التنشئة والوقاية، نظراً لما تخلفه من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، ومن هذا المنطلق، يتطلب التطرق إلى هذه الظاهرة تحليلاً عميقاً للعوامل المؤدية إليها، سواء كانت داخلية تتعلق بشخصية الحدث نفسه، أو خارجية متعلقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية. كما يستدعي الأمر النظر في الأبعاد النفسية والاجتماعية والقانونية المرتبطة بهذه الظاهرة، بهدف إيجاد حلول تساهم في الوقاية منها والحد من انتشارها.

المبحث الأول: ظاهرة انحراف الأحداث.

تُعد ظاهرة انحراف الأحداث من أبرز القضايا الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع، حيث تعكس اختلالات في التنشئة الأسرية والاجتماعية، وتنتج هذه الظاهرة عن عوامل متعددة، منها ما يرتبط بشخصية الحدث، ومنها ما يتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به. دراسة هذه الظاهرة تتيح فهم أسبابها ووضع استراتيجيات فعالة للوقاية منها وإعادة تأهيل الأحداث للانندماج الإيجابي في المجتمع.

المطلب الأول: العوامل المؤدية لانحراف الأحداث.

تتعدد العوامل المؤدية لانحراف الأحداث، حيث تتداخل العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية لتؤثر في سلوكهم، في هذا المطلب سيتم استعراض أبرز هذه العوامل التي تسهم في دفع الأحداث نحو الانحراف.

أولاً: العوامل المرتبطة بشخصية الحدث:

تلعب شخصية الحدث دورًا محوريًا في تحديد أسباب ارتكاب الجريمة. فقد تبين أن اضطرابات النمو والعاهات والأمراض الجسدية والعقلية والنفسية، بالإضافة إلى الانحرافات الجنسية، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد الاجتماعي وتنعكس على تصرفاته، مما قد يدفعه إلى ارتكاب الجريمة. ومع ذلك، لا يمكن القول بحتمية الوراثة في السلوك الإجرامي كما أشار لومبروزو، إلا أن التكوين الجسدي أو العقلي للوالدين قد يترك أثرًا على الطفل منذ ولادته. على سبيل المثال، إذا كان الوالدان مدمنين على المخدرات أو يعانون من أمراض معينة، فقد يؤثر ذلك سلبيًا على التكوين الجسدي والنفسي للأبناء. (بودان كوتر، 2020، صفحة 38)

وقد توصل الباحثون في هذا المجال إلى أن استخدام أساليب العلاج المعرفي الموجهة للفرد يسهم في تعزيز تقدير الذات والإحساس بالكفاءة الشخصية لدى الأطفال. ومن بين العوامل المرتبطة بشخصية الحدث: (كمال الوصيف، 2015، صفحة 240)

1. الإعاقة:

- تشير الإعاقة إلى وجود نقص في بعض القدرات التي يتمتع بها الأطفال الأصحاء.

- قد تكون الإعاقة بدنية، مثل فقد أحد الأطراف، الشلل، فقدان البصر، أو فقدان القدرة على السمع والكلام.

- وقد تكون عقلية، كضعف الذكاء الذي يمنع الطفل من التعلم والاعتماد على نفسه لاحقًا.

- هذه العوائق قد تجعل الطفل عرضة للانهيار عند مواجهة مواقف معينة، مما يدفعه إلى السلوك غير السوي.

2. اهتزاز القيم الدينية لدى الطفل:

- تعتبر القيم الدينية وسيلة فعالة لحماية الطفل من الانحراف، حيث تعرفه بالسلوك السليم وتنهاه عن السلوك غير السوي.

- الدين يعمل على محاسبة الأفكار السيئة قبل أن تتحول إلى أفعال، بخلاف القانون الذي يركز على الأفعال الظاهرة.

- بذلك تساهم القيم الدينية في منع تحول الأفكار السلبية إلى سلوكيات منحرفة.

ومن بين العوامل الشخصية الأخرى المؤدية إلى انحراف الأحداث، ما يلي: (عبود فلاح، 2019/2018، الصفحات 161-162)

الاضطرابات النفسية والانفعالية مثل القلق، الاكتئاب، واضطراب الهوية، التي تؤثر على سلوك الحدث وتدفعه إلى سلوكيات منحرفة.

ضعف التكوين القيمي والأخلاقي نتيجة غياب التوجيه الأسري والتربوي، مما يؤدي إلى غياب الضوابط الداخلية لدى الحدث.

حب المغامرة والرغبة في إثبات الذات خاصة في سن المراهقة، حيث يسعى الحدث للفت الانتباه أو كسب الاعتراف من الأقران.

الحرمان العاطفي والإهمال الأسري ما يدفع الحدث إلى البحث عن بدائل تعويضية غالبًا ما تكون في محيط غير سوي.

ضعف التحصيل الدراسي وال فشل الأكاديمي مما يولد شعورًا بالإحباط والدونية، ويدفع بعض الأحداث إلى التمرد على القيم المجتمعية.

الاندفاعية وسرعة التأثر نتيجة لعدم النضج العقلي والانفعالي، وهو ما يجعل الحدث عرضة للتأثير من رفقاء السوء.

ثانيا: عوامل خارجية (اجتماعية واقتصادية):

تؤثر البيئة التي يعيش فيها الحدث بشكل كبير على سلوكه وتصرفاته، حيث تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية دورًا هامًا يفوق أحيانًا تأثير غيرها من الأسباب في دفع الأحداث نحو الجنوح. فالحدث الجانح هو نتاج بيئته وليس مولودًا بها، وغالبًا ما يكون ضحية وسط اجتماعي سيئ. تشمل هذه العوامل ما يلي:

1. الوضع الاقتصادي وتفكك الأسرة:

- تؤدي الأوضاع الاقتصادية المتدهورة مثل البطالة، التضخم، تدني مستوى المعيشة، التفاوت بين الأجور والأسعار، وتفاقم مشاكل الإسكان والصحة والمواصلات إلى خلق بيئة محفزة للعنف والتطرف، مما يدفع الأطفال بعيدًا عن التدين نحو التطرف.
- يظهر تفكك الأسرة في حالات الطلاق، تعدد الأزواج، غياب أحد الوالدين أو وفاتهما، مما يؤثر نفسيًا واجتماعيًا على الطفل.
- يؤدي غياب الوعي الديني أو تطبيق تعاليم الإسلام بشكل صحيح إلى ضعف التربية السليمة.
- تفكك الروابط الأسرية وانحلالها يدفع الحدث إلى الجنوح، حيث يخلق ذلك توترات نفسية ومعقدة تجعله عرضة لارتكاب الجريمة. (محمود إبراهيم، 2013، صفحة 94)

2. أصدقاء السوء والمدرسة:

- تأثير رفقاء الحي، الدراسة، أو العمل يمكن أن يكون دافعًا مباشرًا لانحراف الأحداث.
- قد تفشل المدرسة، كمؤسسة تربوية، في تحقيق أهدافها بسبب عوامل مرتبطة بالحدث نفسه أو بالمدرسة، مثل سوء معاملة المدرسين، ضعف الإدارة، وانعدام التكامل بين أدوار العاملين.

- يؤدي ذلك إلى شعور الأطفال بالقلق والتوتر، مما يدفعهم للهروب من المدرسة والانحراف خاصة مع وجود أصدقاء السوء. (صالح أميمة وبن مهنية جهيينة انجي، 2024/2023، صفحة 96)

3. البيئة السكنية والحروب:

- تساهم المناطق السكنية المزدحمة، مثل الأحياء الفقيرة، أو المناطق المحيطة بالمنشآت الصناعية والتجارية، في دفع الأحداث نحو سلوكيات غير سوية بسبب افتقارها لوسائل الترفيه وانتشار أساليب الفساد.

- تؤدي الحروب إلى اضطراب الحياة الأسرية، الهجرة القسرية، وانعدام الأمن، مما يترك الأطفال عرضة لفقدان أهل والأمان، ويؤدي إلى زيادة أعداد الأيتام والأرامل، مما يبرئ الظروف لانحراف الصغار. (عامر مصباح، 2010، صفحة 252)

4. عوامل أخرى:

- أوقات الفراغ أو البطالة، إضافة إلى العمل غير المناسب للأطفال، قد تكون عوامل محفزة للانحراف، خاصة إذا تعرض الحدث للتوجيه السلبي في بيئة العمل.

- إذا لم تعتمد السينما، المسرح، الصحافة، والكتب على أسس سليمة في طريقة عرضها ومحتواها، فقد تساهم في جذب الأحداث نحو ارتكاب الجرائم. (سبحان عبد الله، 1997، صفحة 146)

المطلب الثاني: أصناف الأحداث المنحرفين.

يصعب توحيد تصنيف الأحداث المنحرفين لتأثره ببيئة الدراسة وزمانها وعوامل الانحراف، مما يجعله متغيراً بين الأفراد والمجتمعات.

أولاً: تصنيف الحدث المنحرف من المنظور السوسيولوجي:

نجد عند منير عصرة، في كتابه "انحراف الأحداث: العوامل والمشكلة"، أنه قسّم الأحداث إلى الفئات التالية: (منير عصرة، 1984، صفحة 28)

1.

الأحداث المنحرفون: هم الذين يرتكبون أفعالاً يُحدد لها القانون عقوبات معينة. بعبارة أخرى، هم الأحداث الذين يرتكبون جرائم منصوص عليها في قوانين العقوبات والقوانين الجنائية الأخرى، ولكن لا تتم مساءلتهم قانونيًا بسبب عدم بلوغهم السن القانوني.

2.

الأحداث المعرضون للانحراف: وينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

- الحدث المتشرد: هو الذي لا يملك عائلة، ولا يمتلك وسيلة مشروعة للعيش، ولا مأوى يلجأ إليه.

- الحدث المشكل: هو الذي يعاني من مشكلات سلوكية وأخلاقية ونفسية. ويشمل هذا النوع من

الأحداث الذين يرفضون الطاعة والخضوع للنظام، أو يهربون من المدرسة، أو يظهرون ميولاً لإيذاء أنفسهم أو الكذب المرضي، مما يُعد خروجًا عن المعايير الاجتماعية والتربوية دون أن يقع تحت طائلة القانون.

- الحدث في خطر: هو الذي يفتقر للرعاية نتيجة أسباب مختلفة، أو يتعرض للتأثير السلبي من

مخالطة منحرفين، أو يتردد على أماكن تُعد بيئة للانحراف.

3.

الأحداث فاقدو القوى العقلية: هذه الفئة تخرج عن تصنيف الأحداث المنحرفين وتُعامل

بموجب تشريعات خاصة. إذا ارتكب أحد أفرادها سلوكًا منحرفًا، يتم التعامل معه عبر القانون، مع ضرورة إيداعه في أحد المراكز المتخصصة لعلاج الأمراض العقلية. (منير

عصرة، 1984، صفحة 29)

ثانياً: تصنيف الحدث المنحرف من المنظور السيكلوجي:

صنف علماء النفس الحدث المنحرف إلى عدة أنواع وفقاً لخصائصه النفسية والاجتماعية. أهم

هذه التصنيفات هي: (حمار سامية، 2020/2019، صفحة 117)

1. حدث العصابة: هذا النمط يشير إلى الأفراد الذين يظهرون انحرافاً اجتماعياً نتيجة لتأثرهم

بمجموعات منحرفة. يتميز هذا النمط بالخصائص التالية:

- الصداقات التي ينخرط فيها الفرد تتسم بالعلاقات المنحرفة.

- يمارس الفرد أنشطة انحرافية بشكل جماعي مع آخرين من نفس الفئة.

- يرتبط هذا النوع بعصابات من الأفراد المنحرفين.
 - يساهم الفرد بشكل إيجابي في تعزيز السلوك المنحرف داخل المجموعة.
 - يتبنى الفرد أسلوب حياة مشابهًا لأعضاء الجماعة في سلوكهم وأنشطتهم وطريقة تعبيرهم.
2. **المنحرف العرضي:** يحدث هذا النوع من الانحراف نتيجة لتقدير خاطئ للمواقف. عادة ما يكون الشخص في هذه الحالة سويًا من الناحية النفسية، لكنه لا يدرك عواقب تصرفاته. وفي العديد من الأحيان، يعتقد الشخص أن الفعل المنحرف هو تصرف عادي يمكن تكراره من دون نتائج سلبية.
3. **المنحرف العصابي:** في هذا النمط، يحدث الانحراف بسبب صراع داخلي يعبر عنه الفرد بسلوكيات منحرفة. في هذه الحالة، لا يمكن ربط الانحراف بالأسباب الاجتماعية المعروفة مثل الفقر أو البيئة السيئة، بل هو نتيجة لحالة نفسية قد تكون أكثر تعقيدًا. (حمار سامية، 2020/2019، صفحة 118)

ثالثًا: تصنيف الحدث المنحرف من المنظور القانوني:

1. **الأحداث المنحرفون:**

يُعتبر الحدث منحرفًا إذا ارتكب فعلاً يُعاقب عليه قانون العقوبات، سواء كان هذا الفعل جنائية، جنحة، أو مخالفة. (السيد رمضان، 1985، صفحة 215)
2. **الأحداث المعرضون للانحراف:**

يشمل هذا التصنيف الأحداث الذين يعيشون في ظروف تشكل خطرًا على المجتمع أو الآخرين، ما يجعلهم عرضة لارتكاب الجرائم مستقبلاً إذا تركوا دون رعاية أو توجيه. تُعرف هذه الحالات بالحالات شبه الإجرامية، ومن الأمثلة عليها: التسول، جمع أعقاب السجائر، وغيرها من السلوكيات التي تعكس قابلية للانحراف.

الطفل يُعد معرضًا للخطر إذا وُجد في حالة تهدد سلامة تنشئته السليمة، خصوصًا في الحالات التالية: (السيد رمضان، 1985، صفحة 216)

- إذا تعرض أمنه، أخلاقه، صحته، أو حياته للخطر.

- إذا كانت ظروف تربيته داخل بيئته المحيطة تنطوي على مخاطر تهدد استقراره النفسي أو الاجتماعي.
- إذا تخلى عنه الوالدان أو المسؤولون عنه.
- إذا تعرض للتحريض على استخدام المواد المخدرة، الكحوليات، العنف، أو الانخراط في أعمال منافية للآداب العامة.
- إذا كانت استمرارية تعليمه في خطر، مما يهدد بعدم إكماله مسيرته التعليمية.

المطلب الثالث: الوقاية والعلاج من انحراف الأحداث.

تعد مرحلة الحداثة من أبرز المراحل التي يمر بها الإنسان، إذ تشكل شخصيته وميوله وثقافته وسلوكه. لذا، فإن توفير الرعاية والحماية والتنشئة السليمة بعيداً عن الانحراف يعد أمراً ضرورياً. أما إذا انزلق الحدث نحو الانحراف، فإن معالجته تصبح صعبة وتتطلب تعاون الأسرة، المؤسسات التعليمية، المساجد، وسائل الإعلام، والجمعيات، وصولاً إلى الدولة.

تقتضي معالجة انحراف الأحداث النظر إليه كعرض مؤقت ناتج عن ظروف محددة، ما يتطلب التركيز على الوقاية من خلال:

أولاً: تعزيز دور الأسرة:

- توفير الرعاية الأبوية وإرشاد الوالدين، مع تحمل مسؤولية حماية الطفل من الأزمات النفسية والصراعات.
- الاهتمام بالعلاقة بين الطفل والديه وتعزيز القدوة الحسنة.
- توحيد أسلوب معاملة الأطفال، وتجنب التذبذب بين القسوة والإهمال. (منتصر سعيد حمودة وبلال أمين زين الدين، 2007، صفحة 201)

ثانياً: إشباع الحاجات الأساسية:

- توفير احتياجات الطفل المادية والمعيشية، خاصة في الأسر الفقيرة، لتجنب انحرافهم بدافع الحاجة.

- تقديم دعم مادي للأسر المحتاجة وإنشاء دور رعاية للمشردين. (أحمد محمد الزعبي، 2012،

صفحة 168)

ثالثا: التوعية والإرشاد الديني:

- تعليم الأبناء وتثقيفهم، لا سيما في بداية مرحلة المراهقة، حول صفات المسلم المثالي والقيم التي تساعد على بناء مستقبلهم.
- توضيح أهمية الصلاة وباقي العبادات ودورها في حياتهم.
- تنبيههم إلى مخاطر الآفات الاجتماعية، مثل السهر خارج المنزل، التدخين، الإعراض عن المطالعة، وهجر القرآن الكريم.
- تحذيرهم من التعلق المفرط بحب المال، مع تعزيز حب العلم، وغرس القناعة في نفوسهم، وتشجيعهم على العمل والتضحية في سبيل الله لخدمة الدين والوطن.
- توضيح فضل بر الوالدين والإحسان إليهما وأثره على رضا الله وسعادة الإنسان. (أبو سيد حامد محمد مكركب، 2011، صفحة 192)

رابعا: التكفل بالأحداث المنحرفين:

- تقديم الإرشاد التربوي والنفسي في جو داعم.
- توفير الرعاية الاجتماعية في الأسرة أو المؤسسات.
- إيداع الأحداث ذوي العاهات الجسدية أو العقلية في مستشفيات متخصصة.
- إنشاء مؤسسات للتأهيل النفسي والتربوي، وإعادة تطبيعهم اجتماعيًا لتوجيههم نحو سلوك إيجابي. (ألهم بلعيد، 2020/2019، الصفحات 229-230)

المبحث الثاني: المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر.

المطلب الأول: أنواع المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر

تتنوع المراكز المتخصصة في إعادة التربية في الجزائر بحسب الجهة التي تشرف عليها والمهام التي تؤديها. فمنها ما يتبع وزارة العدل، كالمراكز الخاصة بإعادة التربية وإدماج الأحداث، بما في ذلك الأجنحة المخصصة لهم داخل المؤسسات العقابية، ومنها ما يتبع وزارة التضامن الوطني، كالمراكز الاجتماعية المختصة في استقبال الأحداث المنحرفين.

أولاً: المراكز المتخصصة لإعادة التربية

تُعد هذه المراكز مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يبلغوا بعد 18 سنة، ويهدف وجودهم فيها إلى إعادة تربيتهم. ويُحال إلى هذه المراكز الأحداث الذين صدرت بحقهم تدابير منصوص عليها في المادة 444 من الأمر رقم 155-66 المؤرخ في 8 يونيو 1966 المتعلق بالإجراءات الجزائية، ولا تُقبل في هذه المراكز الحالات التي تعاني من إعاقات عقلية أو جسدية شديدة. وتتضمن هذه المراكز عدة مصالح، من أبرزها: (حمار سامية، 2020/2019، صفحة 154)

1. مصلحة الملاحظة: تعنى بدراسة شخصية الحدث عبر المراقبة المباشرة لسلوكه، بالإضافة إلى الفحوصات الطبية والمقابلات النفسية التي تساعد على تحديد العوامل المؤثرة في سلوكه. وتستمر فترة الإقامة في هذه المصلحة ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر، ليتم في نهايتها إعداد تقرير يُرفع إلى قاضي الأحداث لتحديد التدبير الأنسب له. (عربي باي يزيد وفهيمه قسوري، 2016، صفحة 12)
2. مصلحة إعادة التربية: تُشرف على تأطير الحدث أخلاقياً وتربوياً، وتتابع تدرسه وتكوينه المهني، وتقترح التدابير المناسبة لإدماجه في المجتمع، إضافة إلى التكفل بمشكلاته الاجتماعية.
3. مصلحة العلاج البعدي: تُعنى بإعداد الحدث للاندماج الاجتماعي خارج المركز، وتستمر في متابعته إلى حين انتهاء التدبير القضائي المتخذ في حقه، بالتنسيق مع فريق العمل التربوي. (عربي باي يزيد وفهيمه قسوري، 2016، صفحة 13)

ثانياً: المراكز المتخصصة للحماية

تُخصص هذه المراكز لإيواء الأحداث الذين تجاوزوا سن 18 ولم يبلغوا بعد 21 عاماً، وهي تابعة كذلك لوزارة التضامن الوطني. تستقبل هذه المراكز من سبق له أن خضع لتدبير إعادة التربية، أو الذين

أُحيلوا إليها لأغراض العلاج البعدي. وهي تتضمن نفس المصالح الموجودة في مراكز إعادة التربية: الملاحظة، التربية، والعلاج البعدي. (بودان كوثر، 2020، صفحة 69)

ثالثاً: مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح

تُعد هذه المصالح مؤسسات اجتماعية تربوية تم إنشاؤها سنة 1966، وتقوم بمتابعة الأحداث في بيئتهم الطبيعية خارج المراكز. تتبع هذه المصالح مديريات النشاط الاجتماعي عبر الولايات، وتهدف إلى ملاحظة الحدث ودراسة حالته النفسية والاجتماعية عبر مختلف الفحوص والتحقيقات، تستغرق فترة المتابعة ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر، تختتم بإعداد تقرير يتضمن اقتراحات علاجية يُعرض على قاضي الأحداث المختص، وتتكون هذه المصالح من: (عبد القادر نوقي و عيسى مزار، 2016، صفحة 134)

1. قسم المشورة التربوية والتوجيه: يُجري فحوصاً وتحقيقات لفهم شخصية الحدث وتحديد أنسب السبل لإعادة تربيته وتأهيله.
2. قسم الاستقبال والفرز: يُعنى بإيواء الأحداث مؤقتاً لفترة لا تتجاوز 3 أشهر، ريثما يتم اتخاذ التدبير الأنسب بشأنهم من طرف الجهات القضائية المختصة.

رابعاً: المراكز متعددة الخدمات لوقاية الشبيبة

وهي مراكز ذات طابع خاص تُنشأ في حالات تستدعي الجمع بين مهام مراكز إعادة التربية ومراكز الحماية في مؤسسة واحدة. تهدف هذه المراكز إلى تقديم خدمات متنوعة لحماية الشباب ووقايتهم من الانحراف، من خلال برامج تربوية وتأهيلية شاملة. (حمار سامية، 2020/2019، صفحة 159)

المطلب الثاني: دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وبرامج الرعاية.

تُعد مراكز إعادة تربية الأحداث المنحرفين من المؤسسات المتخصصة ذات الطابع التربوي والاجتماعي، إذ تتولى مهمة إعادة التربية والحماية وإعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث الذين صدرت بحقهم تدابير من قبل الهيئات القضائية المختصة بشؤون الأحداث. وتعمل هذه المراكز على ضمان صحة هؤلاء الأحداث، وأمنهم، ورفاههم، وتنميتهم بشكل منسجم ومتوازن، وذلك وفقاً لما تنص عليه أحكام المواد 8، 13 و 25 من الأمر رقم 64-75 المتعلق بحماية الطفولة.

ويتم ذلك من خلال توفير بيئة ملائمة للتربية وإعادة التأهيل، مع الحرص على دراسة شخصية الحدث، وقدراته، واستعداداته، من خلال الملاحظة المباشرة لسلوكه، وإجراء مختلف الاختبارات والتحقيقات الاجتماعية اللازمة.

الفرع الأول: دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين:

تُعد مراكز إعادة تربية الأحداث المنحرفين من المؤسسات المتخصصة التي تهدف إلى ضمان الرعاية التربوية، والحماية، وإعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث الذين تم وضعهم فيها بموجب قرارات صادرة عن الجهات القضائية المختصة. وتضطلع هذه المراكز بمسؤوليات متعددة، تشمل الحفاظ على صحة الحدث، وضمان أمنه، والعمل على رفاهيته، وتنميته بشكل متوازن ومنسجم، وتتم هذه المهام وفقاً لما نصت عليه المواد 8، 13 و 25 من الأمر رقم 64-75، والمتعلقة بتربية الأحداث، وإعادة تأهيلهم، وتأمين اندماجهم في المجتمع. كما تعتمد هذه المراكز في برامجها على دراسة شخصية الحدث، وقدراته واستعداداته، من خلال الملاحظة المباشرة لسلوكه، وإجراء اختبارات متنوعة، بالإضافة إلى التحقيقات الاجتماعية اللازمة. (بودان كوتر، 2020، صفحة 70)

الفرع الثاني: برامج الرعاية المقدمة لهذه الفئة:

تسعى مؤسسات إعادة التربية في الجزائر إلى توفير بيئة شاملة تؤمن الرعاية المتكاملة للأحداث المنحرفين، بما يضمن احترام حقوقهم القانونية والاجتماعية والنفسية، وذلك من خلال مجموعة من البرامج المتخصصة التي نوردتها كما يلي:

1. برامج الرعاية الصحية: تضم كل مؤسسة قسماً صحياً يشرف عليه طبيب مختص مدعوم بطاقم من الممرضين والممرضات، حيث تبدأ المتابعة الصحية للحدث منذ لحظة الإيداع بالكشف الطبي الأولي. وتمتد هذه الرعاية لتشمل نظافة المرافق، ونظافة الحدث الشخصية، من خلال تعليمه عادات الاستحمام، وغسل الثياب، لضمان الوقاية من الأمراض المعدية. (لامية بوبيدي، 2018، صفحة 153)

2. برامج الرعاية النفسية: تهدف إلى معالجة الاضطرابات النفسية لدى الأحداث عبر: (بودان كوتر، 2020، صفحة 73)

- الرعاية الوقائية: من خلال محاضرات وندوات توعوية للمجتمع تركز على أسباب الانحراف وطرق الوقاية.

- الرعاية أثناء الإيداع: تُمكن المؤسسة من تقديم رعاية نفسية مستمرة تسهم في تعديل سلوك الحدث ومراقبة تطوره.
- الرعاية اللاحقة: بعد الإفراج، لضمان استقرار الحالة النفسية للحدث وتعزيز قدراته على التكيف الاجتماعي.
3. برامج الرعاية التعليمية: تسعى المؤسسات من خلال برامج التعليم إلى محاربة الأمية وتنمية المبادئ الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، ما يعزز فرص إعادة الإدماج الاجتماعي والمهني . (علي عثمان، 2023، صفحة 3267)
4. برامج الرعاية المهنية: تُعنى هذه البرامج بتعليم الأحداث حرفاً يدوية مثل النجارة، الحدادة، الميكانيكا وغيرها، بإشراف مهنيين مختصين، وضمن ورشات مجهزة، ما يسهّل على الحدث الاندماج في سوق العمل مستقبلاً.
5. برامج الرعاية الاجتماعية: تتولى الفرق الاجتماعية داخل المؤسسات دراسة العوامل الاجتماعية التي ساهمت في انحراف الحدث، وتقديم الدعم من خلال مقابلات فردية لفهم المشاكل التي يواجهها وربط الأسباب بالنتائج لتقديم علاج شامل.
6. برامج التهذيب الديني والأخلاقي: تلعب التوعية الدينية دوراً محورياً في إيقاظ الضمير وبناء الوازع الأخلاقي لدى الحدث، ما يسهم في تصحيح أفكاره وسلوكياته وتمكينه من الاندماج مستقبلاً في المجتمع وفق قواعد القانون.
7. برامج الأنشطة الرياضية والترفيهية: تُوفر المؤسسات فضاءات لممارسة الرياضة والأنشطة الترفيهية، لما لها من أثر إيجابي في تفريغ الطاقة السلبية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الروح الجماعية لدى الحدث.
8. برامج الأنشطة الثقافية: تُستثمر أوقات فراغ الأحداث في أنشطة ثقافية تشمل المطالعة، الرسم، الموسيقى، التمثيل، وكتابة القصص، إلى جانب المشاركة في المخيمات والرحلات والفعاليات الفنية والثقافية التي تنظمها المؤسسة. (بودان كوثر، 2020، الصفحات 74-75)

خلاصة الفصل

تُعدّ ظاهرة انحراف الأحداث من أخطر القضايا الاجتماعية التي تمس استقرار المجتمع وتوازنه، إذ تعكس هذه الظاهرة خللاً في منظومة التنشئة الاجتماعية والأسرية، كما تُعبّر عن قصور في أداء المؤسسات التربوية والوقائية. ويتأثر سلوك الحدث بعوامل متعددة، منها ما يرتبط بشخصيته كالإعاقة، والاضطرابات النفسية، وضعف التوجيه الديني والأسري، ومنها ما يعود إلى البيئة المحيطة به كالتفكك الأسري، الفقر، البطالة، رفاق السوء، وفشل المؤسسات التعليمية في أداء دورها. هذه العوامل تتداخل فيما بينها لتدفع الحدث إلى سلوكيات منحرفة، ما يتطلب تدخلاً متكاملًا نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا لمعالجتها.

ومن جهة أخرى، تتعدد تصنيفات الأحداث المنحرفين بحسب المنظور الذي يُنظر من خلاله إلى الظاهرة. فمن المنظور السوسيولوجي، يُصنف الحدث إلى منحرف، معرض للانحراف، أو فاقد للقوى العقلية، بينما يميّز المنظور السيكولوجي بين المنحرف العرضي، والعصابي، وحدث العصابة، ووفقًا للخصائص النفسية والدوافع الفردية. أما المنظور القانوني، فيميز بين الحدث الجانح الذي ارتكب فعلاً معاقبًا عليه قانونًا، والحدث المعرض للخطر الذي يعيش في بيئة غير سليمة تُنذر بانحراف مستقبلي. ويؤكد هذا التنوع في التصنيفات على أهمية فهم العوامل الفردية والمجتمعية والقانونية في معالجة الظاهرة بفعالية.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية
للدراصة.

تمهيد:

استنادًا إلى الأسس النظرية السوسيولوجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، يركز هذا الفصل على الإجراءات الميدانية للبحث، فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع الإطار النظري فقط، بل يتطلب أيضًا العمل الميداني، حيث يُعد التكامل بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي عنصرًا أساسيًا في البحث العلمي، حيث يهدف هذا التكامل إلى تقليل الفجوة بين النظرية والواقع، مما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلات الإشكالية.

بناءً على ذلك، سنتناول في هذا الفصل الخطة المنهجية للدراسة، بدءًا من تحديد مجالات البحث لفهم مجتمع الدراسة، مرورًا باختيار العينة والمنهج المستخدم، ثم تسليط الضوء على أدوات جمع البيانات.

أولاً: مجال الدراسة:

1. المجال الزمني:

تمثل هذه المدة الإطار الزمني الذي استغرقتته الدراسة ، فقد تم الانطلاق من 20 أكتوبر 2024 ، إلى غاية 08 جوان 2025 ، والذي بدأ من استلام الموضوع الذي كان بتاريخ 20/10/2024 إلى غاية 08/06/2025.

بالنسبة للجانب النظري قد بدأ من 20/10/2024 إلى غاية 11/03/2025 ، أما الجانب الميداني بدأ من 11/03/2024 إلى غاية 08/06/2025.

2. المجال المكاني:

المركز المتعدد الاختصاصات لرعاية الشباب خنشلة هو مركزي يسعى إلى إدماج الحدث في المحيط الجديد وهذا بعد مراحل التكفل التي يمر بها من تلمذ ، تمهين وتكوين مهني ، يتم كل هذا حسب رغبات واستعدادات وقدرات وميولات كل حدث ، إن هذه المراكز الخاصة بإعادة التربية تعني بالدرجة الأولى بالحدث وتسعى جاهدة أن تكون النتائج المرجوة.

وقد برمجت المؤسسة سنة 1986 كروضة للأطفال ثم حولت إلى مدرسة لصغار المكفوفين في 15/09/1990 مقتضى المرسوم التنفيذي رقم 267 المؤرخ في 1990 ، إلى غاية 18/02/1995 حولت إلى مركز متعدد الاختصاصات لرعاية الشباب ، حيث طاقة استيعابه الحقيقية 60 حدث ، والعدد الحقيقي المتواجد بالمركز 19 حدث.

حيث يهدف إلى إدماج الحدث في المحيط الجديد وهذا بعد مراحل التكفل بهم (التلمذ ، التمهين ، تكوين مهني) ، يتم هذا حسب قدرات ورغبات واستعدادات كل حدث.

3. المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في الأحداث المنحرفين المتواجدين على مستوى المركز المتعدد الاختصاصات لرعاية الشباب بولاية خنشلة.

ثانياً: نوع ومنهج الدراسة:

1. نوع الدراسة :

إن دراستنا هذه والمتمثلة في دور المراكز المتخصصة في ادماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري في ولاية خنشلة تندرج ضمن الدراسات الوصفية، و التي تتضمن دراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة او موقف أو مجموعة من الأوضاع من أجل الوصول إلى المعلومات والحقائق الكافية والدقيقة لدراسة وتحقيق أهداف الباحث واطافة مكاسب جديدة له.

وتعرف الدراسة الوصفية أنها تقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة التي هي محل الدراسة واستخلاص النتائج . (محمد عبد الغني معوفي ومحسن أحمد الخضيرى، 1999، الصفحات 50-51)

2. المنهج المعتمد عليه في الدراسة:

يسعى الباحث إلى الإحاطة بكل جوانب بحثه ولتحقيق ذلك يجب ان يختار منهج مناسب لدراسته، ولابد أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الملائم و الذي يجب إتباعه للوصول إلى نتائج موضوعية.

والمنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بغرض الوصول غلى الحقيقة. (محمد صلاح الدين مصطفى، 2012، صفحة 25)

كما أنه يمثل الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (أحمد بن مرسل، 2005، صفحة 283)

فالمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينهجه العالم في بحثه أو دراسته لمشكلته والوصول إلى حلول لها أو بعض النتائج. (عبد الفتاح محمد العيساوي، 1998، صفحة 13)

والمنهج هو عبارة عن التنظيم لسلسلة من الأفكار، إما من أجل الوصول إلى نتائج او الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها. (محمد زيان عمر، صفحة 188)

ونظرا لطبيعة الموضوع المختار والتي يهدف إلى معرفة دور المراكز المتخصصة في ادماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري في ولاية خنشلة اختارت الباحثة المنهج الوصفي لكونه أكثر المناهج الملائمة لهذا النوع من الدراسات والذي يهدف الى تحليل وتفسير الظاهرة حيث تم تطبيقه في هذه الدراسة، وتم الاعتماد على تفسير وتحليل البيانات حسب ما سيتم تناوله لاحقا في الفصل الموالي.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة:

1. مجتمع الدراسة:

وهو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي تركز عليها الملاحظات وفي هذه الحالة او تلك نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد أو الأشياء، كما أن مجتمع البحث أو الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة لدراسة التي يرغب في تعميم النتائج عليها. (مندرالضامن، 2007، صفحة 91)

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم المراحل التي يمر بها الباحث في بحثه العلمي وأدقها لكون ان نجاح الدراسة تكون في تحديد مجتمعها بشكل صحيح مما يؤدي إلى الوصول إلى نتائج صحيحة.

وقد تمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة في أحداث منحرفين في المركز المتعدد الاختصاصات لرعاية الشباب خنشلة.

2. عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع المعنى بالبحث وتكون ممثلة له بحيث تحمل الصفات المشتركة، وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صوبة أو استحالة دراسة تلك الوحدات. (عامر ابراهيم قندلجي، 1999، صفحة 157)

ويمكن تعريفها ايضا بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا ان يكون العدد ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و الصفات والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع . (محمد عبيدات وآخرون، 1999، صفحة 46)

أما في هذه الدراسة فقد تم اختيار دراسة حالة، والمتمثلة في 8 أحداث منحرفين في المركز المتعدد الاختصاصات لرعاية الشباب خنشلة.

وقد يكون سبب اختيار الباحثة لهذه العينة لعدة اسباب كسهولة استخدامها وبساطتها كما أن مجتمع البحث يصعب عليه تطبيق العينة العشوائية لكون الموضوع يتعلق بأفراد مقصودين ولأن العينة منتظمة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

يكون اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات لطبيعة الموضوع و نوع البيانات الذي يريد الحصول عليها ، ونظرا لطبيعة موضوعنا " دور المراكز المتخصصة في ادماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري في ولاية خنشلة " فقد تم الاعتماد على:

1. الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها: المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات (المشهداني، 2019، ص 145)، عند دخولي المركز لاحظت أن هناك 8 أحداث ذكور وكان لديهم لعبة "بابي فوت" وقد بدا من سلوكهم أنهم متربون ويحترمون بعضهم البعض. كما لفت انتباهي مظهرهم الخارجي، حيث بدا واضحاً أن ملابسهم بسيطة، وربما تعكس ظروفًا مادية صعبة. أما من جهة التعامل، فقد لاحظت أن العمال والإداريين يتعاملون مع الأحداث بلطف واحترام، ويحرصون على توفير جو آمن وداعم لهم. كما تبين لي أن المؤسسة توفر حافلات لنقل الأطفال، مما يدل على اهتمامها بتسهيل تنقلهم وضمان راحتهم.

2. لاستمارة:

تُعرف الاستمارة بأنها "أداة بحثية تُستخدم لإجراء محادثة موجهة من قبل فرد أو مجموعة، بهدف جمع معلومات محددة تُستخدم في البحث العلمي أو في عمليات التوجيه والتشخيص". (محمد محمود ذنيبات و عمار بوحوش، 2001، صفحة 81)، حيث أن طبيعة الدراسة تستدعي استخدام الاستمارة للحصول على كم من المعلومات والبيانات

3. المقابلة:

وقد تم إجراؤها مع كل من:

- أخصائي اجتماعي.

- مدير المركز.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة
البيانات

أولاً: تحليل نتائج الاستبيان:

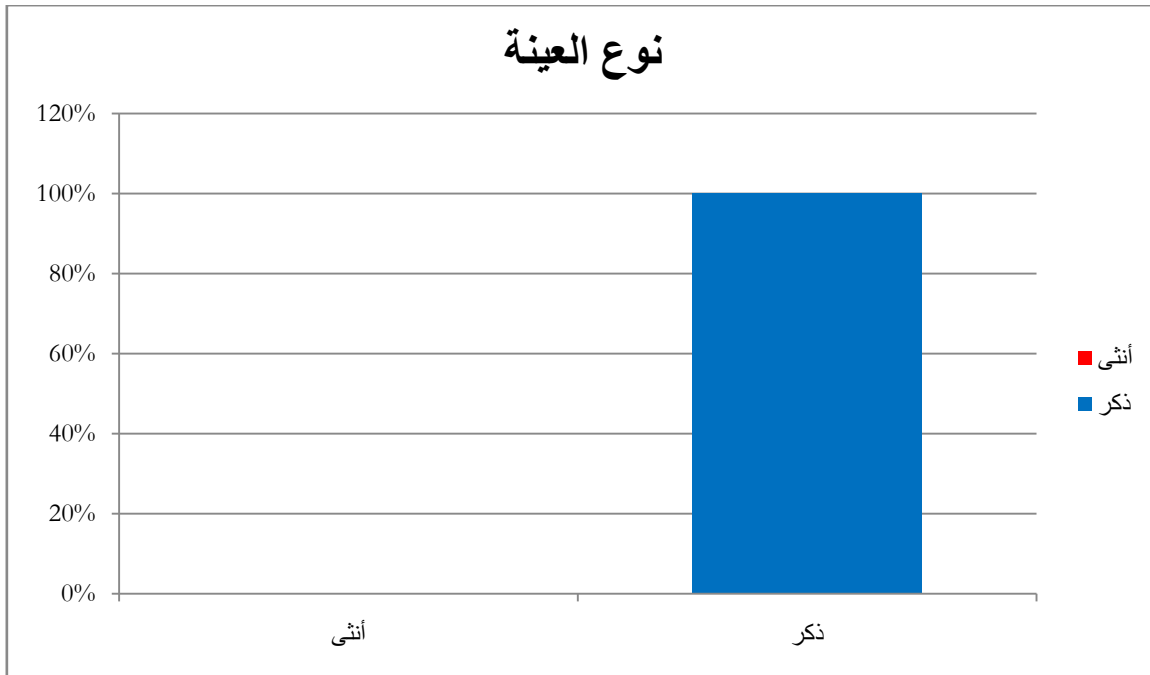
1 - تحليل نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول (1): الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	08	%100
المجموع	08	%100

المصدر: تم بناء على استمارة البحث

الشكل (1): توزيع عينة الدراسة حسب نوع العينة:



المصدر: بناء على استمارة البحث

من خلال الجدول يتضح أن جميع الأحداث المنحرفين الذين شملتهم الدراسة هم من الذكور بنسبة 100% (8 أحداث)، ولا توجد أي إناث ضمن العينة. يعكس هذا الواقع ظاهرة اجتماعية متكررة تشير إلى أن الذكور أكثر عرضة للانحرافات السلوكية مقارنة بالإناث، وذلك نتيجة لتأثير عوامل اجتماعية ونفسية كالضغط المجتمعي وحرية الحركة الأكبر التي يتمتع بها الذكور. كما قد يشير غياب الإناث إلى وجود رقابة أسرية ومجتمعية أشد عليهم، أو إلى طبيعة انحرافات تختلف عن تلك التي تستدعي اللجوء إلى مراكز

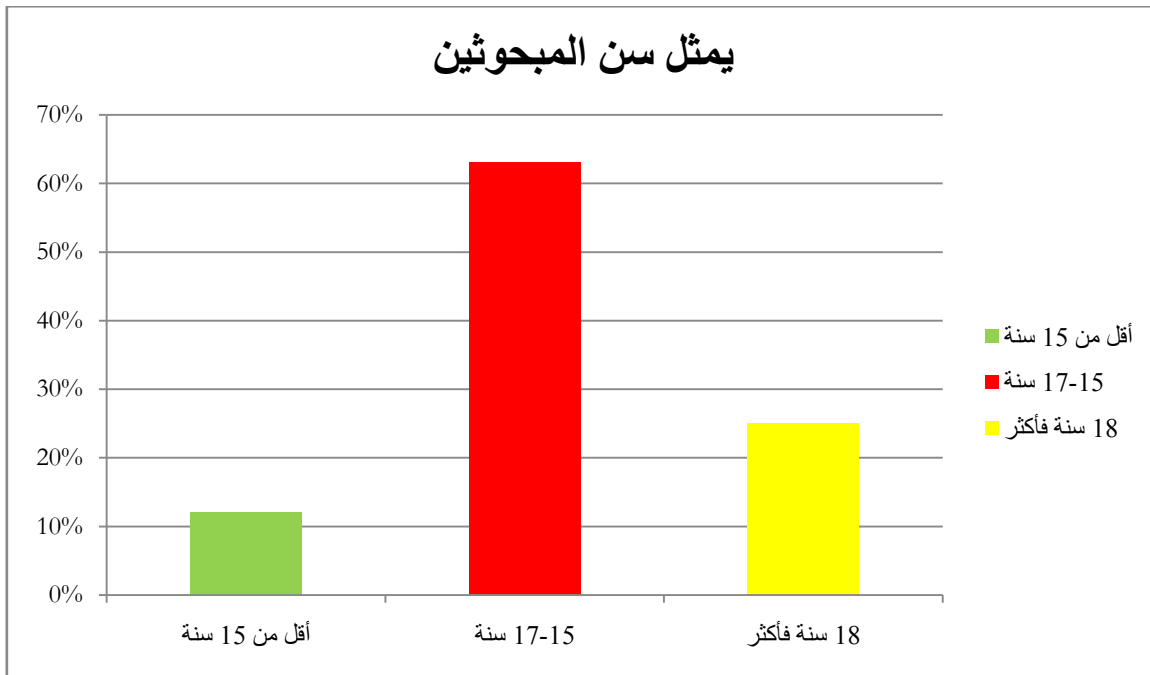
الرعاية. هذا التوزيع يدعو إلى إعادة النظر في برامج الإدماج والتأهيل لتكون أكثر شمولية وتراعي الفروقات النوعية بين الجنسين، لضمان دعم فعال لكل الفئات.

الجدول (2): يمثل سن المبحوثين:

السن	العدد	النسبة
أقل من 15 سنة	01	12%
من 15 إلى 17 سنة	05	63%
18 سنة فأكثر	02	25%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (2): توزيع عينة الدراسة حسب السن:



المصدر: بناء على استمارة البحث.

يوضح الجدول أن أكبر نسبة من الأحداث المنحرفين تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة، حيث تمثل هذه الفئة 63% (5 أحداث) من العينة، بينما يشكل من هم أقل من 15 سنة نسبة 12% (1 حدث)، ومن بلغوا 18 سنة فأكثر نسبة 25% (2 حدث). يشير هذا التوزيع إلى أن مرحلة المراهقة الوسطى تعد أكثر الفترات عرضة للسلوك المنحرف، نظراً لما تتميز به من تغيرات نفسية واجتماعية تدفع الشباب إلى البحث

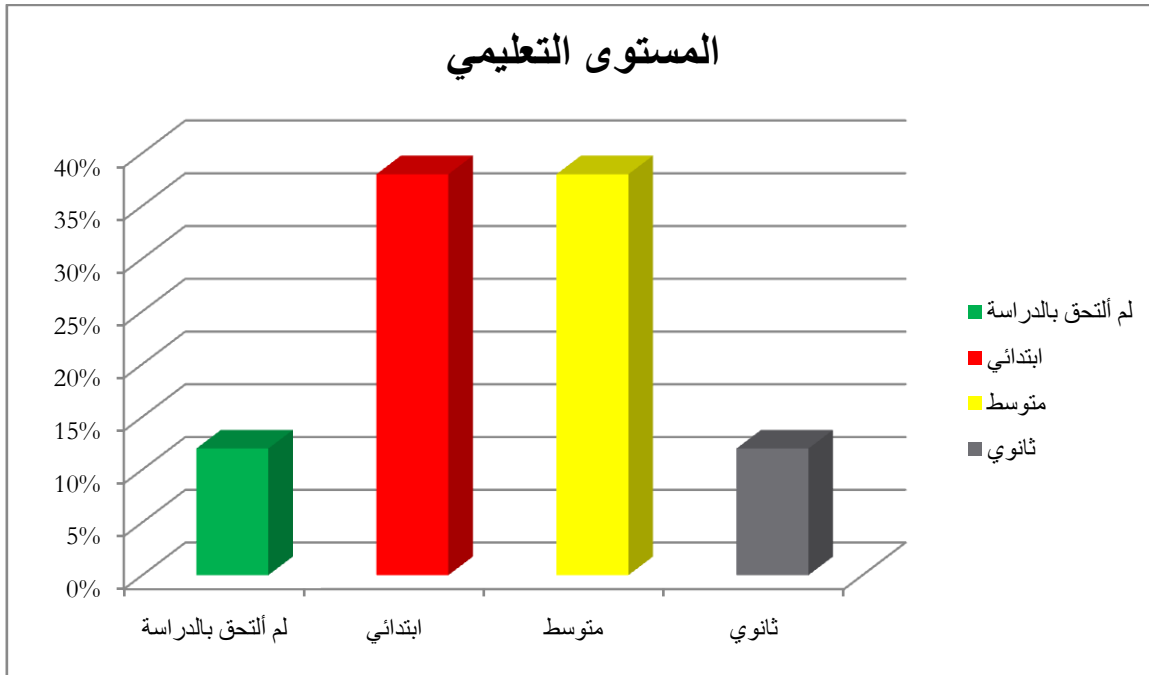
عن هويتهم وتجربة سلوكيات جديدة قد تكون مخالفة للقواعد الاجتماعية. كما يدل وجود فئة من الشباب الأكبر من 18 سنة على استمرار بعض مظاهر الانحراف بعد بلوغ سن الرشد، ما يبرز أهمية تقديم الدعم والتأهيل المستمر لجميع الفئات العمرية. ومن هنا، تبرز ضرورة تركيز البرامج التأهيلية بشكل خاص على مرحلة المراهقة، مع إيلاء اهتمام للفئات الأصغر والأكبر لضمان شمولية وفعالية الجهود الرامية إلى الإدماج الاجتماعي.

الجدول (3): المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
لم ألتحق بالدراسة	01	%12
ابتدائي	03	%38
متوسط	03	%38
ثانوي	01	%12
المجموع	08	%100

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (3): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:



المصدر: بناء على استمارة البحث.

يوضح الجدول أن نسبة كبيرة من الأحداث المنحرفين يحملون مستويات تعليمية منخفضة، حيث

لم يلتحق 12% (1 حدث) منهم بالدراسة، ويمثل أصحاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة نسبة متساوية تبلغ 38% (3 أحداث) لكل منهما، بينما يشكل من يحملون المستوى الثانوي نسبة 12% (1 حدث) فقط.

يعكس هذا التوزيع ارتباطاً واضحاً بين تدني المستوى التعليمي والانحراف السلوكي، إذ أن ضعف

التحصيل الدراسي قد يؤدي إلى فقدان الانتماء والاهتمام بالتعليم، مما يزيد من احتمالية انخراط

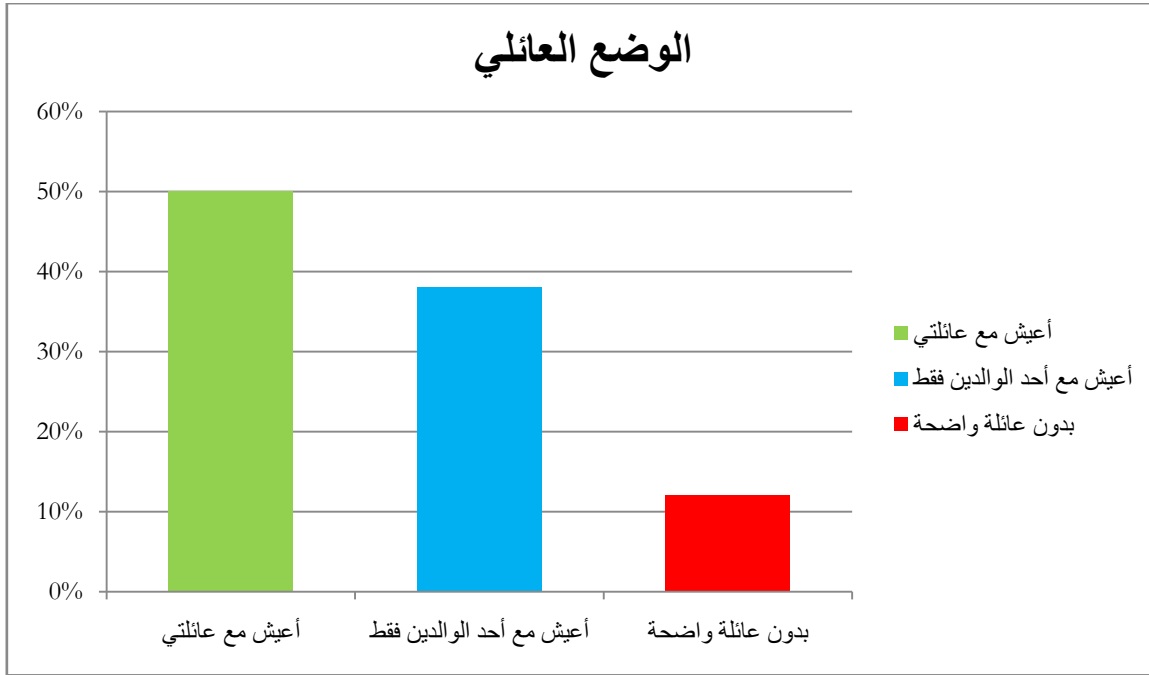
الشباب في سلوكيات منحرفة. كما يشير الجدول إلى أن هناك فراغًا تعليميًا قد يساهم في تفاقم هذه الظاهرة، خاصة مع قلة فرص الدعم والتوجيه في مراحل التعليم المختلفة. بناءً على ذلك، يتضح أن تعزيز التعليم وتوفير فرص الالتحاق المستمر به يمثلان ركيزة أساسية في استراتيجيات الوقاية والإدماج الاجتماعي للأحداث المنحرفين

الجدول (4): الوضع العائلي:

الوضع العائلي	العدد	النسبة
أعيش مع عائلي	04	%50
أعيش مع أحد الوالدين فقط	03	%38
بدون عائلة واضحة	01	%12
المجموع	08	%100

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (4): توزيع عينة الدراسة حسب الوضع العائلي:



المصدر بناء على استمارة البحث

يوضح الجدول أن نصف الأحداث المنحرفين (50%) (4 أحداث) يعيشون مع عائلاتهم كاملة، بينما يعيش 38% (3 أحداث) منهم مع أحد الوالدين فقط، أما 12% (1 حدث) فلا يمتلكون عائلة واضحة أو مستقرة. يعكس هذا التوزيع تنوع الأوضاع الأسرية بين الشباب المدروسين، حيث يظهر أن الانتماء إلى عائلة كاملة لا يضمن بالضرورة الحماية من الانحراف، فقد يكون هناك عوامل أخرى داخل الأسرة أو خارجها تؤثر على سلوك الفرد. أما الذين يعيشون مع أحد الوالدين فقط فقد يواجهون تحديات مرتبطة بنقص الدعم أو الرعاية المتكاملة، مما قد يسهم في زيادة مخاطر الانحراف. الفئة التي تعيش بدون عائلة

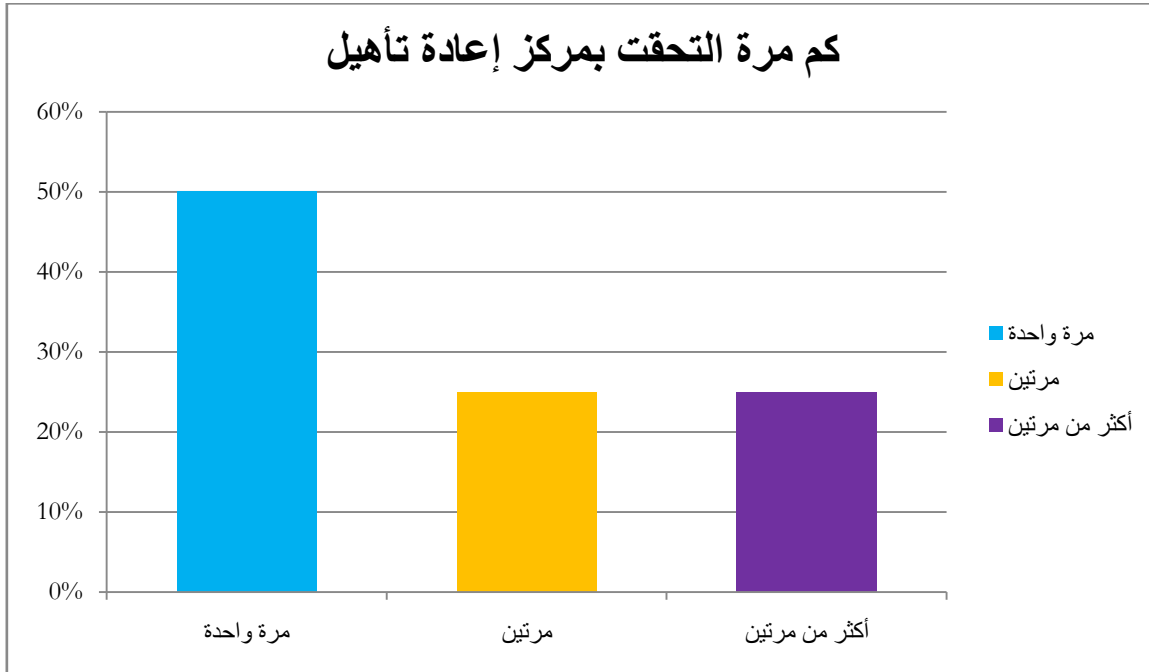
واضحة تواجهه أشد الصعوبات، حيث تفتقد إلى الاستقرار الأسري الضروري للنمو النفسي والاجتماعي السليم. بناءً عليه، تبرز أهمية دعم الأسرة ككل وتعزيز دورها في توفير بيئة مستقرة وحاضنة للأحداث، بالإضافة إلى توفير برامج خاصة للرعاية الاجتماعية للفئات الأكثر هشاشة مثل من يعيشون بدون عائلة واضحة.

الجدول (5): كم مرة التحقت بمركز إعادة تأهيل؟:

كم مرة التحقت بمركز إعادة تأهيل؟	العدد	النسبة
مرة واحدة	04	50%
مرتين	02	25%
أكثر من مرتين	02	25%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (5): توزيع عينة الدراسة حسب كم مرة التحقت بمركز إعادة تأهيل:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يبين الجدول أن نصف العينة (50%) (4 أحداث) قد التحقت بمركز إعادة التأهيل مرة واحدة فقط، في حين التحقت نسبة 25% (2 حدث) مرتين، ونسبة أخرى 25% (2 حدث) أكثر من مرتين. يعكس هذا

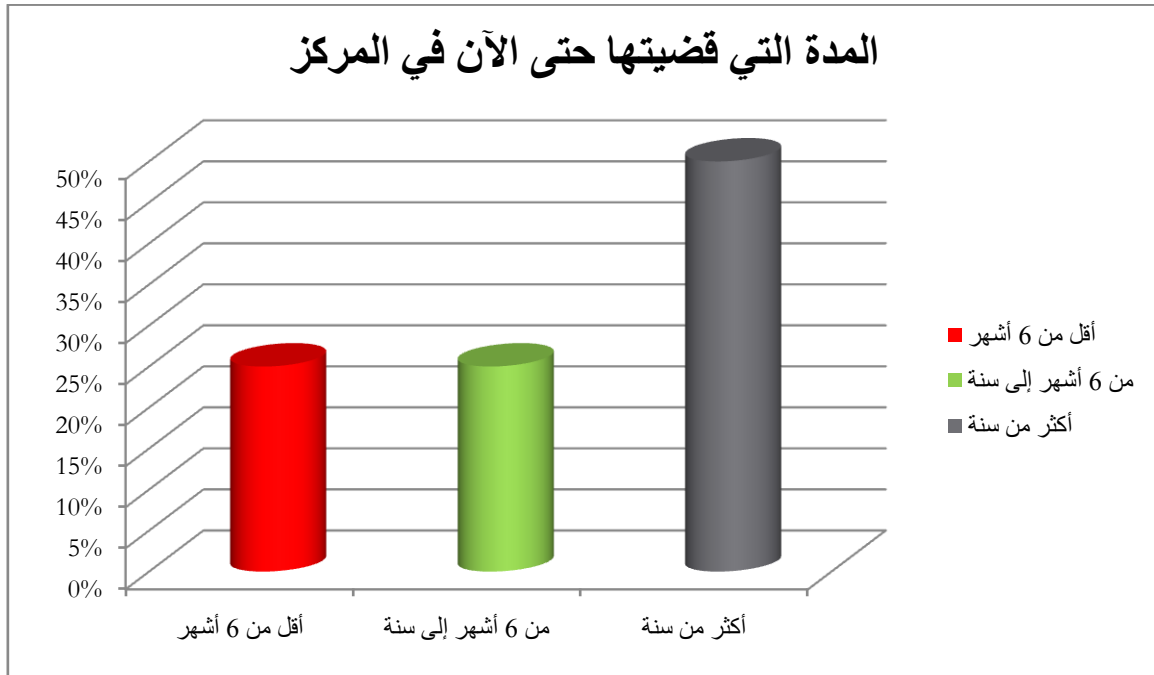
التوزيع أن هناك فئة كبيرة من الأحداث يعودون إلى المركز بشكل متكرر، مما يشير إلى أن برامج إعادة التأهيل قد لا تكون كافية أو فعالة في معالجة أسباب الانحراف بشكل جذري عند بعض الأفراد. كما قد يدل التكرار على وجود تحديات اجتماعية أو نفسية مستمرة تواجه هؤلاء الشباب بعد خروجهم من المركز، مثل ضعف الدعم الأسري أو البيئة المحيطة غير المستقرة. لذلك، تبرز الحاجة إلى تطوير برامج تأهيلية أكثر شمولية، تراعي متابعة المستفيدين بعد خروجهم، وتقديم دعم نفسي واجتماعي مستمر يساهم في تقليل معدلات العودة ويعزز فرص الإدماج الناجح في المجتمع.

الجدول (6): المدة التي قضيتها حتى الآن في المركز:

النسبة	العدد	المدة التي قضيتها حتى الآن في المركز
25%	02	أقل من 6 أشهر
25%	02	من 6 أشهر إلى سنة
50%	04	أكثر من سنة
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث

الشكل (6): توزيع عينة الدراسة حسب المدة التي قضيتها حتى الآن في المركز:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يوضح الجدول أن نصف العينة (50%) (4 أحداث) قضى أكثر من سنة في المركز، بينما قضى 25% منهم مدة تقل عن 6 أشهر، ونسبة أخرى 25% (2 حدث) قضت بين 6 أشهر وسنة واحدة. يشير هذا التوزيع إلى أن هناك شريحة كبيرة من الأحداث تبقى لفترات طويلة داخل المركز، ما قد يعكس صعوبة اندماجهم السريع في المجتمع أو الحاجة إلى برامج تأهيلية مكثفة وطويلة الأمد لمساعدتهم على تجاوز مشاكلهم. كما أن الفترات القصيرة التي قضتها بعض الحالات قد تكون مرتبطة بدرجات مختلفة من

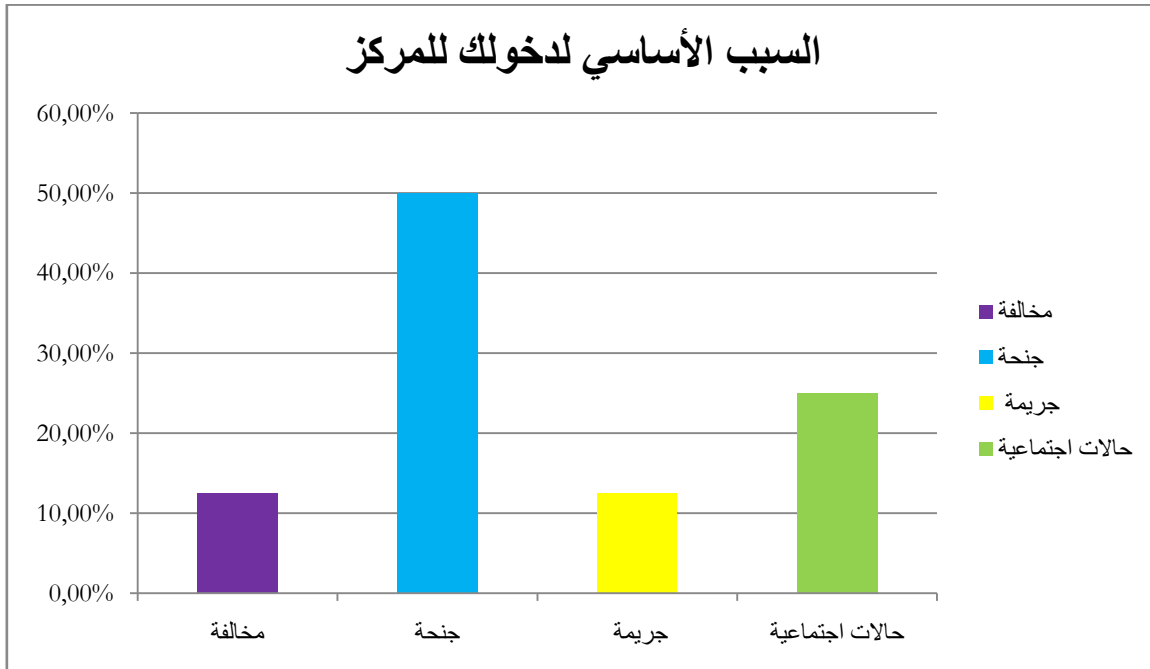
الخطورة أو ببرامج إعادة تأهيل مختلفة في المدة والفعالية. بناءً على ذلك، تظهر أهمية تصميم برامج تأهيل مرنة تراعي احتياجات كل فرد، مع توفير دعم مستمر خلال فترة إقامته وبعد الخروج لتعزيز فرص نجاح الإدماج الاجتماعي.

الجدول (7): السبب الأساسي لدخولك للمركز؟:

السبب الأساسي لدخولك للمركز	نوعها	العدد	النسبة
مخالفة	عدم احترام اشارات المرور	01	12.5%
جنحة	السرقه، الضرر والجرح العمدي، شجارات جماعية وحيازة السلح الأيض	04	50%
جريمة	محاولة القتل	01	12.5%
حالات اجتماعية	العنف الأسري، الاهمال العائلي	02	25%
المجموع		08	100%

المصدر تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (7): توزيع عينة الدراسة حسب السبب الأساسي لدخولك للمركز؟:



المصدر بناء على استمارة البحث.

يُظهر الجدول تنوع الأسباب التي دفعت بالأحداث إلى دخول مركز إعادة التربية، مما يعكس تداخلاً

بين العوامل القانونية والاجتماعية في انحراف السلوك لدى هذه الفئة. فقد بيّنت المعطيات أن 50% (4)

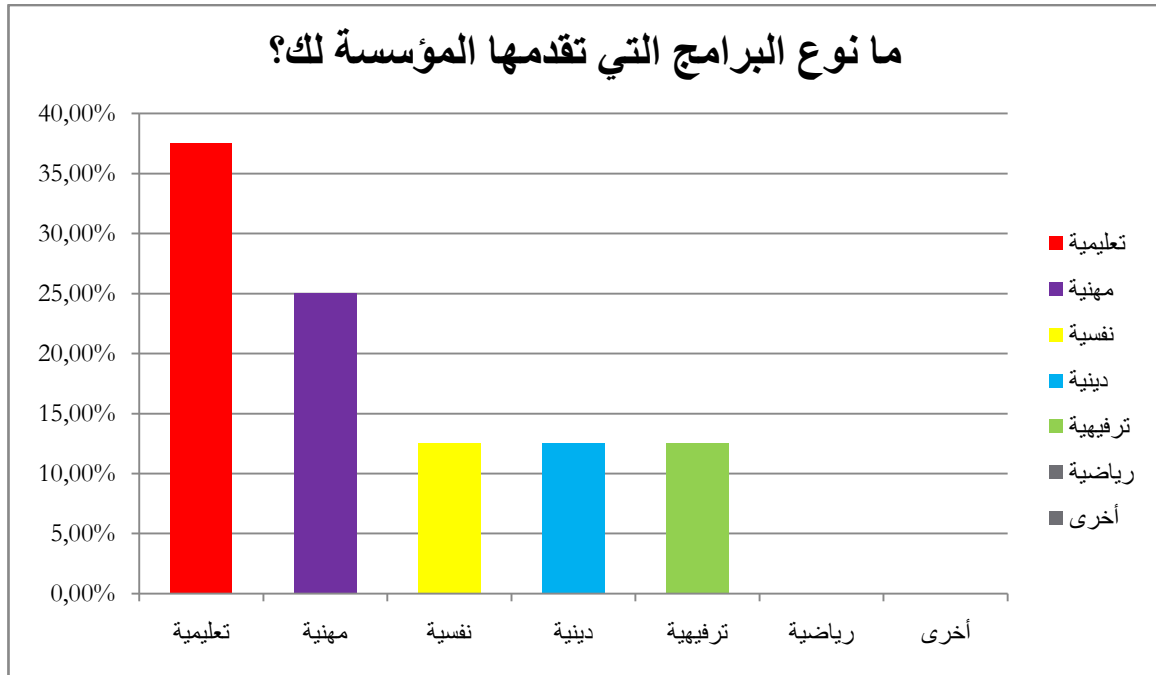
أحداث) من الحالات تتعلق بجرح مثل السرقة والضرب والجرح العمدي وحياسة السلاح الأبيض، وهي سلوكيات غالبًا ما تُعزى إلى بيئات حضرية هشة ومضطربة تعاني من التفكك الأسري، ضعف الرقابة، وغياب البدائل التربوية والثقافية. في المقابل، تُشكل الحالات الاجتماعية (25%) (2 حدث) دلالة على أن بعض الأحداث ليسوا جناة فعليين بقدر ما هم ضحايا لعنف أسري أو إهمال عائلي، ما يُبرز قصور المنظومة الأسرية في أداء دورها الحمائي. أما الجناية (محاولة القتل)، فتمثل حالة خطيرة تُعبر عن تصعيد في العدوانية قد تكون ناتجة عن تراكمات نفسية واجتماعية غير معالجة، مما يستدعي تدخلًا تربويًا ونفسيًا معمقًا. وتُعد المخالفة (12.5%) (1 حدث) مؤشرًا على الانحراف البسيط الذي قد يتفاقم في غياب التوجيه المناسب. وبشكل عام، تكشف هذه المعطيات عن الحاجة إلى مقارنة وقائية متعددة الأبعاد، تشمل الأسرة، المدرسة، والشارع الحضري، لضمان إعادة الإدماج الفعلي للأحداث المنحرفين، لا سيما في البيئات الحضرية التي تتسم بالكثافة السكانية والتهميش الاجتماعي.

الجدول (8): ما نوع البرامج التي تقدمها المؤسسة لك؟:

النسبة	العدد	ما نوع البرامج التي تقدمها المؤسسة لك؟
37.5%	03	تعليمية
25%	02	مهنية
12.5%	01	نفسية
12.5%	01	دينية
12.5%	01	ترفيهية
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (8): توزيع عينة الدراسة حسب ما نوع البرامج التي تقدمها المؤسسة لك؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث..

يُظهر توزيع نوعية البرامج التي تقدمها المؤسسة للأحداث أن البرامج التعليمية تحتل الصدارة بنسبة 37.5% (3 أحداث)، وهو مؤشر إيجابي على سعي المركز إلى تعويض النقص الدراسي وإعادة إدماج هؤلاء الأحداث في المسار التربوي. كما تحتل البرامج المهنية نسبة معتبرة (25%) (2 حدث)، ما يعكس توجُّهًا نحو

تأهيل الأحداث لاكتساب مهارات عملية تسهل لهم فرص الاندماج في سوق العمل بعد الخروج من المؤسسة، خاصة في ظل غياب الدعم الأسري أو ضعف المسار الدراسي.

من جهة أخرى، تُعد البرامج النفسية والدينية والترفيهية ضعيفة التمثيل (12.5% لكل منها) (1 حدث)، رغم أهميتها في بناء التوازن النفسي والقيمي لدى الحدث. اللافت أيضًا هو غياب البرامج الرياضية تمامًا وهو نقص واضح نظرًا لما للرياضة من دور وقائي وتأهيلي كبير في تقويم السلوك وتنمية روح الجماعة والانضباط.

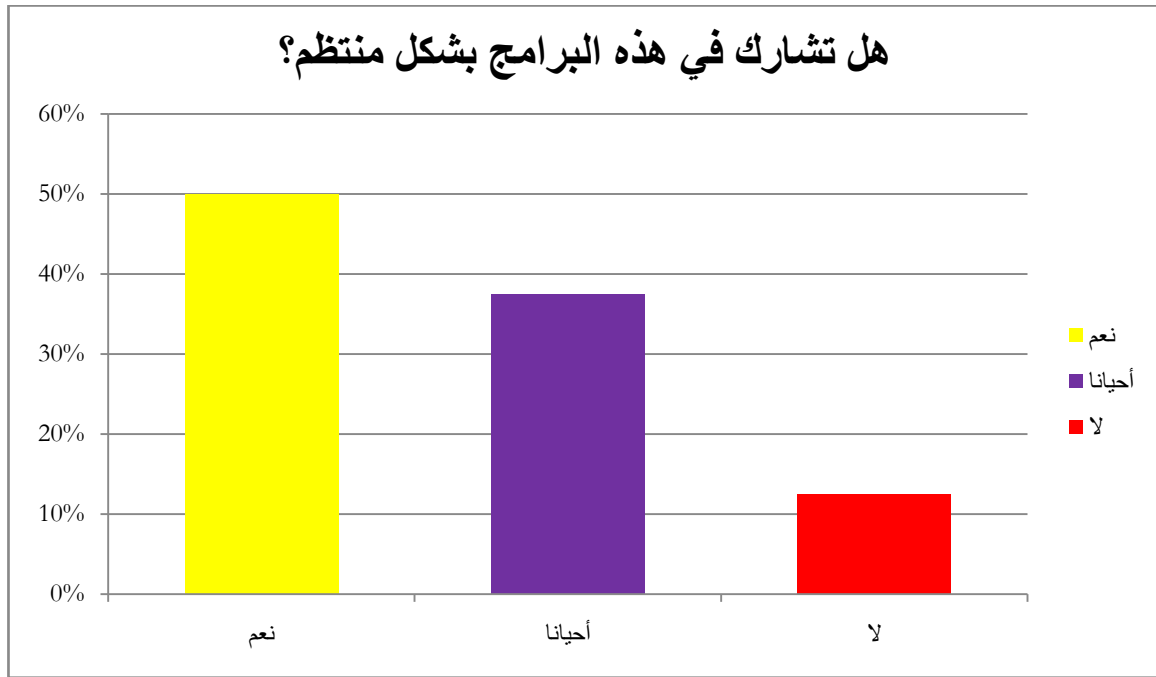
هذا التوزيع يكشف عن اختلال في التوازن البرامجي، حيث تركز المؤسسة على الجانبين التعليمي والمهني مع إغفال نسبي للجوانب النفسية والبدنية والروحية، رغم أن إعادة إدماج الحدث في المجتمع تستدعي مقارنة شاملة تُعالج كل أبعاد شخصيته، لا سيما في بيئة حضرية تتعدد فيها الإغراءات والانحرافات.

الجدول (9): هل تشارك في هذه البرامج بشكل منتظم؟:

هل تشارك في هذه البرامج بشكل منتظم؟	العدد	النسبة
نعم	04	50%
أحيانا	03	37.5%
لا	01	12.5%
المجموع	08	%100

المصدر تم بناء على استمارة البحث

الشكل (9): هل تشارك في هذه البرامج بشكل منتظم؟:



المصدر بناء على استمارة البحث.

تشير نتائج الجدول إلى أن نصف الأحداث (50%) (4 أحداث) يشاركون بانتظام في البرامج المقدمة من المؤسسة، وهو مؤشر إيجابي على وجود نوع من الالتزام والانخراط في الأنشطة التأهيلية، مما قد يعزز فرص إعادة الإدماج الاجتماعي. في المقابل، نجد أن 37.5% (3 أحداث) من المبحوثين يشاركون فقط "أحيانا"، وهو ما يُبرز نوعاً من التردد أو ضعف الدافعية، ربما نتيجة عدم تطابق البرامج مع اهتماماتهم، أو بسبب عوامل نفسية واجتماعية تحول دون الاستمرارية. أما النسبة المتبقية (12.5%) (1 حدث) التي لا تشارك إطلاقاً، فهي تمثل حالة تستدعي الوقوف عندها، إذ قد تكون مرتبطة بعزلة نفسية، رفض للسلطة أو نقص في التحفيز الداخلي.

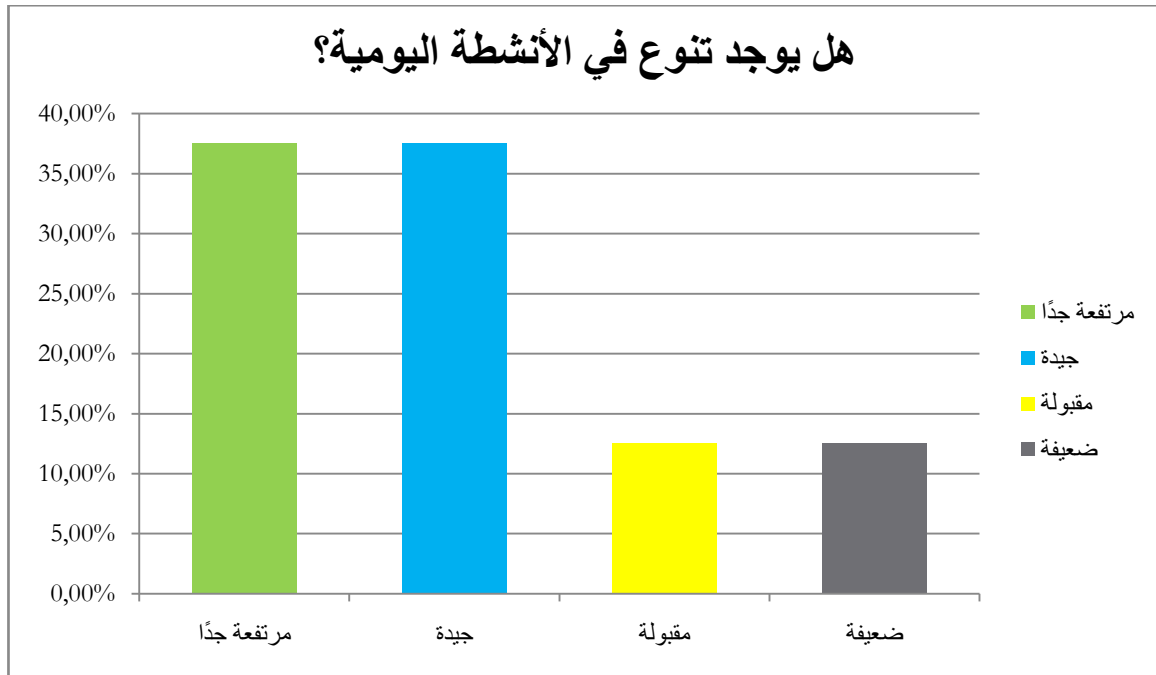
إن تذبذب مستويات المشاركة يكشف عن ضرورة تكييف البرامج مع حاجيات الأحداث وتطلعاتهم، مع توفير دعم نفسي وتحفيزي موازٍ يُشجع على الالتزام. كما يبرز هذا التوزيع الحاجة إلى تعزيز الإحساس بالانتماء داخل المؤسسة، خاصة في البيئات الحضرية التي غالبًا ما يعاني فيها الحدث من الإقصاء الاجتماعي أو فقدان الروابط العائلية المتماسكة

الجدول (10): ما مدبرضاك عن جودة هذه البرامج؟:

النسبة	العدد	ما مدبرضاك عن جودة هذه البرامج؟
37.5%	03	مرتفعة جدًا
37.5%	03	جيدة
12.5%	01	مقبولة
12.5%	01	ضعيفة
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث

الشكل (11): ما مدبرضاك عن جودة هذه البرامج؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يُظهر هذا التوزيع أن نسبة متساوية من الأحداث (37.5%)، أي 3 أحداث تُقيّم جودة البرامج المقدمة بأنها مرتفعة جدًا، ونفس النسبة (37.5%) (3 أحداث) تعتبرها جيدة، مما يشير إلى رضا عام نسبي جيد تجاه محتوى وفعالية البرامج. من جهة أخرى، هناك 12.5% (1 حدث) يرى أن الجودة مقبولة، بينما 12.5% آخر (1 حدث) يقيّمها على أنها ضعيفة، وهو ما يُبرز وجود بعض الانقسات أو التفاوت في التقييمات بين المستفيدين.

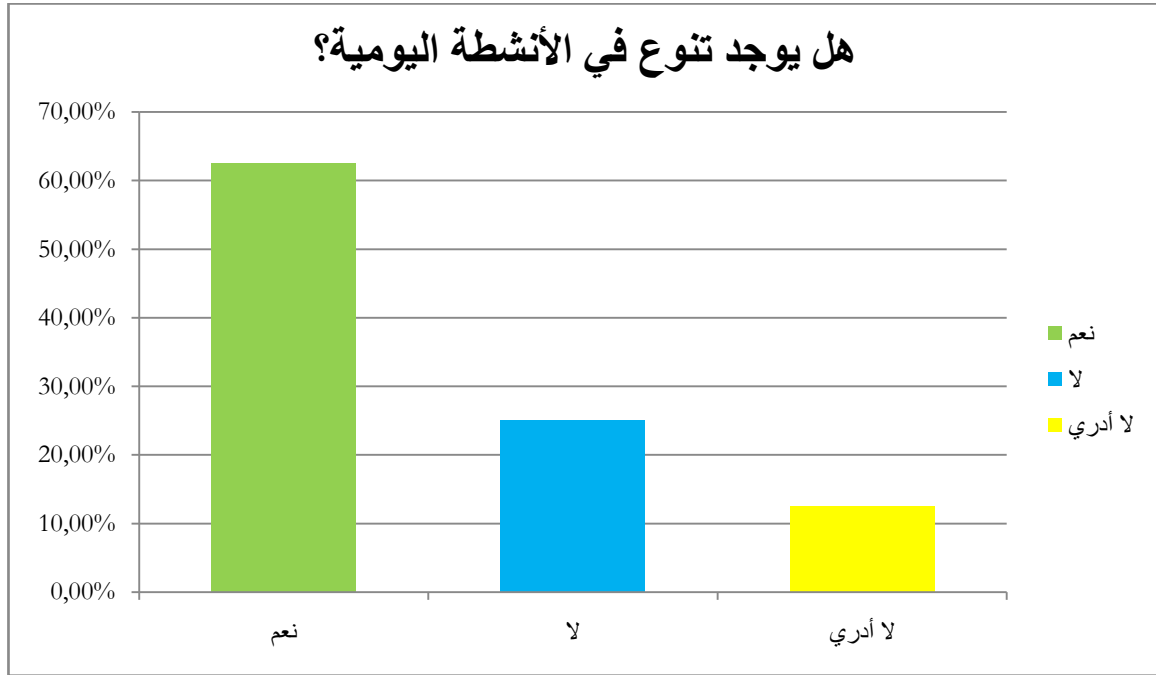
هذا التوزيع يعكس أن غالبية الأحداث راضون إلى حد كبير، لكن هناك شريحة صغيرة تعبر عن تحفظها أو عدم رضاها، ما يستوجب على المركز العمل على تحسين بعض الجوانب في البرامج، خاصة تلك التي قد تتعلق باحتياجات خاصة أو توقعات لم تُلبَّ بشكل كامل. كما يشير إلى أهمية الاستمرار في تقييم جودة البرامج بشكل دوري لضمان تلبيةها لتطلعات المستفيدين وتطويرها بما يضمن شموليتها وفعاليتها..

الجدول (11): هل يوجد تنوع في الأنشطة اليومية؟:

هل يوجد تنوع في الأنشطة اليومية؟	العدد	النسبة
نعم	05	62.5%
لا	02	25%
لا أدري	01	12.5%
المجموع	08	100%

المصدر تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (11): هل يوجد تنوع في الأنشطة اليومية؟:



المصدر بناء على استمارة البحث.

يبين هذا التوزيع أن الغالبية العظمى من الأحداث (62.5%، أي 5 أحداث) يرون وجود تنوع في الأنشطة اليومية التي تقدمها المؤسسة، مما يدل على محاولة المركز توفير برامج وأنشطة متعددة تلبي مختلف الاهتمامات والاحتياجات، وهو أمر إيجابي يعزز من فرص الإدماج وتحفيز الأحداث على المشاركة الفعالة. في المقابل، 25% (2 حدث) يرون عدم وجود هذا التنوع، ما قد يشير إلى شعورهم بالرتابة أو عدم ملاءمة بعض الأنشطة لما يفضلونه، وهذا الأمر يستدعي مراجعة وتطوير محتوى البرامج لضمان شمولها ومرونتها.

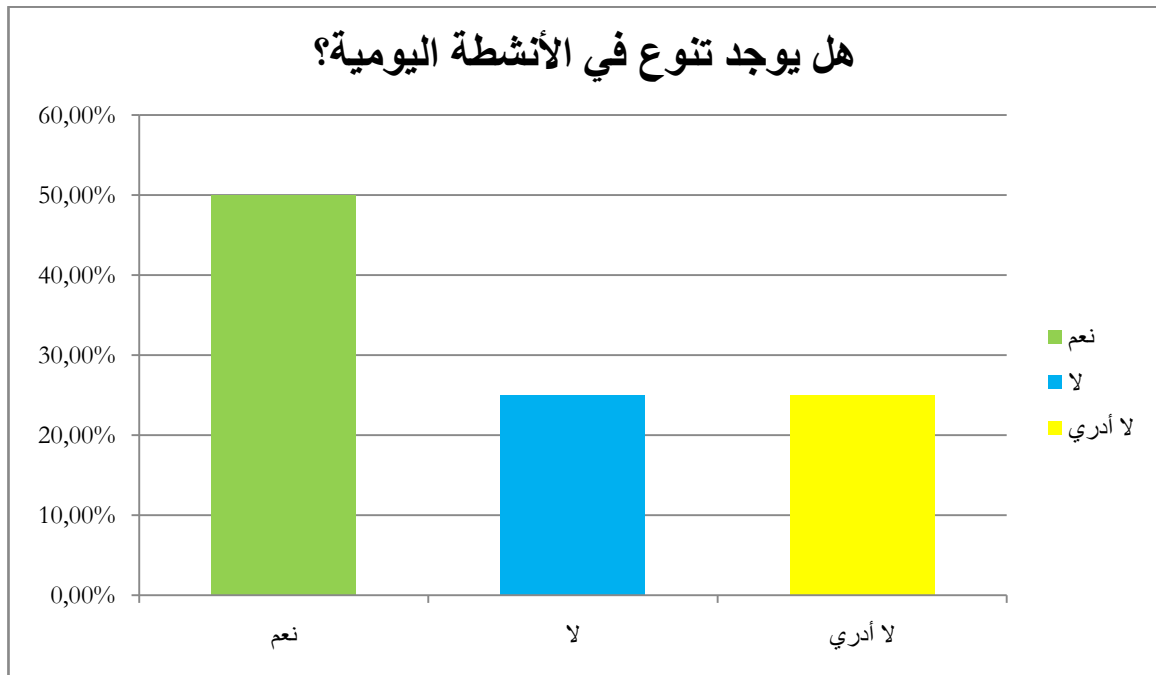
أما (12.5%) (1 حدث) الذي أجاب "لا أدري"، فقد يعكس غياب الوعي الكامل بنوعية الأنشطة أو ضعف التواصل داخل المؤسسة، مما يبرز أهمية تحسين التوعية والتفاعل مع المستفيدين لزيادة إحساسهم بالمشاركة والانتماء.

الجدول (12): هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك أو اقتراح أنشطة جديدة؟

هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك أو اقتراح أنشطة جديدة؟	العدد	نسبة
نعم	04	50%
لا	02	25%
أحياناً	02	25%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (12): هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك أو اقتراح أنشطة جديدة ؟:



المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

يوضح هذا التوزيع أن 37.5% من الأحداث (3 أحداث) يتلقون تكوينًا مهنيًا يرون أنه مفيد ويمكن أن يساعدهم بشكل فعال، مما يعكس جهود المركز في توفير برامج تطوير مهني تستجيب لاحتياجات بعض المستفيدين.

في المقابل، 25% (2 حدث) يعبرون عن عدم استفادتهم من التكوين المهني أو عدم تلقىهم له، وهو مؤشر على وجود قصور في تغطية هذه الخدمة أو اختلاف في احتياجات المستفيدين لم تتم تلبيتها. أما نسبة 37.5% (3 أحداث) فتشير إلى استفادتهم الجزئية من التكوين، مما يدل على أن البرامج قد تكون غير مكتملة أو غير متوافقة تمامًا مع توقعاتهم أو مهاراتهم المطلوبة، ما يستدعي تحسين جودة التكوين وتنويع محتواه ليتناسب مع مختلف المستويات والاحتياجات.

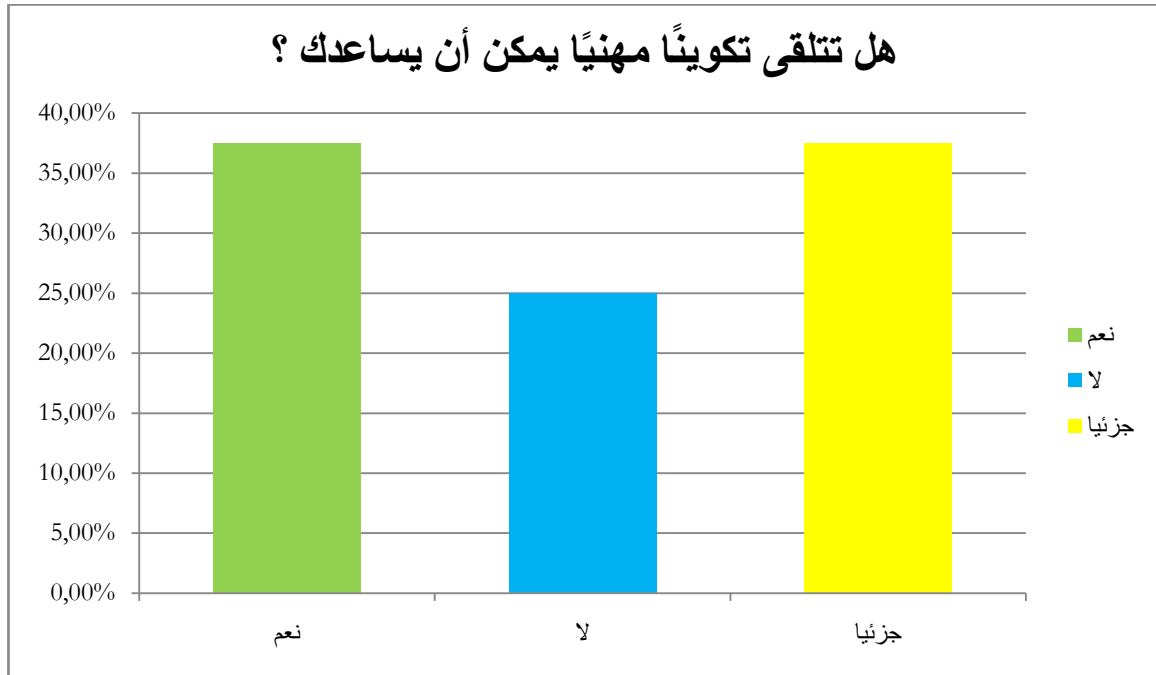
بالتالي، يمكن القول إن هناك انقسامًا واضحًا بين المستفيدين من حيث فعالية التكوين المهني، ويجب على المركز تعزيز البرامج المهنية لضمان شموليتها وملاءمتها لجميع الأحداث.

الجدول (13): هل تتلقى تكويناً مهنيًا يمكن أن يساعدك؟:

هل تتلقى تكويناً مهنيًا يمكن أن يساعدك؟	العدد	النسبة
نعم	03	37.5%
لا	02	25%
جزئياً	03	37.5%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (13): هل تتلقى تكويناً مهنيًا يمكن أن يساعدك ؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يشير هذا التوزيع إلى تنوع في آراء الأحداث حول فعالية التكوين المهني الذي يتلقونه داخل المركز. حيث يرى 37.5% منهم (3 أحداث) أن التكوين المهني الذي يتلقونه مفيد ويساعدهم فعلاً، ما يدل على وجود برامج مهنية ناجحة تلبي احتياجات بعض المستفيدين وتساهم في تطوير مهاراتهم. بينما يرى 25% (2 أحداث) أنهم لا يستفيدون أو لا يتلقون تكويناً مهنيًا، وهو ما يعكس وجود فجوات في التغطية أو عدم ملائمة التكوين المقدم لهم.

أما نسبة 37.5% (3 أحداث) فتعتبر استفادتهم من التكوين جزئية، ما يشير إلى أن هناك بعض الصعوبات أو القيود في جودة أو نوعية البرامج التي تُقدم، أو أن التكوين لا يغطي جميع الجوانب المطلوبة بشكل كامل.

هذا التفاوت في الآراء يعكس أهمية العمل على تحسين وتطوير البرامج المهنية بشكل يتناسب مع الاحتياجات المختلفة للأحداث، لضمان تحقيق أكبر فائدة ممكنة لهم في مسيرة إدماجهم الاجتماعي والمهني.

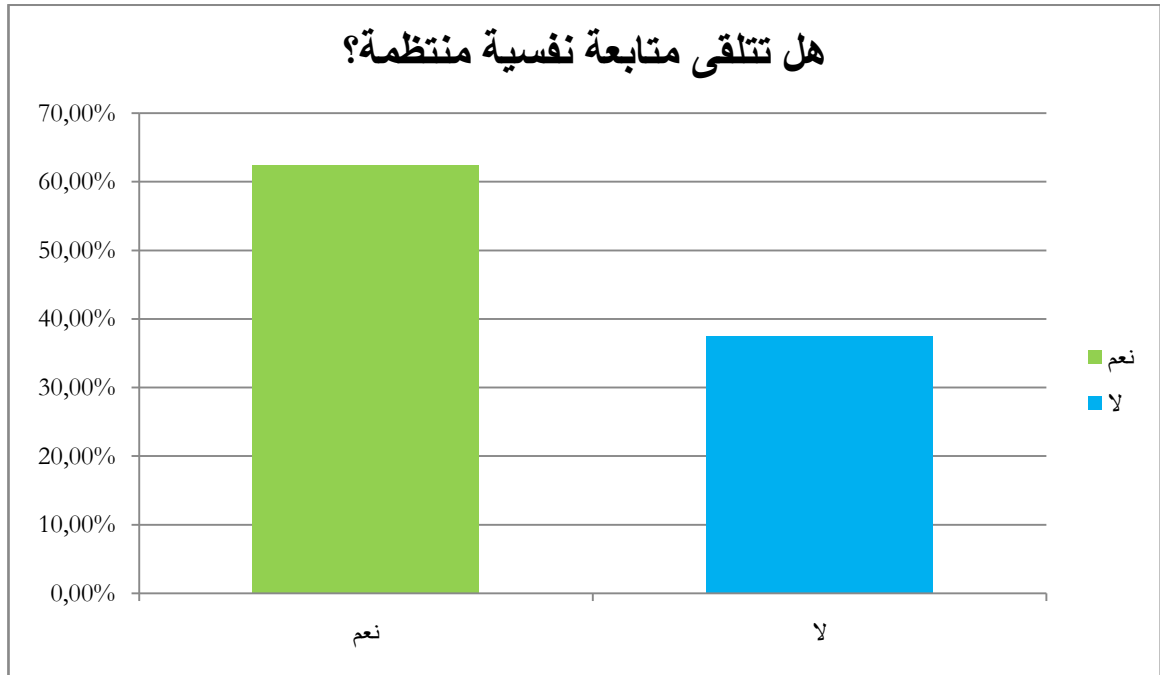
ثالثًا: الدعم النفسي والاجتماعي:

الجدول (14): هل تتلقى متابعة نفسية منتظمة؟:

هل تتلقى متابعة نفسية منتظمة؟	العدد	النسبة
نعم	05	%62.5
لا	03	%37.5
المجموع	08	%100

المصدر: تم بناء على استمارة البحث

الشكل (14): هل تتلقى متابعة نفسية منتظمة؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يبين هذا التوزيع أن غالبية الأحداث، بنسبة %62.5 (5 أحداث)، يتلقون متابعة نفسية منتظمة داخل المركز، مما يعكس اهتمام المؤسسة بالبُعد النفسي وتأثيره الكبير على عملية إعادة التأهيل والاندماج الاجتماعي. هذه المتابعة النفسية المنتظمة تلعب دورًا أساسيًا في دعم الأحداث نفسيًا، وفهم أسباب انحرافهم، وتقديم الدعم اللازم لمساعدتهم على تجاوز الصعوبات النفسية والاجتماعية. من جهة أخرى، %37.5 من الأحداث (3 أحداث) لا يتلقون هذه المتابعة النفسية، وهو أمر قد يعكس نقصًا في الموارد أو ضعفًا في التغطية، مما قد يؤثر سلبًا على فرص نجاح إعادة التأهيل لهؤلاء الأفراد.

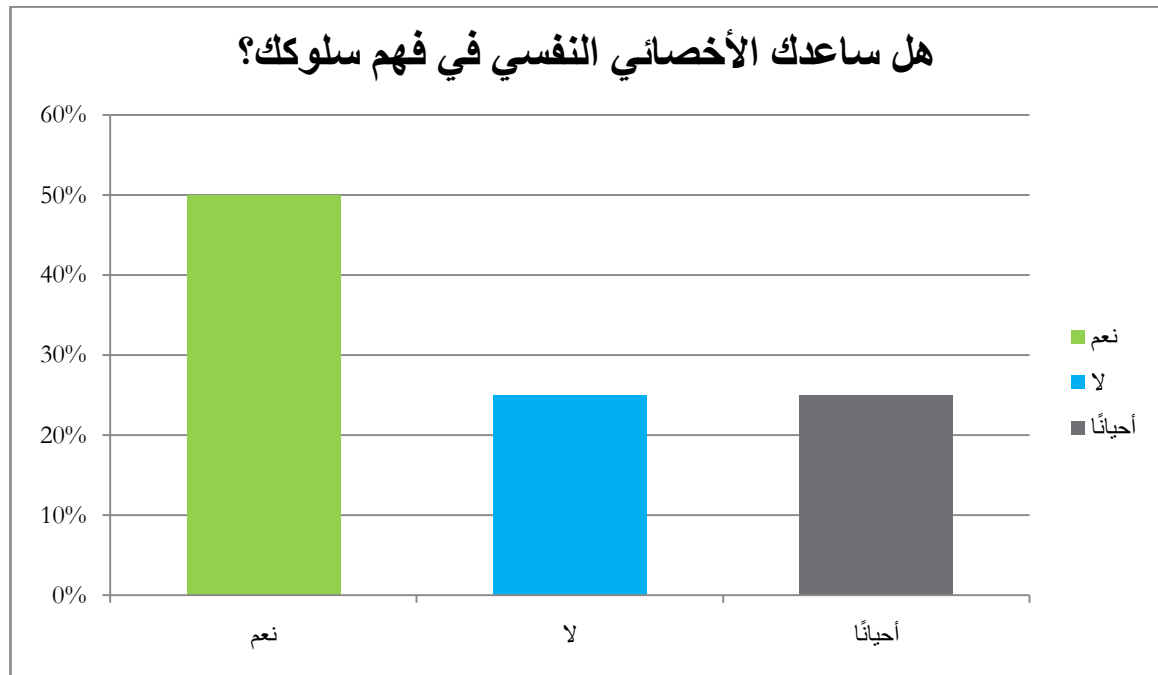
لذلك، من الضروري تعزيز وتوسيع برامج المتابعة النفسية لتشمل جميع المستفيدين، كونها ركيزة أساسية في عملية الإدماج الاجتماعي والوقاية من العودة إلى السلوك المنحرف.

الجدول (15): هل ساعدك الأخصائي النفسي في فهم سلوكك؟:

هل ساعدك الأخصائي النفسي في فهم سلوكك؟	العدد	النسبة
نعم	04	50%
لا	02	25%
أحياناً	02	25%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث..

الشكل (15): هل ساعدك الأخصائي النفسي في فهم سلوكك؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يبين هذا التوزيع أن نصف العينة تقريباً (50%، أي 4 أحداث) يرون أن الأخصائي النفسي ساعدهم بشكل واضح في فهم سلوكهم، مما يدل على فعالية الدعم النفسي المقدم لهم ودوره في تعزيز الوعي الذاتي لديهم، وهو أمر أساسي في عملية الإصلاح والتغيير الإيجابي.

مع ذلك، هناك 25% (2 أحداث) يشعرون بأنهم لم يحصلوا على هذا الفهم أو المساعدة من الأخصائي النفسي، مما قد يشير إلى ضعف في التواصل أو قصور في جودة الدعم المقدم.

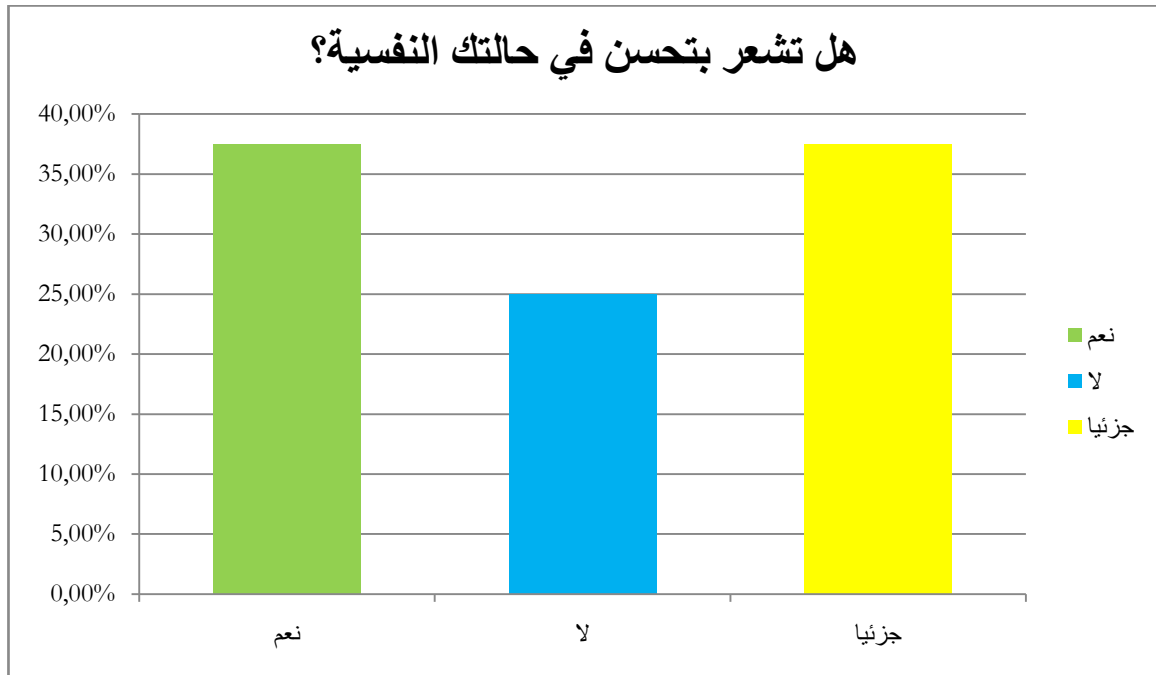
أما نسبة 25% الأخرى (2 أحداث) فتشير إلى أنهم استفادوا أحياناً فقط، وهو ما يعكس تبايناً في التجربة أو عدم استمرارية الدعم أو عدم توافق الأساليب مع بعض المستفيدين. هذا التفاوت يعكس الحاجة إلى تحسين جودة الدعم النفسي ومواءمته مع احتياجات كل فرد، بالإضافة إلى تعزيز العلاقة بين الأخصائي النفسي والمستفيدين لضمان تحقيق نتائج أفضل في فهم السلوك والعمل على تغييره.

الجدول (16): هل تشعر بتحسن في حالتك النفسية؟

النسبة	العدد	هل تشعر بتحسن في حالتك النفسية؟
37.5%	03	نعم
25%	02	لا
37.5%	03	جزئيا
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (16): هل تشعر بتحسن في حالتك النفسية؟



المصدر: بناء على استمارة البحث

يعكس هذا التوزيع تنوعاً في تجربة الأحداث المتعلقة بتحسين حالتهم النفسية داخل المركز. حيث يرى 37.5% (3 أحداث) أنهم يشعرون بتحسن واضح في حالتهم النفسية، مما يدل على نجاح بعض البرامج النفسية المقدمة وتأثيرها الإيجابي في دعمهم النفسي وتحسين حالتهم العامة. في المقابل، 25% (2 أحداث) يعبرون عن عدم شعورهم بأي تحسن نفسي، وهذا يشير إلى وجود تحديات أو قصور في تلقي الدعم النفسي اللازم لهم، مما قد يعوق عملية إعادة الإدماج والاندماج الاجتماعي. أما نسبة 37.5% (3 أحداث) فتشير إلى تحسن جزئي، ما يعكس تجربة مختلطة أو متذبذبة، وربما يشير إلى ضرورة استمرار الدعم أو تطوير البرامج النفسية لتلائم بشكل أفضل احتياجاتهم الفردية.

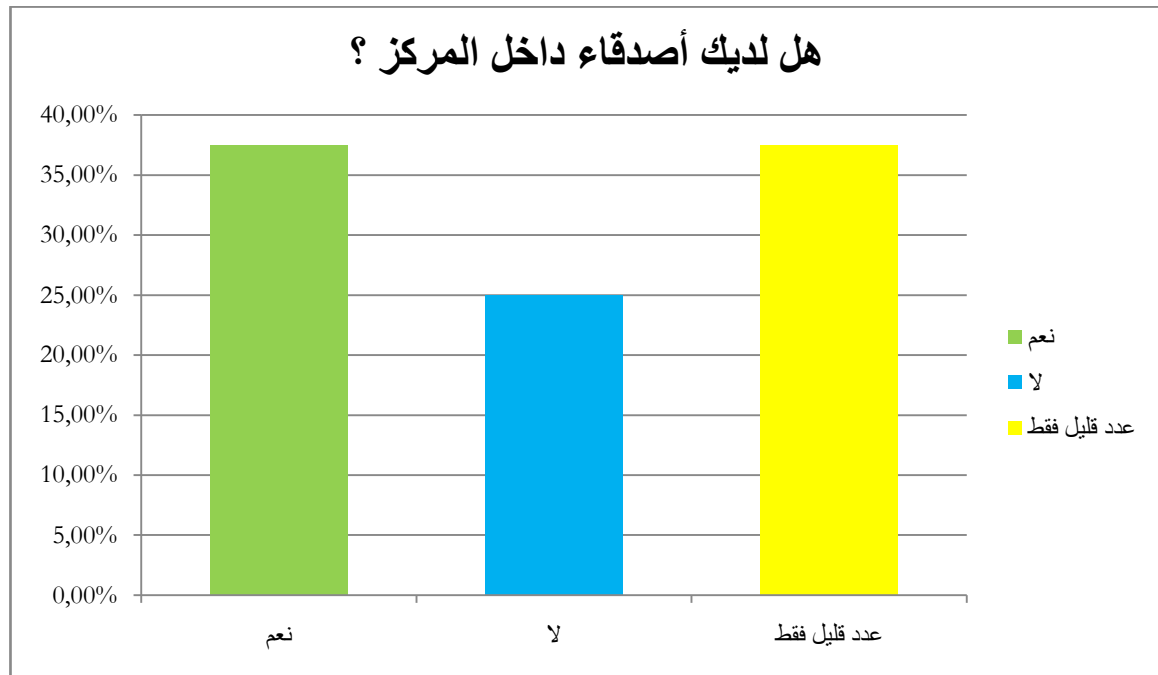
بشكل عام، يبرز هذا التفاوت أهمية تعزيز جودة الرعاية النفسية المقدمة في المركز، والعمل على متابعة مستمرة ودقيقة لضمان تحقيق نتائج ملموسة لكل المستفيدين.

الجدول (17): هل لديك أصدقاء داخل المركز؟

هل لديك أصدقاء داخل المركز؟	العدد	النسبة
نعم	03	37.5%
لا	02	25%
عدد قليل فقط	03	37.5%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (17): هل لديك أصدقاء داخل المركز؟



المصدر: بناء على استمارة البحث

يبين هذا التوزيع أن العلاقة الاجتماعية داخل المركز تختلف بين الأحداث، حيث أن 37.5% منهم (3 أحداث) لديهم أصدقاء داخل المركز، مما يعكس وجود روابط اجتماعية إيجابية تدعم التفاعل والتواصل بين المستفيدين، وهذا يعد عاملاً مهماً لتعزيز الشعور بالانتماء والتأقلم داخل البيئة الجديدة. في المقابل، 25% (2 أحداث) لا يملكون أصدقاء داخل المركز، وهو ما قد يشير إلى شعور بالعزلة أو صعوبة في بناء علاقات اجتماعية، مما قد يؤثر سلباً على تجربتهم النفسية والاجتماعية.

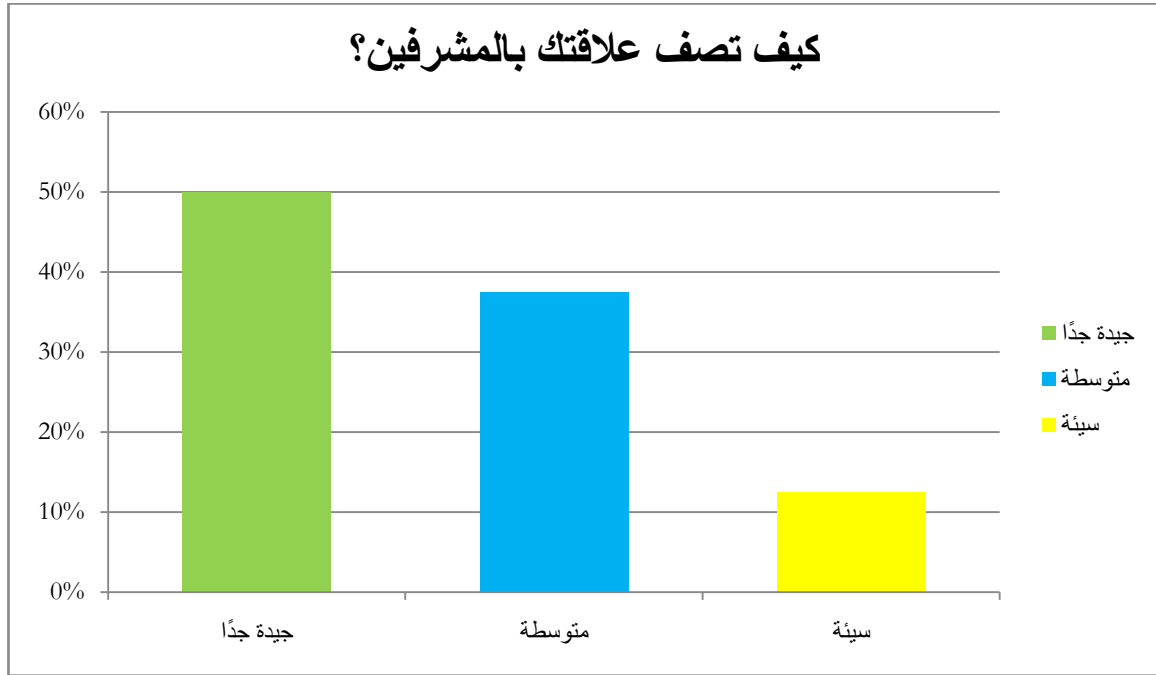
أما نسبة 37.5% (3 أحداث) لديهم عدد قليل من الأصدقاء فقط، مما يدل على وجود علاقات محدودة أو متقطعة، ربما بسبب الفروقات في الاهتمامات أو طبيعة التفاعلات داخل المركز. هذا التنوع في العلاقات الاجتماعية يؤكد أهمية تعزيز برامج الدعم الاجتماعي والترفيهي التي تساعد على بناء صداقات وتقوية الروابط بين الأحداث، لما لذلك من أثر إيجابي على نجاح عملية الإدماج والعودة للمجتمع.

الجدول (18): كيف تصف علاقتك بالمشرفين؟

النسبة	العدد	كيف تصف علاقتك بالمشرفين؟
50%	04	جيدة جدًا
37.5%	03	متوسطة
12.5%	01	سيئة
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (18): كيف تصف علاقتك بالمشرفين؟



المصدر: بناء على استمارة البحث

يعكس هذا التوزيع أن غالبية الأحداث داخل المركز (50%، أي 4 أحداث) يصفون علاقتهم بالمشرفين بأنها جيدة جدًا، مما يشير إلى وجود تواصل فعال وبناء بين المشرفين والمستفيدين، وهو أمر أساسي في تعزيز الثقة والدعم النفسي والاجتماعي، ويسهم في خلق بيئة مؤاتية للإصلاح والاندماج. في المقابل، 37.5% (3 أحداث) يصفون العلاقة بأنها متوسطة، مما قد يدل على وجود بعض التحديات أو القصور في التواصل أو التفاهم، وهذا قد يؤثر على مستوى التعاون والاندماج لديهم.

أما نسبة 12.5% (1 حدث) فتشير إلى أن العلاقة مع المشرفين سيئة، وهو مؤشر يستوجب اهتمامًا خاصًا لمعالجة الأسباب الكامنة وراء هذا الانفصال، سواء من خلال تحسين أساليب التواصل أو إعادة بناء الثقة بين الطرفين.

بالتالي، يظهر أن هناك مجالاً لتحسين العلاقات بين المشرفين والأحداث لضمان توفير بيئة دعم إيجابية تساعد على تحقيق الأهداف الإصلاحية للمركز.

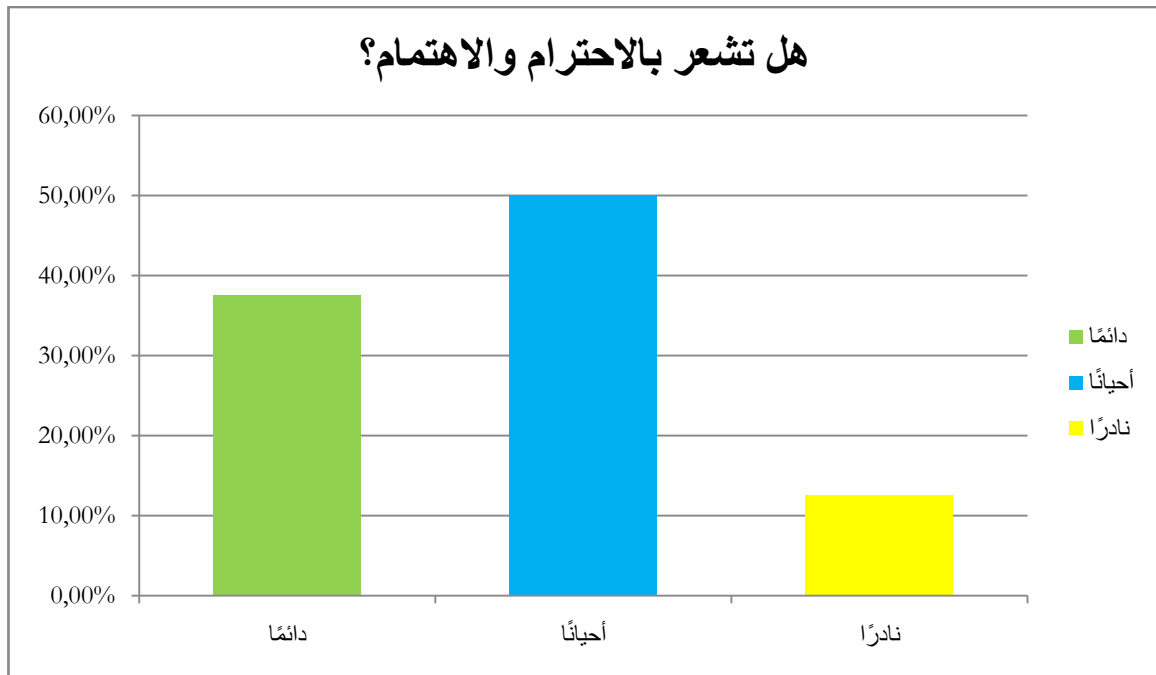
المحور الرابع: تقدير الجهد:

الجدول (19): هل تشعر بالاحترام والاهتمام؟:

هل تشعر بالاحترام والاهتمام؟	العدد	النسبة
دائمًا	03	37.5%
أحيانًا	04	50%
نادرًا	01	12.5%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (19): هل تشعر بالاحترام والاهتمام؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يعكس هذا التوزيع تنوعًا في مشاعر الأحداث تجاه مدى احترامهم واهتمامهم داخل المركز. حيث يشعر 37.5% (3 أحداث) بالاحترام والاهتمام بشكل دائم، مما يدل على وجود بيئة داعمة ومحفزة تعزز لديهم الشعور بالقيمة والكرامة.

أما نصف العينة تقريبًا، أي 50% (4 أحداث)، فيشعرون بالاحترام والاهتمام أحيانًا فقط، مما يشير إلى تباين في التجارب اليومية وربما وجود عدم انتظام أو تفاوت في سلوك المشرفين أو في البيئة بشكل عام.

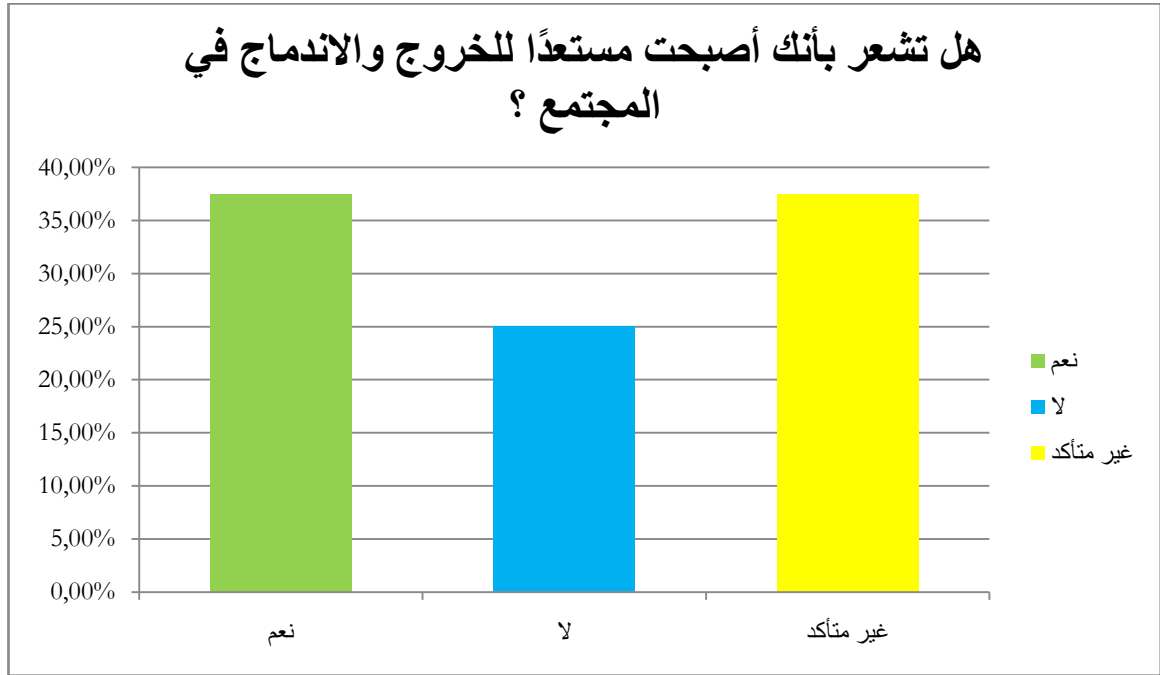
في المقابل، هناك نسبة 12.5% (1 حدث) يشعر بالاحترام والاهتمام نادرًا، وهو ما يعكس وجود حالات قد تشعر بالإهمال أو التهميش، مما قد يؤثر سلبًا على حالتهم النفسية ودافعية التغيير لديهم. هذا التوزيع يبرز الحاجة إلى تعزيز ثقافة الاحترام والاهتمام المتواصل داخل المركز، لضمان توفير بيئة إنسانية تدعم التغيير الإيجابي وتحقيق الإدماج الاجتماعي الكامل للأحداث.

الجدول (20): هل تشعر بأنك أصبحت مستعدًا للخروج والاندماج في المجتمع ؟

هل تشعر بأنك أصبحت مستعدًا للخروج والاندماج في المجتمع ؟	العدد	النسبة
نعم	03	%37.5
لا	02	%25
غير متأكد	03	%37.5
المجموع	08	%100

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (20): هل تشعر بأنك أصبحت مستعدًا للخروج والاندماج في المجتمع ؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يعكس هذا التوزيع التباين في مدى استعداد الأحداث للاندماج مجددًا في المجتمع بعد تجربتهم داخل المركز. حيث يشعر %37.5 (3 أحداث) بأنهم مستعدون للخروج والاندماج، مما يدل على نجاح بعض البرامج والتدخلات في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التكيف مع المجتمع الخارجي. في المقابل، يعبر %25 (2 أحداث) عن عدم شعورهم بالاستعداد، وهذا قد يعكس شعورهم بالخوف أو القلق من العودة إلى بيئة قد تكون محفوفة بالتحديات، أو عدم اكتسابهم المهارات والدعم الكافي الذي يؤهلهم للاندماج.

أما 37.5% (3 أحداث) فهم غير متأكدين من مدى استعدادهم، مما يشير إلى حالة من الحيرة وعدم الوضوح حيال مستقبلهم، وقد يعكس ذلك الحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي أكبر لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحضيرهم بشكل أفضل للخروج.

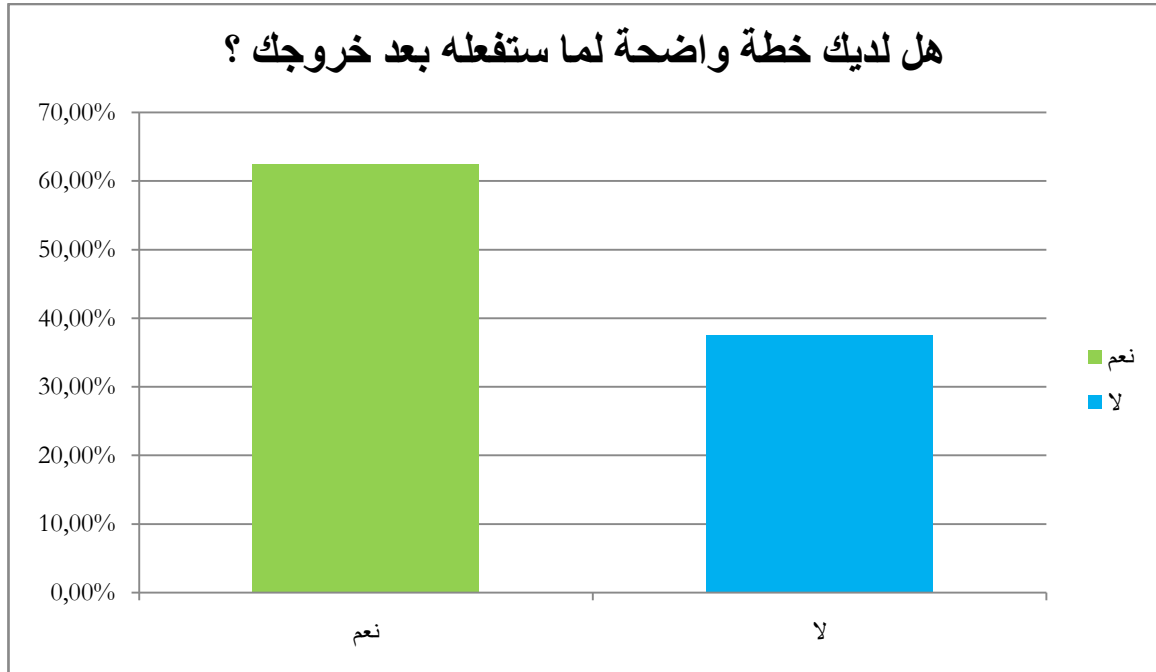
هذا التفاوت في الاستعداد يبرز أهمية استمرار الدعم والمتابعة بعد الخروج من المركز لضمان إدماج ناجح ومستدام في المجتمع.

الجدول (21): هل لديك خطة واضحة لما ستفعله بعد خروجك؟:

هل لديك خطة واضحة لما ستفعله بعد خروجك؟	العدد	النسبة
نعم	05	62.5%
لا	03	37.5%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (21): هل لديك خطة واضحة لما ستفعله بعد خروجك؟:



المصدر بناء على استمارة البحث

يبين هذا التوزيع أن الغالبية العظمى من الأحداث داخل المركز، بنسبة 62.5% (5 أحداث)، لديهم خطة واضحة لما سيقومون به بعد خروجهم، مما يعكس درجة من الوعي والتحضير للمستقبل، وربما يدل على أن المركز يساهم في تهيئتهم بشكل جيد من خلال البرامج التأهيلية والتوجيهية التي تساعد على رسم أهداف واضحة وخطوات محددة للانندماج الاجتماعي والمهني.

في المقابل، هناك نسبة 37.5% (3 أحداث) لا يمتلكون خطة واضحة، وهو ما يعكس حالة من الغموض أو عدم الاستقرار في تفكيرهم حول المستقبل، وقد يشير ذلك إلى حاجة ماسة لدعم إضافي في مجال التخطيط الشخصي والمهني، لضمان عدم تعرضهم لخطر الانزلاق مرة أخرى أو الشعور بالضياع بعد الخروج.

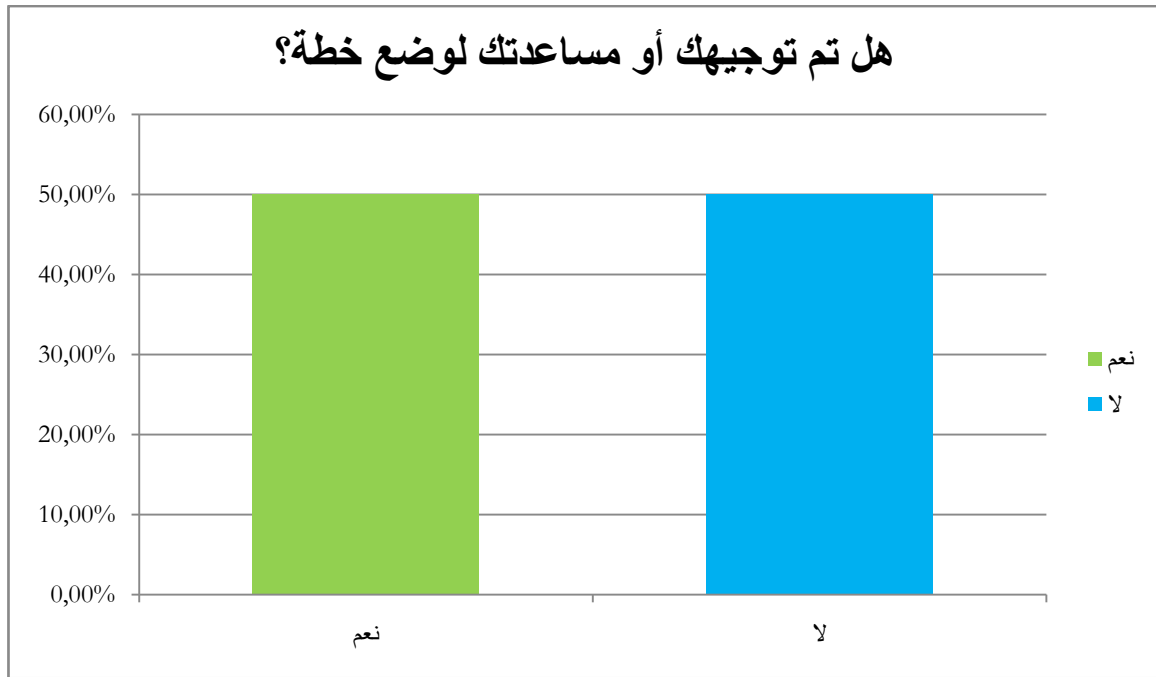
هذا التفاوت يؤكد أهمية تطوير برامج إرشادية وتوجيهية داخل المركز تركز على بناء الخطط الفردية المستدامة، مع متابعة مستمرة لضمان نجاح عملية الإدماج والدمج الاجتماعي.

الجدول (22): هل تم توجيهك أو مساعدتك لوضع خطة؟:

هل تم توجيهك أو مساعدتك لوضع خطة؟	العدد	النسبة
نعم	04	50%
لا	04	50%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (22): هل تم توجيهك أو مساعدتك لوضع خطة؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يوضح هذا التوزيع أن نصف العينة، بنسبة 50% (4 أحداث)، قد تلقوا توجيهًا أو مساعدة في وضع خطة واضحة لما سيفعلونه بعد خروجهم من المركز، مما يعكس دورًا فعالًا لبعض برامج التأهيل والإرشاد داخل المؤسسة، ويساعد هؤلاء الأحداث على بناء رؤية مستقبلية منظمة تعزز من فرص نجاح اندماجهم في المجتمع.

أما النصف الآخر، بنسبة 50% (4 أحداث)، فلم يحصلوا على هذا الدعم، مما يشير إلى وجود فجوة في تقديم الخدمات الإرشادية أو نقص في التواصل مع بعض المستفيدين، وهذا قد يؤثر سلبًا على جاهزيتهم للخروج وعلى قدرتهم على التخطيط السليم لحياتهم المستقبلية.

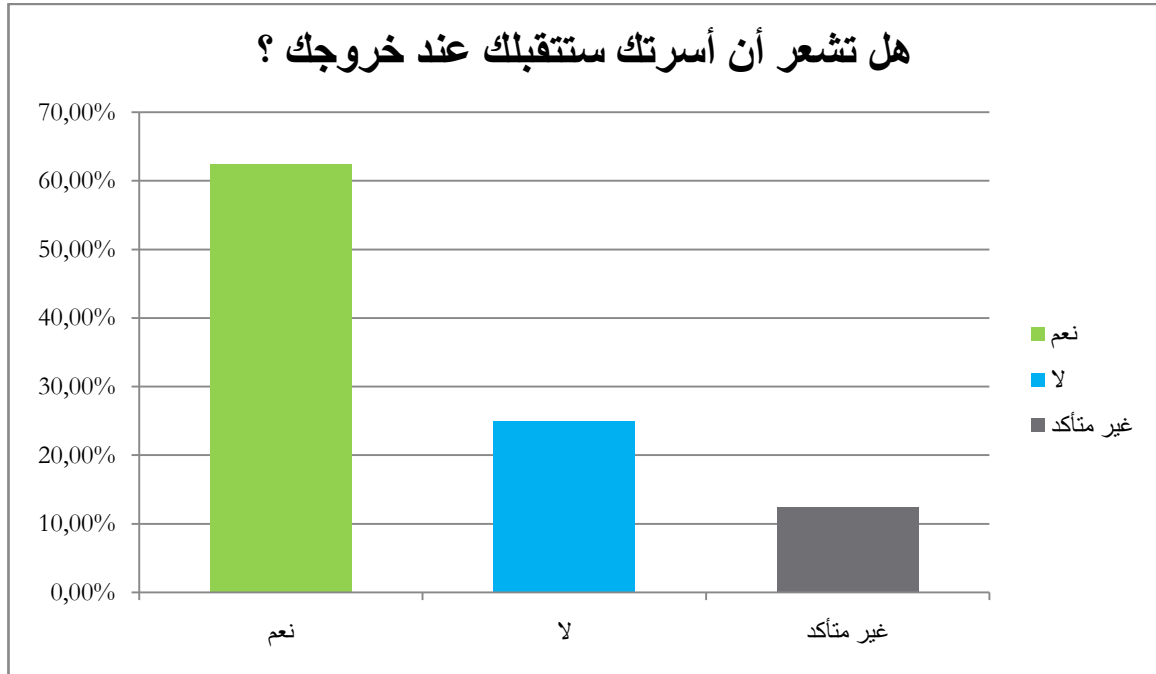
لذا، يظهر من هذا التوزيع الحاجة الملحة لتعميم برامج التوجيه والإرشاد بشكل منتظم على جميع الأحداث، لضمان تمكينهم من مواجهة التحديات بعد الخروج وتعزيز فرص إدماجهم الاجتماعي والمهني بشكل أفضل

الجدول (23): هل تشعر أن أسرتك ستتقبلك عند خروجك؟:

هل تشعر أن أسرتك ستتقبلك عند خروجك؟	العدد	النسبة
نعم	05	62.5%
لا	02	25%
غير متأكد	01	12.5%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (23): هل تشعر أن أسرتك ستتقبلك عند خروجك؟:



المصدر: بناء على استمارة البحث

يعكس هذا التوزيع مشاعر الأحداث تجاه قبولهم المتوقع من قبل أسرهم بعد خروجهم من المركز. حيث يشعر 62.5% (5 أحداث) بأن أسرهم ستتقبلهم، مما يدل على وجود دعم عائلي محتمل يساهم في تعزيز الثقة والاندماج الاجتماعي، وهو عامل مهم في نجاح إعادة التأهيل والعودة إلى الحياة الطبيعية. في المقابل، يعبر 25% (2 أحداث) عن اعتقادهم بأن أسرهم لن تتقبلهم، مما يشير إلى وجود حاجز نفسي واجتماعي قد يواجهونه بعد الخروج، وقد يزيد من شعورهم بالعزلة أو الرفض، مما يؤثر سلباً على حالتهم النفسية واحتمالية انتكاسهم.

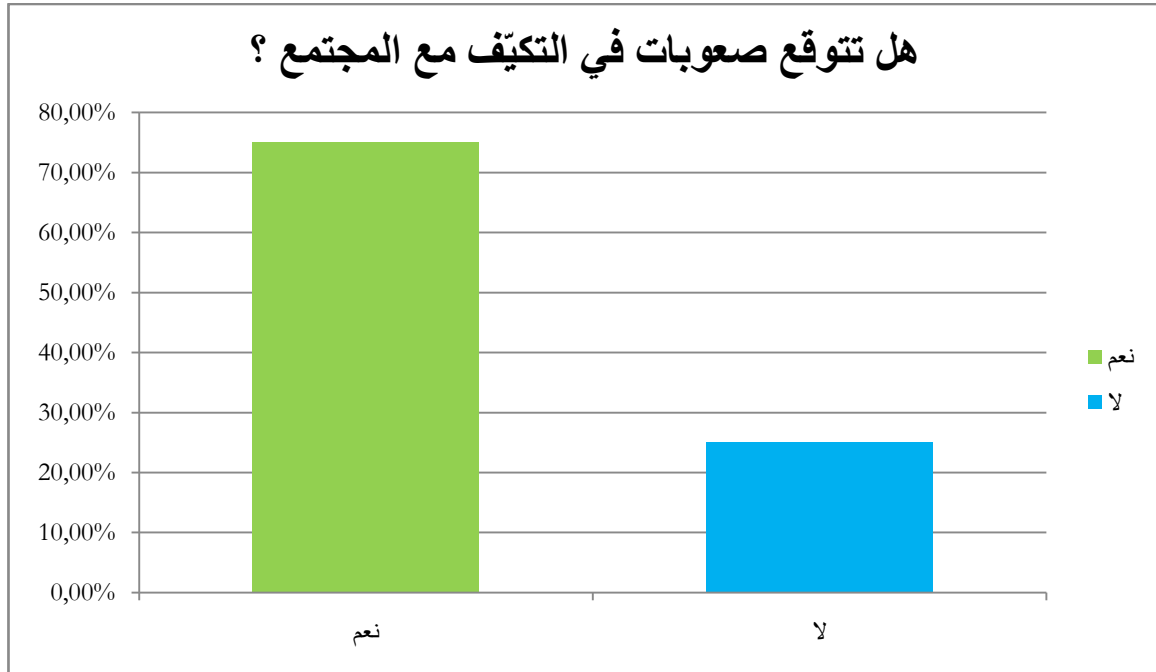
أما 12.5% (1 حدث) فهو غير متأكد من رد فعل أسرته، مما يعكس حالة من الغموض والقلق بشأن المستقبل العائلي، وقد يحتاج إلى دعم إضافي لتجاوز هذا الشعور. هذا التوزيع يبرز أهمية إشراك الأسر في عملية إعادة التأهيل، وتعزيز التواصل بينها وبين الأحداث، لضمان بيئة أسرية داعمة تساعد في نجاح عملية الإدماج.

الجدول (24): هل تتوقع صعوبات في التكيف مع المجتمع؟:

هل تتوقع صعوبات في التكيف مع المجتمع؟	العدد	النسبة
نعم	06	75%
لا	02	25%
المجموع	08	100%

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (24): هل تتوقع صعوبات في التكيف مع المجتمع؟:



المصدر بناء على استمارة البحث

يشير هذا التوزيع إلى أن الغالبية العظمى من الأحداث، بنسبة 75% (6 أحداث)، يتوقعون مواجهة صعوبات في التكيف مع المجتمع بعد خروجهم من المركز. هذا يعكس مستوى من القلق والخوف من الانتكاس أو الرفض الاجتماعي، وربما يشير إلى شعورهم بعدم جاهزيتهم الكاملة للاندماج بسبب العوامل الاجتماعية، النفسية، أو حتى الاقتصادية التي قد تعيق انخراطهم بسلاسة في محيطهم. في المقابل، يعبر 25% (2 أحداث) عن عدم توقعهم لصعوبات في التكيف، مما يدل على وجود بعض الثقة في قدرتهم على مواجهة التحديات المستقبلية والاندماج بشكل ناجح، وربما يعود ذلك إلى تلقيهم دعمًا جيدًا أو امتلاكهم مهارات تساعد على ذلك.

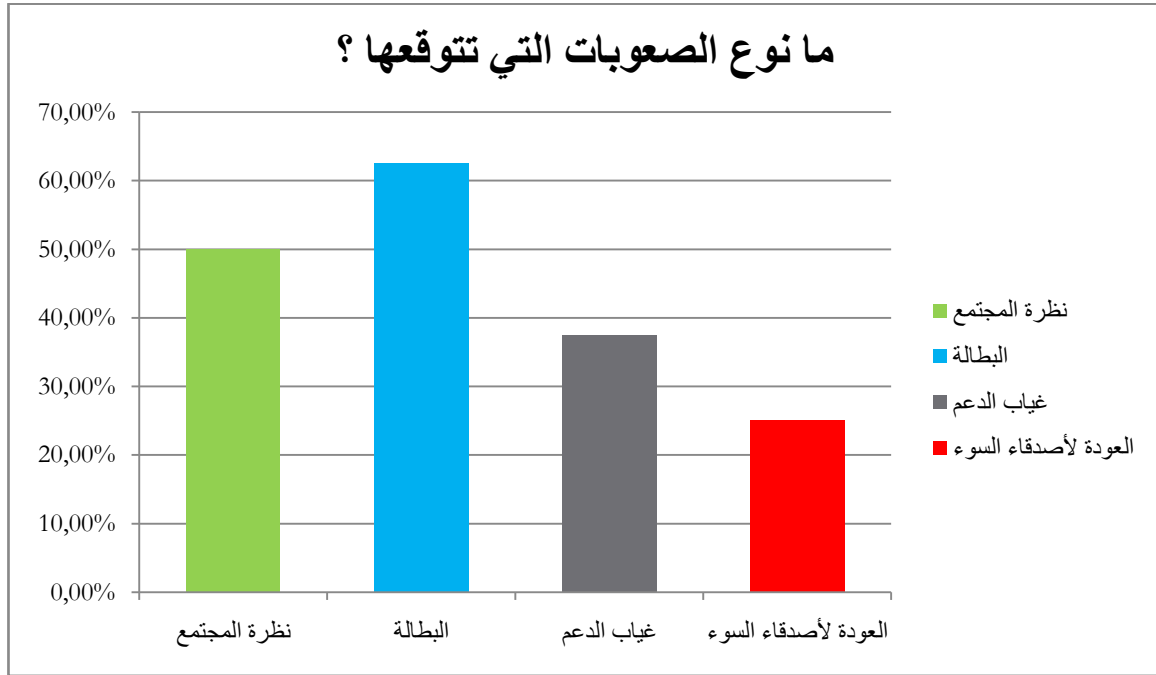
هذا الواقع يبرز أهمية تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي، إلى جانب توفير متابعات مستمرة بعد الخروج من المركز، لتقليل هذه المخاوف وتعزيز فرص النجاح في عملية الإدماج الاجتماعي.

الجدول (25): ما نوع الصعوبات التي تتوقعها؟

النسبة	العدد	ما نوع الصعوبات التي تتوقعها ؟
50%	04	نظرة المجتمع
62.5%	05	البطالة
37.5%	03	غياب الدعم
25%	02	العودة لأصدقاء السوء

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (25): ما نوع الصعوبات التي تتوقعها ؟:



المصدر بناء على استمارة البحث

تعكس هذه البيانات تنوع وتعدد الصعوبات التي يتوقعها الأحداث في طريق اندماجهم الاجتماعي بعد خروجهم من المركز. حيث تعتبر نظرة المجتمع عائناً رئيسياً وفقاً لـ 50% منهم (4 أحداث)، مما يشير إلى إحساسهم بأنهم قد يواجهون وصمة اجتماعية أو حكماً مسبقاً قد يعيق فرصهم في التقبل والاندماج. أما البطالة، فهي العقبة الأكثر تأثيراً بنسبة 62.5% (5 أحداث)، مما يعكس القلق من نقص فرص العمل، وهو عامل حاسم في تحقيق الاستقلالية الاقتصادية والاستقرار النفسي، ويُعد من أكبر التحديات التي تواجه الشباب المعاد تأهيلهم.

ويأتي بعد ذلك غياب الدعم بنسبة 37.5% (3 أحداث)، حيث يشير هؤلاء إلى الحاجة الماسة إلى دعم مستمر من الأسرة، الأصدقاء، أو الجهات الرسمية لضمان استمرارية التغيير الإيجابي ومنع الانزلاق نحو السلوك المنحرف مجددًا.

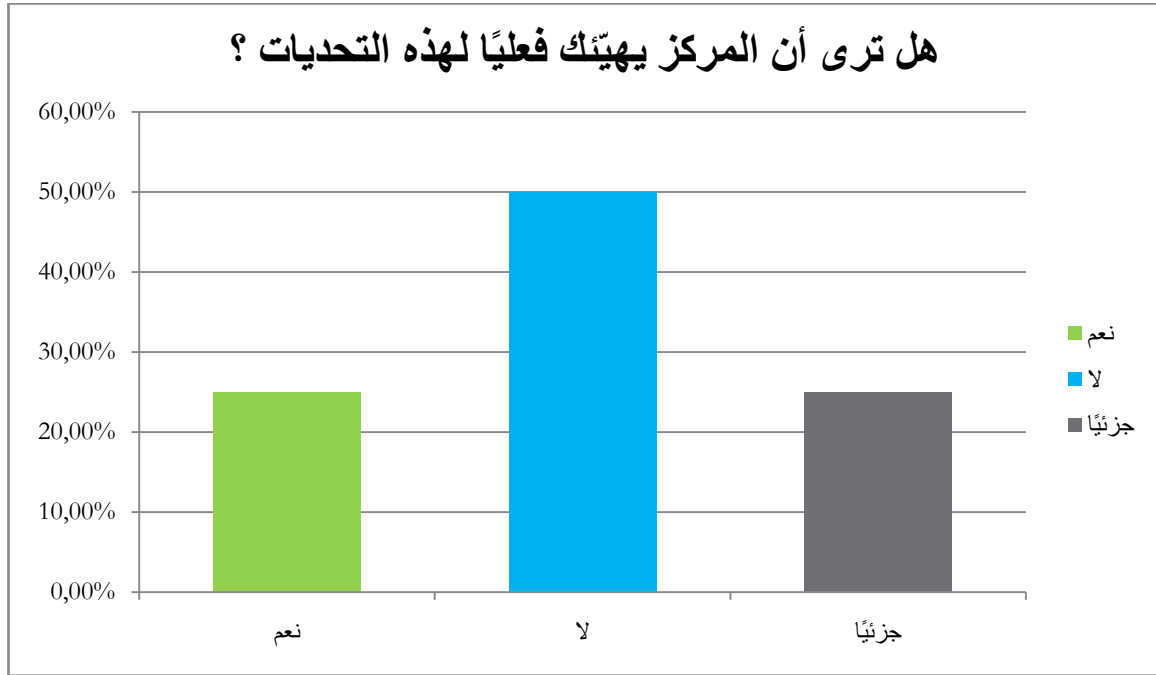
وأخيرًا، يتوقع 25% (2 أحداث) أن تواجههم صعوبة تتمثل في العودة إلى أصدقاء السوء، مما يعكس وعيًا بخطر الانجراف مرة أخرى نحو البيئة السلبية التي قد كانت سببًا في دخولهم المركز. عدم وجود أي اختيار تحت بند "أخرى" يدل على أن هذه العوامل تمثل أبرز التحديات المتوقعة لدى العينة، مما يسلط الضوء على أهمية العمل الشامل والمتكامل لمعالجتها لضمان نجاح الإدماج.

الجدول (26): هل ترى أن المركز يهيئك فعليًا لهذه التحديات ؟

هل ترى أن المركز يهيئك فعليًا لهذه التحديات ؟	العدد	النسبة
نعم	02	%25
لا	04	%50
جزئيًا	02	%25
المجموع	08	%100

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (26): هل ترى أن المركز يهيئك فعليًا لهذه التحديات ؟



المصدر: بناء على استمارة البحث

تشير هذه البيانات إلى أن نصف العينة، بنسبة 50% (4 أحداث)، لا يرون أن المركز يهيئهم بشكل فعلي لمواجهة التحديات التي تنتظرهم بعد الخروج، مما يعكس إحساسًا بعدم كفاية البرامج أو الدعم المقدم لمساعدتهم على الاندماج الحقيقي في المجتمع والتعامل مع الصعوبات المتوقعة مثل نظرة المجتمع السلبية، البطالة، وغياب الدعم.

في المقابل، يرى 25% (2 أحداث) أن المركز يهيئهم فعليًا، وهو مؤشر إيجابي على وجود بعض البرامج أو الجهود التي تلبي احتياجات بعض المستفيدين وتمنحهم الثقة للاستعداد للحياة بعد المركز.

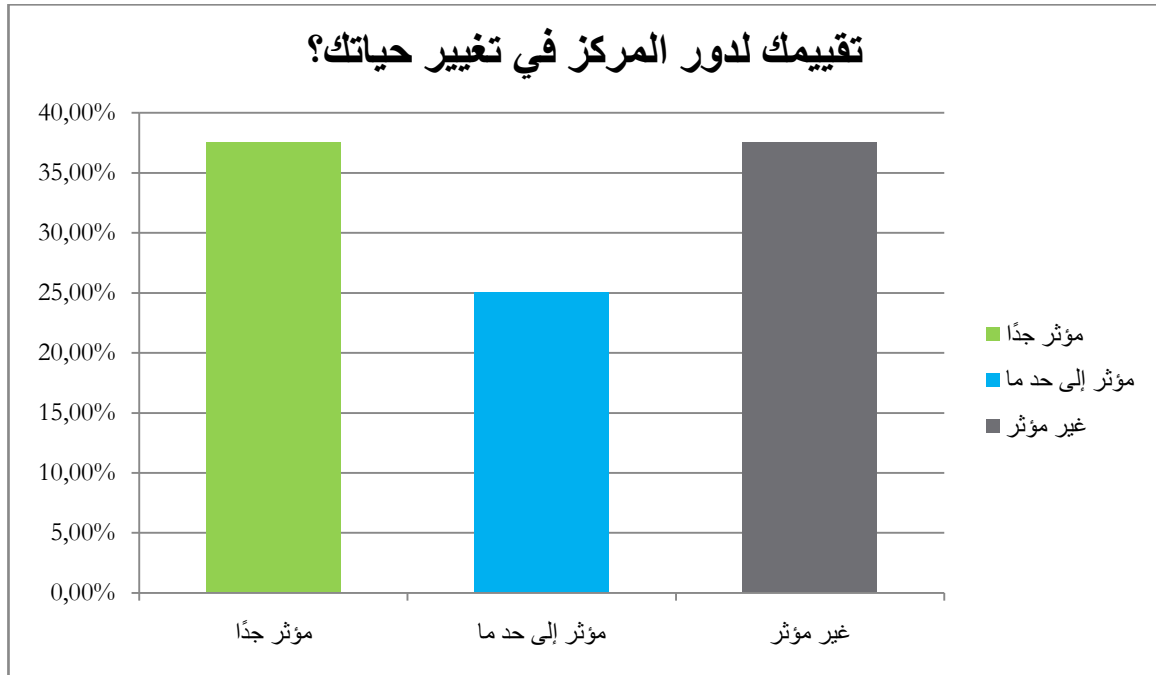
بينما يرى 25% (2 أحداث) آخرون أن التهيئة كانت جزئية، مما يعكس حالة من التردد أو عدم الاكتمال في الدعم المقدم، ويشير إلى إمكانية تطوير البرامج لتصبح أكثر شمولية وفعالية. بالتالي، يظهر هذا التوزيع الحاجة إلى تقييم معمق لبرامج المركز وتحسينها بما يتناسب مع تحديات الأحداث، مع التركيز على تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والمهنية بشكل متكامل.

الجدول (27): تقييم كل دور المركز في تغيير حياتك؟

النسبة	العدد	تقييم كل دور المركز في تغيير حياتك؟
37.5%	03	مؤثر جدًا
25%	02	مؤثر إلى حد ما
37.5%	03	غير مؤثر
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (27): تقييم كل دور المركز في تغيير حياتك؟



المصدر: بناء على استمارة البحث

يعكس هذا التوزيع المتباين آراء المستفيدين حول تأثير المركز في تغيير حياتهم. حيث يرى 37.5% (3 أحداث) أن دور المركز كان مؤثرًا جدًا، مما يشير إلى أن البرامج والخدمات المقدمة لهم ساعدتهم بشكل كبير في تعديل سلوكهم وتحسين وضعهم الشخصي والاجتماعي. في حين يرى 25% (2 أحداث) أن تأثير المركز كان مؤثرًا إلى حد ما، وهو تقييم إيجابي لكنه يشير إلى وجود بعض النقاط التي قد تحتاج إلى تطوير لتعزيز الأثر.

ومع ذلك، يعبر 37.5% (3 أحداث) عن أن المركز كان غير مؤثر، مما يسلط الضوء على وجود فجوة في تلبية احتياجاتهم أو ضعف في بعض الجوانب مثل الدعم النفسي أو المهني، أو ربما عدم ملائمة البرامج لطموحتهم وتحدياتهم الواقعية.

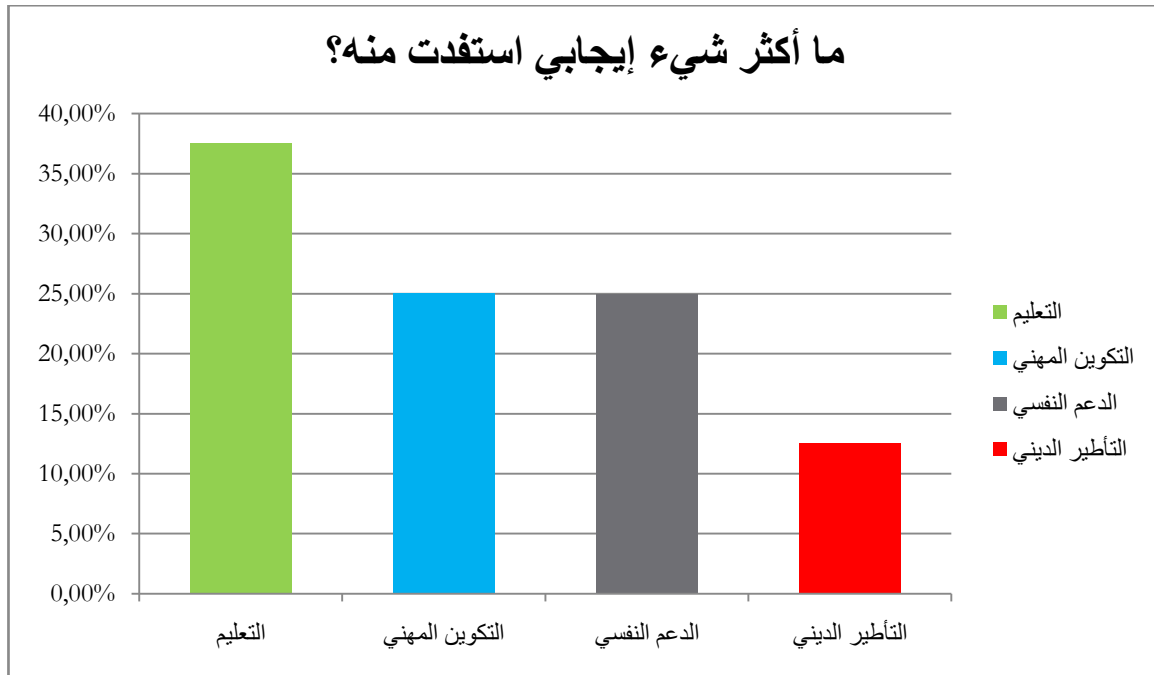
هذا التفاوت في التقييم يدعو إلى ضرورة مراجعة وتطوير البرامج والآليات المتبعة في المركز، مع إشراك المستفيدين في تقييم الاحتياجات وضمان توفير خدمات أكثر شمولية وفعالية لتحقيق تغيير حقيقي ومستدام في حياة الأحداث.

الجدول (28): ما أكثر شيء إيجابي استفدت منه؟

النسبة	العدد	ما أكثر شيء إيجابي استفدت منه؟
37.5%	03	التعليم
25%	02	التكوين المهني
25%	02	الدعم النفسي
12.5%	01	التأطير الديني
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (28): ما أكثر شيء إيجابي استفدت منه؟



المصدر بناء على استمارة البحث

توضح هذه النتائج تنوع الفوائد التي حصل عليها الأحداث من المركز، مما يعكس تعدد جوانب الدعم التي يقدمها المركز.

يبرز التعليم كأكثر فائدة إيجابية بنسبة 37.5% (3 أحداث)، وهو مؤشر على أهمية البرامج التعليمية في إعادة بناء قدرات الأحداث وتمكينهم من اكتساب مهارات معرفية تساهم في اندماجهم الاجتماعي.

ويأتي التكوين المهني في المرتبة الثانية بنسبة 25% (2 أحداث)، مما يؤكد الحاجة الملحة لتزويد الشباب بمهارات عملية تؤهلهم لسوق العمل وتساعدهم على تحقيق استقلالهم الاقتصادي.

بنفس النسبة أيضاً، استفاد عدد من الأحداث من الدعم النفسي، وهو جانب حيوي للتعامل مع الجوانب النفسية والسلوكية التي أدت إلى دخولهم المركز، ويساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحسين حالتهم النفسية.

أما التأطير الديني، فقد استخلص بنسبة 12.5% (1 حدث) مما يشير إلى دوره في ترسيخ القيم والأخلاق التي قد تساعد في توجيه السلوك والحد من الانحراف.

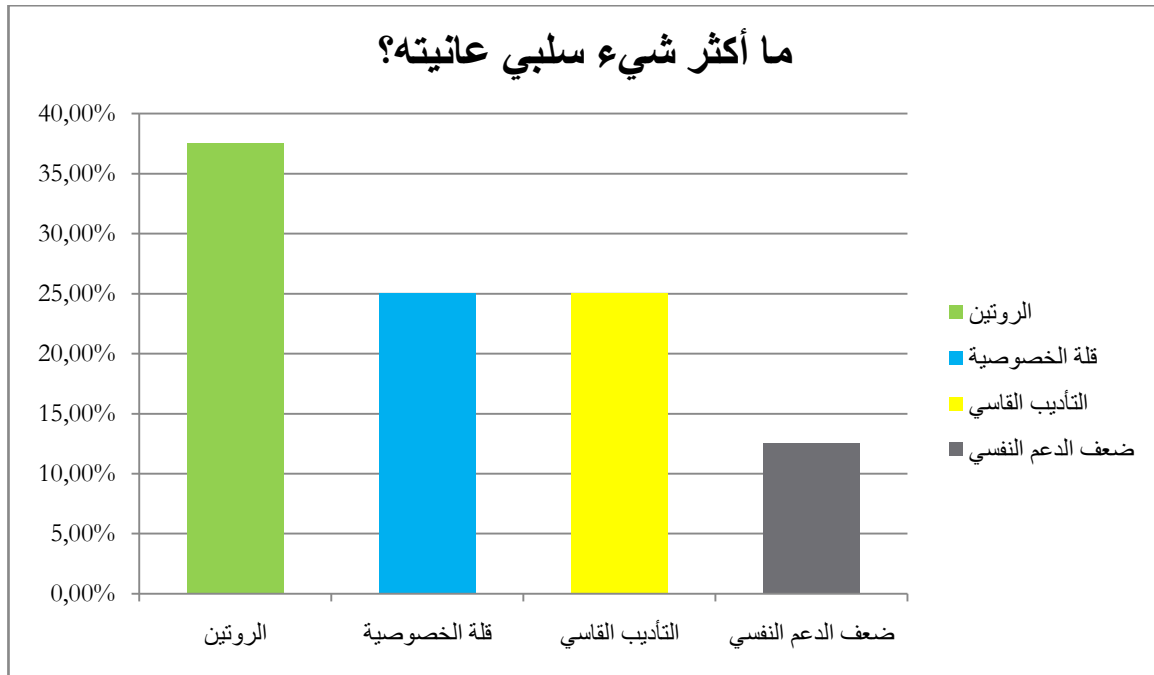
هذا التوزيع يعكس شمولية الخدمات المقدمة، لكنه يدعو إلى المزيد من التوازن والتركيز على جميع هذه الجوانب لضمان استجابة شاملة لاحتياجات الأحداث.

الجدول (29): ما أكثر شيء سلبي عانيته؟

النسبة	العدد	ما أكثر شيء سلبي عانيته؟
37.5%	03	الروتين
25%	02	قلة الخصوصية
25%	02	التأديب القاسي
12.5%	01	ضعف الدعم النفسي
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث.

الشكل (29): ما أكثر شيء سلبي عانيته؟



المصدر بناء على استمارة البحث

تعكس هذه النتائج بعض التحديات والصعوبات التي واجهها الأحداث داخل المركز، والتي قد تؤثر على

تجربتهم ومدى استفادتهم من البرامج المقدمة.

يُعد الروتين أبرز الأمور السلبية التي عانى منها 37.5% (3 أحداث)، مما يشير إلى أن النظام اليومي داخل المركز قد يكون مملاً أو متكرراً، وهذا يمكن أن يؤدي إلى شعور بالإحباط أو نقص في الحافز، مما يحد من قدرة المستفيدين على التفاعل الإيجابي مع الأنشطة.

أما قلة الخصوصية، فقد ذكرها 25% (2 أحداث)، وهي قضية حساسة خاصة في بيئة الإقامة الجماعية، حيث قد يشعر البعض بعدم الأمان أو الحرية في التعبير عن الذات، ما يؤثر سلباً على راحتهم النفسية.

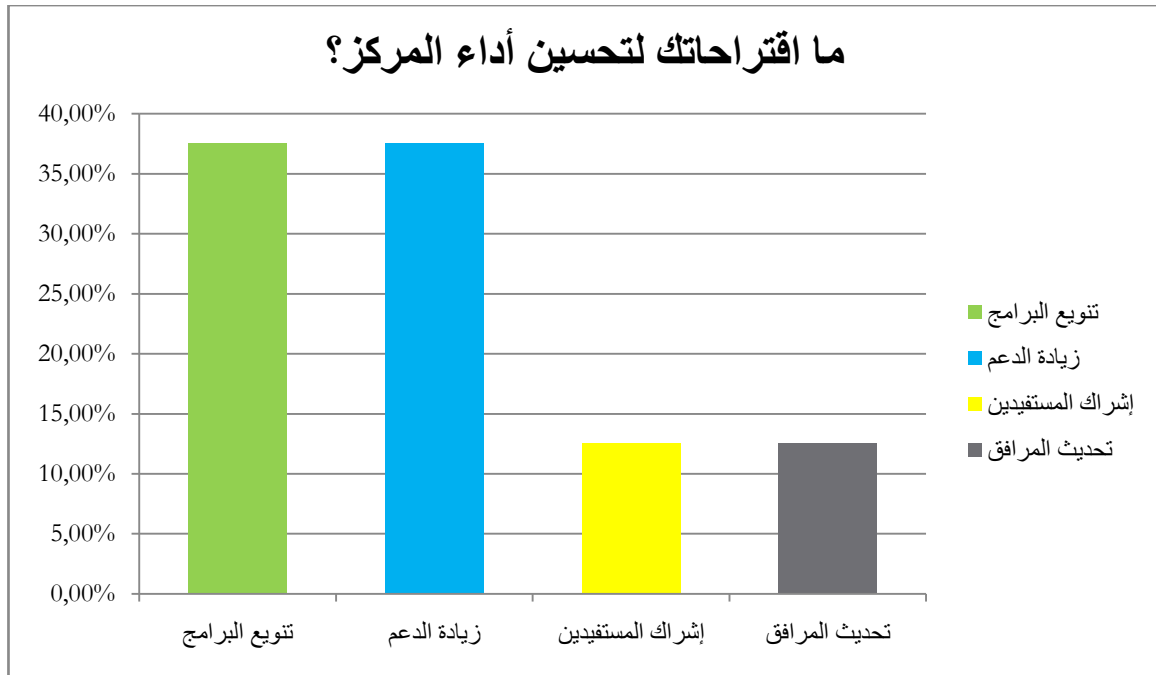
كما أشار 25% (2 أحداث) إلى التأديب القاسي، وهذا يعكس وجود نوع من الصرامة أو العقوبات التي قد تكون مؤثرة نفسياً وجسدياً، مما قد يخلق جواً من التوتر والخوف بدلاً من البيئة الداعمة. وأخيراً، يعاني 12.5% (1 حدث) من ضعف الدعم النفسي، وهو جانب مهم جداً في مراكز إعادة التأهيل، وغيابه قد يعيق قدرة الفرد على معالجة مشاكله النفسية والتكيف مع التحديات. تُظهر هذه المعطيات ضرورة مراجعة نظم العمل داخل المركز لتخفيف هذه السلبيات، مع تعزيز الجوانب الإنسانية وتوفير بيئة أكثر دعماً واحتراماً لخصوصيات الأحداث.

الجدول (30): ما اقتراحاتك لتحسين أداء المركز؟

النسبة	العدد	ما اقتراحاتك لتحسين أداء المركز؟
37.5%	03	تنويع البرامج
37.5%	03	زيادة الدعم
12.5%	01	إشراك المستفيدين
12.5%	01	تحديث المرافق
100%	08	المجموع

المصدر: تم بناء على استمارة البحث

الشكل (30): ما اقتراحاتك لتحسين أداء المركز؟



المصدر: بناء على استمارة البحث

تظهر نتائج الاقتراحات المقدمة من الأحداث أهمية توجيه جهود تحسين أداء المركز نحو عدة محاور رئيسية تعكس احتياجاتهم وتطلعاتهم.

يشير 37.5% (3 أحداث) إلى ضرورة تنويع البرامج، مما يعكس رغبة في أن تكون الأنشطة أكثر تنوعاً وشمولية، لتلبية مختلف الاهتمامات والاحتياجات، سواء التعليمية، المهنية، النفسية، أو الترفيهية، مما يزيد من جاذبية المركز وفعالية أدائه.

بنفس النسبة 37.5% (3 أحداث)، طالب المشاركون بزيادة الدعم، والذي يمكن أن يشمل دعمًا نفسيًا، ماديًا، أو اجتماعيًا، لتوفير بيئة أكثر استقرارًا وتحفيزًا تساعد على التغلب على تحدياتهم. اقترحات أقل نسبة جاءت بخصوص إشراك المستفيدين في صنع القرار وتطوير البرامج (12.5% - 1 حدث)، وهو توجه مهم لتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية، وإعطاء الشباب صوتًا في ما يخص مستقبلهم داخل المركز. وأخيرًا، كان هناك مطلب ب تحديث المرافق (12.5% - 1 حدث)، مما يدل على أهمية تحسين البيئة المادية لتكون ملائمة أكثر ومريحة، مما يؤثر إيجابيًا على نفسية المستفيدين وتجربتهم اليومية. تجتمع هذه الاقتراحات لتؤكد على أن تطوير المركز يجب أن يكون متعدد الأبعاد، يأخذ بعين الاعتبار الرغبات والاحتياجات الحقيقية للأحداث لتحقيق إعادة تأهيل فعالة ومستدامة.

ثانيا: دليل المقابلة:

1 - المقابلة الأولى:

السؤال	الإجابة
1.الجنس	ذكر
2.العمر	45 سنة
3.المؤهل العلمي	ماجستير في علم الاجتماع
4.المنصب الوظيفي في المركز	أخصائي اجتماعي
5.عدد سنوات الخبرة في العمل مع فئة الأحداث	12 سنة
6.ما هي الفئات المستفيدة من خدمات المركز؟	الأحداث المنحرفين (12-18 سنة) الذين لديهم مشاكل قانونية واجتماعية
7.ما أبرز البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز لفائدة الأحداث المنحرفين؟	التأهيل النفسي، التكوين المهني (خياطة، نجارة، كهرباء)، أنشطة رياضية وثقافية، دعم ديني، ورشات توعوية
8.كيف يتم استقبال وتوجيه الحالات داخل المركز؟ وهل هناك آلية تنسيق مع السلطات القضائية أو الأمنية؟	استقبال الحالات عن طريق القضاء أو الشرطة، مقابلة تقييمية، تنسيق دائم مع الجهات القضائية والأمنية
9.برأيك، ما أهم التحديات التي تعيق إعادة إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري؟	وصمة المجتمع، ضعف الدعم الأسري، البطالة، ضعف الوعي المجتمعي
10.كيف يساهم المركز في إعادة إدماج هؤلاء الشباب نفسياً واجتماعياً؟	جلسات دعم نفسي فردية وجماعية، أنشطة لتعزيز الثقة بالنفس، برامج تطوير المهارات الحياتية والتواصل

11. هل يوفر المركز برامج تكوين مهني؟ وإن وُجدت، ما مدى فعاليتها واستمراريتها؟	برامج مهنية متوفرة لكنها محدودة بسبب نقص الموارد، تحسن تدريجي لكن بحاجة لدعم أكبر
12. ما نوع الدعم النفسي والاجتماعي الذي يقدمه المركز للأحداث؟	دعم نفسي من خلال أخصائيين نفسيين، متابعة اجتماعية، جلسات علاجية للصدمات والسلوكيات الانفعالية
13. هل هناك تعاون مع الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي لتحقيق الإدماج الفعلي؟	تعاون نسبي مع الأسرة والمدرسة، لقاءات توعوية، تحديات في توسيع التعاون
14. هل تلاحظون فرقاً بين الحالات قبل وبعد المرور بالمركز؟ أذكر مثلاً إن أمكن.	تحسن ملحوظ في السلوك والمهارات، مثال: حدث تعرض لعنف أسري وتمكن من التعلم والعودة للدراسة
15. ما مدى تجاوب الأحداث مع البرامج التأهيلية؟	تجاوب جيد بشكل عام، مع تفاوت حسب الخلفية الشخصية ومستوى الدعم الأسري
16. كيف يتم قياس نتائج عملية الإدماج؟	متابعة ما بعد الخروج، تقييم السلوك والتأقلم، استطلاعات رأي الأسرة والمدرسة
17. برأيكم، ما هي النقائص التي يعاني منها المركز حالياً؟	نقص الموارد المالية والبشرية، ضعف البنية التحتية، محدودية البرامج المهنية، ضعف الدعم المجتمعي

18. ما التوصيات التي تقترحونها لتعزيز فعالية المركز في إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري؟	زيادة التمويل، تعزيز التعاون المجتمعي، تطوير برامج تدريبية، دعم الأبحاث، تطوير آليات متابعة ما بعد الخروج
---	---

2 - المقابلة الثانية:

السؤال	الإجابة
1. الجنس	ذكر
2. العمر	50 سنة
3. المؤهل العلمي	عدم الاجابة
4. المنصب الوظيفي في المركز	مدير المركز
5. عدد سنوات الخبرة في العمل مع فئة الأحداث	15 سنة
6. ما هي الفئات المستفيدة من خدمات المركز؟	الأحداث المنحرفين، بعض الحالات الاجتماعية المعقدة، المتعافين من الإدمان
7. ما أبرز البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز لفائدة الأحداث المنحرفين؟	برامج التأهيل النفسي، التكوين المهني (حرف يدوية، خدمات إلكترونية)، الدعم التعليمي، النشاطات الرياضية والثقافية، التوجيه الديني
8. كيف يتم استقبال وتوجيه الحالات داخل المركز؟ وهل هناك آلية تنسيق مع السلطات القضائية أو الأمنية؟	استقبال عبر جهات الأمن والقضاء، تقييم أولي، توجيه حسب الحالة، تعاون مستمر مع الجهات الأمنية والقضائية لتبادل المعلومات والتنسيق

9. برأيك، ما أهم التحديات التي تعيق إعادة إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري؟	عدم تقبل المجتمع، نقص فرص العمل، ضعف البنية التحتية للمركز، ضعف المشاركة الأسرية
10. كيف يساهم المركز في إعادة إدماج هؤلاء الشباب نفسيًا واجتماعيًا؟	برامج دعم نفسي مستمرة، أنشطة تطوير مهارات اجتماعية، جلسات تحفيزية وتربوية، متابعة مستمرة بعد الخروج
11. هل يوفر المركز برامج تكوين مهني؟ وإن وجدت، ما مدى فعاليتها واستمراريتها؟	نعم، برامج مهنية منتظمة مع شراكات مع مؤسسات محلية، لكن تحتاج إلى تطوير وتوسيع لتشمل مجالات أكثر
12. ما نوع الدعم النفسي والاجتماعي الذي يقدمه المركز للأحداث؟	جلسات استشارية نفسية، دعم اجتماعي من خلال الأخصائيين الاجتماعيين، ورش عمل لإدارة الغضب والضغط
13. هل هناك تعاون مع الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي لتحقيق الإدماج الفعلي؟	نعم، توجد شراكات مع المدارس والهيئات المحلية، لكن هناك حاجة لتعزيز هذا التعاون لزيادة فعاليته
14. هل تلاحظون فرقًا بين الحالات قبل وبعد المرور بالمركز؟ أذكر مثالًا إن أمكن.	فرق كبير في السلوك والانضباط، مثال: حالة كان لديها سلوك عدواني حاد الآن تدرس وتشارك في الأنشطة الاجتماعية
15. ما مدى تجاوب الأحداث مع البرامج التأهيلية؟	متفاوت حسب الحالة، لكن الغالبية تستجيب بشكل إيجابي بعد فترة التأهيل

16. كيف يتم قياس نتائج عملية الإدماج؟	عبر تقارير متابعة دورية، استبيانات رضا، تواصل مع الأسرة والمدرسة، ورصد حالات العودة للعنف أو الانحراف
17. برأيكم، ما هي النقائص التي يعاني منها المركز حالياً؟	نقص الكادر المؤهل، التمويل غير الكافي، ضعف المرافق، نقص أدوات التكوين المهني
18. ما التوصيات التي تقترحونها لتعزيز فعالية المركز في إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري؟	زيادة الدعم المالي والتقني، تكوين مستمر للعاملين، تعزيز الشراكات المجتمعية، تطوير برامج متابعة ما بعد الخروج

تبرز المقابلة مع مدير المركز صورة أكثر شمولاً وإدراكاً للبنية المعقدة التي تحيط بظاهرة انحراف الأحداث في الوسط الحضري. فبصفته مسؤولاً مباشراً عن تسيير المركز، يتحدث من موقع إداري وواقعي يعكس حجم التحديات الهيكلية، بدءاً من نقص الكوادر المؤهلة، إلى ضعف التمويل والبنية التحتية. من منظور سوسيولوجي، تشير تصريحاته إلى خلل في التفاعل بين الفرد والمؤسسات الاجتماعية، حيث يظل الحدث المنحرف عالماً بين التهميش الأسري، والنظرة السلبية المجتمعية، وغياب سياسات احتوائية فعالة. يلفت المدير الانتباه إلى أن المركز لا يكتفي بالاستقبال والإيواء، بل يعتمد برامج متعددة الأبعاد تشمل الدعم النفسي، والتكوين المهني، والتوجيه الديني، والتثقيف الاجتماعي، وهي جميعها مؤشرات لمحاولة معالجة "التفكك الاجتماعي" الذي غالباً ما يكون جذر الانحراف. كما يبرز جانب المتابعة ما بعد الخروج كأداة لقياس فعالية الإدماج، وهو ما يعكس وعياً بضرورة الاستمرارية في الدعم خارج أسوار المؤسسة. وتنعكس قصة الحدث العدواني الذي تحول إلى شخص منضبط وفاعل اجتماعياً، الإمكانيات الكامنة لدى هؤلاء الشباب إذا ما وُضعوا في بيئة حاضنة. ومع ذلك، فإن فعالية المركز تبقى رهينة لموارد محدودة وشراكات غير كافية، ما يجعل الحاجة ملحة إلى رؤية مجتمعية متكاملة تعيد صياغة العلاقة بين المؤسسات، الأسرة، والفضاء الحضري، بما يضمن احتواءً حقيقياً لهؤلاء الفاعلين الهشّين داخل النسيج الاجتماعي.

ثالثاً: نتائج الدراسة:

من خلال النتائج التي تم جمعها وتحليلها، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة على النحو التالي:

- جميع الأحداث المنحرفين في العينة من الذكور، ومعظمهم في سن المراهقة (15-17 سنة).
- غالبية الأحداث لديهم مستوى تعليمي منخفض، مع توقف دراستهم عند المرحلة الابتدائية أو المتوسطة.
- الحالة العائلية للأحداث، يمثل التفكك الأسري والذي يؤثر على الاستقرار الأسري وبالتالي يؤدي في كثير من الأحيان إلى انحراف الأحداث.
- بعض الأحداث لديهم تجارب متكررة في مراكز التأهيل، وفترات إقامة متفاوتة تعكس صعوبة التعافي.
- أسباب دخول المركز متعددة بين جنح مختلفة وحالات اجتماعية وجنائية.
- البرامج المقدمة تشمل تعليمية ومهنية ونفسية ودينية وترفيهية، لكنها تفتقر للبرامج الرياضية.
- تفاوت في مشاركة الأحداث في البرامج ورضاهم عن جودتها، مع حاجة لتطويرها.
- بعض الأحداث يتلقون متابعة نفسية منتظمة ويشعرون بتحسن، والبعض الآخر لا يستفيد بنفس المستوى.
- علاقات الأحداث بالمشرفين متفاوتة، ومستوى شعورهم بالاحترام متباين.
- الاستعداد للاندماج في المجتمع بعد الخروج مختلف بين الأحداث، مع وجود خطط واضحة عند بعضهم وعدم وجودها عند الآخرين.
- توقعات الأحداث حول تقبل الأسرة لهم بعد الخروج متفاوتة، وأغلبهم يتوقعون صعوبات في التكيف الاجتماعي.
- المركز يقدم خدمات تأهيل نفسي ومهني واجتماعي بالتنسيق مع الجهات القضائية، لكنه يعاني من نقص في الموارد والبنية التحتية.
- الدعم النفسي والاجتماعي يشمل جلسات فردية وجماعية، وبرامج تنمية مهارات حياتية، مع تعاون محدود مع الأسرة والمدرسة.

-المركز يلاحظ تحسناً في بعض الحالات، ويتم متابعة الحالات بعد الخروج لتقييم الإدماج.

رابعاً: مناقشة النتائج:

1 - تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: تساهم البيئة الحضرية الجيدة في إدماج الأحداث المنحرفين

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن الظروف الحضرية التي يعيش فيها الأحداث المنحرفون، خاصة في المدن المتوسطة والصغيرة، غالباً ما تتسم بنقص الخدمات، وهشاشة البنى التحتية، وغياب المرافق الترفيهية والتعليمية التي تتيح إعادة الإدماج بشكل فعلي. هذا ما أكدته أيضاً دراسة عبود فلاح (2018/2019)، التي بينت أن الأحياء الفوضوية، بما تحمله من تدهور بيئي واجتماعي، تساهم في تعزيز الانحراف، وتضعف فرص الإدماج المستدام.

كما دعمت دراسة حمار سامية (2019/2020) هذا التوجه من خلال ملاحظتها للفروقات بين مراكز الذكور والبنات، حيث تبين أن البيئة المحيطة وطبيعة الموارد تؤثر مباشرة على فاعلية البرامج الإصلاحية.

ومنه فإن فرضيات الدراسات السابقة تؤكد الفرضية الرئيسية، وتؤكد على أن تحسين البيئة الحضرية يشكل شرطاً أساسياً لنجاح عملية إعادة الإدماج الاجتماعي.

الفرضية الفرعية 1: تُساهم الأسرة والمجتمع في دعم جهود المراكز المتخصصة لإدماج الأحداث المنحرفين اجتماعياً

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن ضعف التنسيق بين المراكز المتخصصة وأسر الأحداث يشكل عائقاً أمام الإدماج الفعال. العديد من الأسر لا تُبدي استعداداً لاحتضان أبنائها بعد الخروج من المؤسسة، كما أن المجتمع ينظر إليهم نظرة سلبية.

دراسة إلهام بلعيد (2019/2020) أكدت أن التنشئة الأسرية، رغم كونها متغيرة حسب الخصوصيات، لها أثر مباشر في تكوين السلوك الانحرافي، وأن غياب التماسك الأسري بعد الإفراج يعمق العزلة.

كما أن دراسة عبود فلاح ركزت على أهمية الرعاية اللاحقة ودور الأسرة في مرحلة ما بعد الخروج، معتبرة أن غياب الدعم الأسري يؤدي إلى انتكاس الانحراف.

الفرضية صحيحة من حيث المبدأ، إلا أن فرضيات الدراسات السابقة تشير إلى أن الدور الأسري والمجتمعي لا يزال هشاً، ويحتاج إلى تقوية من خلال برامج مرافقة ومشاركة مجتمعية فعالة

الفرضية الفرعية 2: تُساهم المراكز المتخصصة بفعالية في تقليل معدلات الانحراف من خلال برامج إعادة التأهيل التي تُعزز من قدرات الأحداث وتمكّنهم من العودة إلى المجتمع كأفراد منتجين تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود جهود تأهيلية متنوعة، تشمل التعليم والتكوين المهني والدعم النفسي والديني، مع وجود تفاوت بين المراكز في مدى فعاليتها وشموليتها. دراسة كوثربودان (2022/2021) أظهرت أن مركز بوقادير يعاني من نقص في برامج الرعاية الاجتماعية والثقافية، رغم التوجه الرسمي نحو الإدماج.

كما بيّنت دراسة حمارسامية أن مركز تبسة للبنات يقدم برامج أكثر تنوعاً وفعالية مقارنة بمركز الذكور بالشلف، ما يدل على أن فعالية المراكز مرهونة بإمكاناتها البشرية والمادية. ومنه تؤكد فرضيات الدراسات أن المراكز تؤدي دوراً فعالاً جزئياً، إلا أن نجاح برامج إعادة التأهيل يتطلب تحديثاً مستمراً، وموارد كافية، وتنسيقاً أكبر مع الأسرة والمجتمع المحلي.

الفرضية الفرعية 3: تؤثر البيئة الحضرية بشكل كبير على نتائج الإدماج الاجتماعي

أظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر التهميش والهامشية الحضرية التي يعاني منها الأحداث تمثل عائقاً حقيقياً أمام إعادة إدماجهم في المجتمع. ويتجلى ذلك من خلال نقص فرص العمل، وضعف الدعم الأسري، وصعوبة التكيف مع المجتمع المحلي بعد الخروج من مؤسسات الرعاية أو العقاب. وتؤكد هذه المعطيات أن البيئة الحضرية، كما هي حالياً، تسهم في إعادة إنتاج الإقصاء بدلاً من معالجته. ويتقاطع هذا الاستنتاج مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة. فقد أشار لويس ويرث (Louis Wirth) في دراسته حول "التحضر وأنماط الحياة" إلى أن المدن الكبرى، بما تحمله من كثافة سكانية وعلاقات اجتماعية سطحية، تخلق بيئة غير حاضنة للفئات الهشة، ما يؤدي إلى ازدياد احتمالات الانحراف أو الإقصاء. كما بينت دراسة كوين وفين (Quinn & Fine, 2010) أن نقص الخدمات الاجتماعية والاقتصادية في الأحياء الفقيرة يؤدي إلى ضعف فرص إعادة الإدماج، خاصة في صفوف الشباب العائدين من المؤسسات العقابية.

أما دراسة راي (Ray, 2016) فقد خلصت إلى أن الإدماج الاجتماعي الناجح يتطلب تدخلاً شاملاً في البيئة الحضرية، يشمل تحسين البنية التحتية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، وبرامج التكوين المهني والاندماج الاقتصادي. وهذا ما يدعم بوضوح الفرضية الحالية، ويؤكد أن تحسين شروط البيئة الحضرية، وخاصة في الأحياء الهامشية، من شأنه أن يرفع من معدلات الإدماج الناجح لدى الأحداث.

ومنه تُثبت الفرضية الفرعية الثالثة مصداقيتها بدعم من النتائج الميدانية ومن انسجامها مع ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة، مما يُبرز أهمية تبني سياسات حضرية دامجة كشرط أساسي لنجاح برامج الإدماج الاجتماعي

2 - تحليل نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

أ) الدراسة الأولى: حمار سامية (2020/2019)

تطرقت هذه الدراسة إلى فحص مدى فعالية برامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في ولايتي الشلف وتبسة، حيث هدفت إلى تقييم مدى تنوع البرامج المقدمة وقدرتها على تعديل سلوك الأحداث وإعادة تأهيلهم اجتماعياً. أظهرت النتائج وجود فروق بين مركز الذكور في الشلف، الذي يعاني من نقص في تنوع البرامج وفعاليتها، وبين مركز البنات في تبسة، الذي يقدم برامج أكثر تنوعاً وتحقق رضا نسبياً أكبر من قبل الأحداث. كما أكدت الدراسة على وجود صعوبات تواجه القائمين على تنفيذ هذه البرامج، مما يقلل من تأثيرها الإيجابي. هذه النتائج تدعم الحاجة إلى تطوير برامج تأهيلية متنوعة وتذليل العقبات التي تواجه تنفيذها لتعزيز فرص إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث المنحرفين.

ب) الدراسة الثانية: الهام بلعيد (2020/2019)

ركزت هذه الدراسة على تأثير الأسرة في سلوك الأحداث المنحرفين، حيث بينت أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة تؤثر بشكل مباشر في انحراف الأحداث، بينما أساليب التنشئة الأسرية تلعب دوراً جزئياً ومتنوعاً في تشكيل سلوكهم. كما أشارت إلى أن النظرة السلبية للمجتمع تجاه الأحداث بعد خروجهم من مراكز إعادة التربية تسهم في استمرار بعض السلوكيات الانحرافية. تتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراستنا، والتي أكدت على أهمية دعم الأسرة والمجتمع في تسهيل إدماج الأحداث، وضرورة تغيير النظرة المجتمعية لتحسين فرص إعادة التأهيل والاندماج.

ت) الدراسة الثالثة: كوثر بودان (2022/2021)

سلطت هذه الدراسة الضوء على دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث، ومدى فعالية برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية والثقافية والرياضية التي تقدمها. وجدت الدراسة أن تلك المراكز تعاني من نقص في توفير برامج رعاية متكاملة تساهم في تأهيل الأحداث اجتماعياً وإعادة

إدماجهم، مما يؤثر سلباً على أداء هذه المراكز. هذه النتائج تتناغم مع نتائج دراستنا التي أظهرت ضعف البرامج التأهيلية والرعاية النفسية، مما يؤكد الحاجة إلى تحسين وتطوير برامج الرعاية لتعزيز عملية التأهيل وإعادة الإدماج.

ث) الدراسة الرابعة: عبود فلاح (2019/2018)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الأحياء الفوضوية وانحراف الأحداث، مؤكدة أن الظروف البيئية والاجتماعية المتدهورة في تلك الأحياء تسهم في ظهور سلوكيات انحرافية بسبب ضعف الرقابة الأسرية وسوء التنشئة الاجتماعية. كما أبرزت الدراسة أهمية دور المراكز المتخصصة والرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل الأحداث وضمن إدماجهم اجتماعياً بشكل مستدام. وتنسجم هذه النتائج مع نتائج دراستنا التي أكدت تأثير البيئة الحضرية الصعبة على الأحداث، وضرورة تقديم متابعة ورعاية مستمرة بعد خروجهم من المراكز لضمان نجاح إعادة الإدماج.

3 - تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية:

عند تحليل نتائج الدراسة من خلال المقاربة السوسيولوجية، وخاصة من زاوية النظرية البنائية الوظيفية، يتبين أن فعالية مراكز إعادة التربية تقاس بمدى نجاحها في تأدية الوظائف الأساسية التي تحافظ على استمرارية النظام الاجتماعي، وهي: التكيف، تحقيق الأهداف، التكامل، والحفاظ على النمط الاجتماعي.

فمن خلال ملاحظاتي ونتائج البحث، يتضح أن هذه المراكز لا تؤدي دورها بشكل كامل، بل يشوب أداؤها الكثير من النقائص. فعلى مستوى التكيف، لا تزال قدرة المؤسسات على تكيف برامجها مع الخصائص الفردية والاجتماعية للأحداث محدودة، ما يضعف من تأثيرها الإيجابي في تعديل السلوك. أما فيما يتعلق بتحقيق الأهداف، وعلى رأسها إعادة الإدماج الاجتماعي، فالمراكز تعاني من نقص الموارد البشرية المتخصصة والإمكانات المادية، مما يحول دون الوصول إلى نتائج ملموسة في هذا المجال.

كذلك، يُسجل ضعف في التكامل بين مختلف المتدخلين داخل المؤسسة (من مربين، وأخصائيين، وأطباء، وإدارة)، وهو ما ينعكس سلباً على جودة الخدمات والتأطير التربوي. أما من حيث الحفاظ على النمط الاجتماعي، فإن هذه المراكز تحاول غرس قيم إيجابية لدى الأحداث، غير أن هذه الجهود غالباً ما تُفشل بسبب غياب تقبل اجتماعي حقيقي لهم بعد الإفراج من طرف المجتمع والأسرة، وكذا نظرية الوسم أي

الجريمة التي دخل بها إلى المركز بـقية صفة موسومة فيه، ما يعرضهم لخطر العزلة أو العودة إلى الانحراف.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن مراكز إعادة التربية، في وضعها الحالي، لا تؤدي الدور البنيوي المطلوب منها كما ينبغي، ما لم تُراجع استراتيجياتها وتعمل على تفعيل التفاعل المتكامل مع محيطها الاجتماعي، وذلك من خلال تعزيز التنسيق بين عناصرها الداخلية وتحقيق القبول المجتمعي الخارجي، بما يساهم في تحويل الحدث من هامشي إلى فرد منتج وفاعل في المجتمع.



خاتمة:

تُعدّ ظاهرة انحراف الأحداث من أكثر الظواهر الاجتماعية تعقيداً، لما تنطوي عليه من أبعاد متعددة ترتبط بالفرد والوسط الاجتماعي والأسري، وتنعكس آثارها على مستقبل الأجيال واستقرار المجتمعات. ومن خلال هذه الدراسة التي تناولت دور المراكز المتخصصة في إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري، اتّضح أن عملية الإدماج ليست مجرد نشاط وظيفي محدود داخل أسوار المؤسسة، بل هي مسار طويل وشاق يتطلب تضافر عدة آليات ومؤسسات، تبدأ من الأسرة والمدرسة، وتمر عبر المركز، وتنتهي عند المجتمع الحاضن.

يعتبر مركز خنشلة المتعدد الاختصاصات لرعاية الشباب أن فئة كبيرة من الأحداث تنتمي إلى بيئات اجتماعية هشة تتسم بالتفكك الأسري، ضعف المستوى التعليمي، وانعدام الرقابة الوالدية، وهي عوامل شكلت أرضية خصبة لانحرافهم. كما بيّنت الدراسة أن الخدمات المقدّمة داخل المركز، رغم تنوعها، تبقى محدودة من حيث التأثير الفعلي على سلوك الحدث بسبب افتقارها إلى التخصص الدقيق في بعض المجالات، وضعف المتابعة النفسية والاجتماعية، وغياب منظومة دعم ما بعد الخروج.

أولت الدراسة أهمية فهم الانحراف في إطار سوسيولوجي شمولي يأخذ بعين الاعتبار البيئة الحضرية كمجال مرّكب يؤثر في دينامية السلوك الفردي. فالوسط الحضري، الذي يُفترض أن يكون مجاًلاً حيوياً للفرص والتفاعل الإيجابي، قد يتحول إلى فضاء للعزلة، الإقصاء، والإغراءات المنحرفة في حال غابت العدالة الاجتماعية، ووسائل الاندماج، والبنى الاحتوائية.

إنّ المراكز المتخصصة تُشكّل حلقة مركزية في سلسلة التدخل الاجتماعي، لكنها لا تستطيع بمفردها كسر دائرة الانحراف دون دعم مؤسّساتي واسع، وتخطيط استراتيجي محكم، يُعطي الأولوية لإعادة بناء شخصية الحدث على أسس نفسية واجتماعية سليمة. كما أن إدماج الحدث يتطلب تجاوز النظرة العقابية التقليدية، والانتقال إلى منطق التأهيل والتنشئة البديلة، من خلال التعليم، التكوين، الترفيه، والدعم النفسي والمهني المستمر.

توصي الدراسة بما يلي:

1. تحديث المناهج التأهيلية داخل المراكز بما يتلاءم مع خصائص المرحلة العمرية والنفسية للأحداث.

2. تعزيز الشراكة بين المركز والمؤسسات التربوية والأسرية والاجتماعية لضمان تكامل الأدوار.
3. إدراج برامج للمتابعة ما بعد الخروج، تُوفر الإشراف والمرافقة وتضمن الاستقرار الاجتماعي.
4. إعادة النظر في البنية التحتية للمراكز وتوفير موارد بشرية مؤهلة ومتخصصة.
5. إطلاق حملات تحسيسية مجتمعية تُعيد دمج الأحداث في محيطهم دون وصم اجتماعي.
6. التوصيات تشمل زيادة التمويل، تطوير البرامج، تعزيز التعاون المجتمعي، وتحسين آليات المتابعة.

7. نجاح إعادة الإدماج مرتبط ببيئة داعمة وسياسات شاملة، حيث يعاني الأحداث من تهميش اجتماعي وهامشية حضرية.
8. البرامج متعددة الأبعاد تهدف إلى مكافحة التفكك الاجتماعي وتحسين فرص الدمج.

إن مسار الإدماج الحقيقي يبدأ حين يتوقف المجتمع عن معاملة الحدث المنحرف كخطر يجب عزله، ويبدأ في احتوائه كطاقة يجب توجيهها، وكإنسان يجب استعادته، وكموطن له الحق في فرصة ثانية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

1. ابن منظور جمال الدين. (1414 هـ). لسان العرب، مج 05.
- ثانيا المراجع باللغة العربية:
- الكتب:
2. إبراهيم أسعد. (1996). مشكلة الطفولة والمراهقة. بيروت، لبنان: منشورات دار الآفاق الجديدة للنشر.
3. إبراهيم مصطفى، وآخرون. (1972). المعجم الوسيط. القاهرة: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.
4. إحسان محمد حسن. (1999). موسوعة علم الاجتماع (1 ed.). بيروت: الدار العربية للموسوعات.
5. أحمد بن مرسل. (2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (2 ed.). الجزائر: ديوان الجامعة.
6. أحمد شفيق البسكري. (2013). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية (1 ed.). الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
7. أحمد محمد الزعبي. (2012). المشكلات النفسية والسلوكية والدراسية عند المراهقين والشباب- أسبابها وأساليب مواجهتها (2 ed.). دمشق: دار الفكر.
8. بوسيد حامد محمد مكرم. (2011). الأساس في التنشئة الاجتماعية (1 ed.). الجزائر: دار بغداد للطباعة والنشر والتوزيع.
9. حسن طالب. (2002). سيكولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. بيروت، لبنان: دار الطبعة..
10. سدحان عبد الله. (1997). رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية (2 ed.). الرياض: مكتبة العبيكان.
11. السيد رمضان. (1985). اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف. الاسكندرية: المكتب الجامعي لحديث.
12. الطروانة عبد الله. (2009). مبادئ التوجيه الارشاد التربوي: مشاكل الطلاب التربوية، النفسية، السلوكيات الاجتماعية. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .

13. طلعت ابراهيم لطفي, & كمال عبد حميد زيات. (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (éd. 01). القاهرة, مصر: دار الغريب للطباعة والنشر.
14. عامر ابراهيم قندلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار الباروزي العلمية
15. عامر مصباح. (2010). التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. (éd. 01) القاهرة: دار الكتاب الحديث.
16. عبد الحميد احمد رشوان. (2010). الجريمة، دراسة في علم الاجتماع الجنائي. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
17. غيث محمد عاطف. (1967). علم اجتماع التنظيم- التغير والمشاكل-. الاسكندرية: دار المعارف.
18. غيث محمد عاطف. (2006). قاموس علم الاجتماع. مصر: دار المعرفة الجامعية.
19. محمد عبيدات وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات (éd. 02). عمان: دار وائل لطباعة ونشر.
20. محمد محمود ذنبيات & ,عمار بوحوش. (2001). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الجامعية. (éd. 03) ديوان المطبوعات الجامعية.
21. منتصر سعيد حمودة, & بلال أمين زين الدين. (2007). انحراف الأحداث. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
22. منذر الضامن. (2007). أساسيات البحث العلمي. (éd. 1) عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطبع.
23. منير عصرة. (1984). انحراف الأحداث ومشكلة العوامل. الاسكندرية: المكتب المصري الحديث.
ثالثا: رسائل العلمية:
24. ألهم بلعيد. (2020/2019). الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين – دراسة ميدانية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بعين مليلة- أطروحة دكتوراه. باتنة، جامعة الحاج لخضر.
25. تشعبت ياسمين. (2017). التكفل النفسي بجنوح الأحداث. رسالة دكتوراه (الثاني). ورقلة، جامعة قاصدي مرباح.

26. حمار سامية. (2020/2019). فعالية برامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر – دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية وإعادة الأحداث (ولاية الشلف) ذكور و(ولاية تبسة) بنات. أطروحة دكتوراه. الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي.
 27. صالح أميمة، & بن مهيبة جبهة انجي. (2024/2023). دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين – دراسة ميدانية بالمؤسسات الإصلاحية بولاية تبسة. مذكرة الماستر. تبسة، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
 28. عبود فلاح. (2019/2018). الأحياء الفوضوية وعلاقتها بانحراف الأحداث في الجزائر – دراسة ميدانية بحي السوق القديم أم بواقي- حي النور بخنشلة. أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الحضري. قسنطينة، جامعة قسنطينة 02.
 29. فهد بن ناصر، & محمد العبودي. (2007). مدى فاعلية المدارس المسائية في الوقاية من الانحراف: دراسة ميدانية على المدارس المسائية بمدينة الرياض. بحث مقدم لاستكمال الحصول على درجة الماجستير. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
 30. محمد عبد الغني معوفي، & محسن أحمد الخضير. (1999). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. مكتبة الأنجلو المصرية.
- رابعاً: المجالات:
31. بودان كوثر. (2020). العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث في الجزائر. مجلة آفاق الاتجاهات السياسية والقانونية، 03(06).
 32. رحيمة حوالف. (2012). التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور بالجزائر. مجلة الباحث الاجتماعي، ع 11.
 33. شتاتحة أم الخير. (د.س). الاختلال الوظيفي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقته بالسلوك الانحرافي. مجلة دراسات اجتماعية، 3(2).
 34. عبد القادر نوقي، & عيسى مزار. (2016). أهمية الاندماج الاجتماعي في إعادة تأهيل الجانح إلى مؤسسات إعادة التربية. مجلة المعيار، 13(1).
 35. علي عثمان. (2023). دور المراكز المتخصصة للأحداث في إصلاح الحدث الجانح وإعادة إدماجه على ضوء القانون رقم 04-05 المعدل والمتمم. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، 07(01).

36. كمال الوصيف. (2015). دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين. مجلة كلية التربية، 04.
37. لامية بوبيدي. (2018). التكفل النفسي اجتماعي تربوي بالأطفال الجانحين المودعين بالمراكز المختصة لإعادة التربية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع (05).
38. محمود إبراهيم. (2013). نحو مقارنة جنائية تربوية جديدة للنهوض بالحدث المغربي. مجلة الفقه والقانون (05).
39. مناجي بن خنتل بن شري. (2018). تقييم البرامج التأهيلية من وجهة نظر نزلاء سدن المزر، دراسة ميدانية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 37 (72).
40. نبيل حميدشة. (2010). البنائية الوظيفية دراسة الواقع والمكانة. مجلة البحوث والدراسات الانسانية (05).
- خامسا: الماخلات:**
41. عربي باي يزيد، & فهيمة قسوري. (2016). مداخلة بعنوان: المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة ودورها في حماية الأحداث وإعادة إدماجهم. الملتقى الوطني حل جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها. جامعة باتنة 01.
- سادسا: المواقع الالكترونية:**
42. معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي. (s.d.). Consulté le 01 24, 2024, sur www.almaany.com

الملاحق

الملحق الأول: استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور- خنشلة.

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

المستوى: ماستر 2

استمارة استبيان بعنوان

دور المراكز المتخصصة في إدماج الأحداث المنحرفين

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الحضري ، نرجو من

سيادتكم التفضل بالإجابة عن هذا الاستبيان بكل مصداقية كونه يدخل في إطار البحث العلمي ولا

لأي غرض آخر.

ملاحظة: تتم الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبة:

عبود فلاح.

عائشة حرنان.

السنة الجامعية: 2024-2025

أولاً: المعلومات الديموغرافية والاجتماعية

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. العمر :
- ☐ أقل من 15 سنة - ☐ 15-17 سنة - ☐ 18 سنة فأكثر
3. المستوى التعليمي :
- ☐ لم ألتحق بالدراسة - ☐ ابتدائي - ☐ متوسط - ☐ ثانوي
4. الوضع العائلي :
- ☐ أعيش مع عائلتي - ☐ أعيش مع أحد الوالدين فقط
- ☐ بدون عائلة واضحة
5. كم مرة التحقت بمركز إعادة تأهيل؟
- ☐ مرة واحدة - ☐ مرتين - ☐ أكثر من مرتين
6. المدة التي قضيتها حتى الآن في المركز :
- ☐ - أقل من 6 أشهر - ☐ من 6 أشهر إلى سنة - ☐ أكثر من سنة
7. السبب الأساسي لدخولك للمركز :
- ☐ مخالفة - ☐ جنحة - ☐ جريمة - ☐ حالات اجتماعية
- نوعاً (اذكرها.....)

ثانياً: البرامج والخدمات بالمركز:

8. ما نوع البرامج التي تقدمها المؤسسة لك ؟ :
- ☐ تعليمية ☐ مهنية ☐ نفسية ☐ دينية ☐ ترفيهية ☐ رياضية
- ☐ أخرى
9. هل تشارك في هذه البرامج بشكل منتظم؟ :
- ☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
10. ما مدى رضاك عن جودة هذه البرامج؟
- ☐ مرتفعة جداً ☐ جيدة ☐ مقبولة ☐ ضعيفة
11. هل يوجد تنوع في الأنشطة اليومية؟

- ☐ نعم - ☐ لا ☐ لا أدري
12. هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك أو اقتراح أنشطة جديدة؟
- ☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً
13. هل تتلقى تكويناً مهنيًا يمكن أن يساعدك في حياتك بعد الخروج؟
- ☐ نعم ☐ لا ☐ جزئياً
14. إذا كانت الإجابة نعم، ما نوع التكوين؟
- ☐ نجارة ☐ كهرباء ☐ خياطة ☐ ميكانيك ☐ أخرى.....:
- ثالثاً: الدعم النفسي والاجتماعي:
15. هل تتلقى متابعة نفسية منتظمة؟
- ☐ نعم - ☐ لا
16. هل ساعدك الأخصائي النفسي في فهم سلوكك؟
- ☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً
17. هل تشعر بتحسن في حالتك النفسية منذ دخولك المركز؟ :
- ☐ نعم ☐ لا ☐ جزئياً
18. هل لديك أصدقاء داخل المركز؟
- ☐ نعم ☐ لا ☐ عدد قليل فقط
19. كيف تصف علاقتك بالمشرفين والعاملين في المركز؟
- ☐ جيدة جداً ☐ متوسطة ☐ سيئة
20. هل تشعر بالاحترام والاهتمام داخل المركز؟
- ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً
- رابعاً: الاستعداد للاندماج في البيئة الحضرية
21. هل تشعر بأنك أصبحت مستعداً للخروج والاندماج في المجتمع؟
- ☐ نعم ☐ لا ☐ غير متأكد
22. هل لديك خطة واضحة لما ستفعله بعد خروجك؟
- ☐ نعم - ☐ لا

23. هل تم توجيهك أو مساعدتك لوضع هذه الخطة؟

- ☐ نعم - ☐ لا

24. هل تشعر أن أسرتك ستقبلك عند خروجك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ غير متأكد

25. هل تتوقع صعوبات في التكيف مع المجتمع؟

☐ نعم ☐ لا

26. ما نوع الصعوبات التي تتوقعها؟

☐ نظرة المجتمع ☐ البطالة ☐ غياب الدعم ☐ العودة إلى أصدقاء السوء

☐ أخرى:

27. هل ترى أن المركز يهيئك فعليًا لهذه التحديات؟

☐ نعم ☐ لا ☐ جزئيًا

خامسًا: التقييم العام للمركز:

28. كيف تقيّم دور المركز في تغيير حياتك؟

☐ مؤثر جدًا ☐ مؤثر إلى حد ما ☐ غير مؤثر

29. ما أكثر شيء إيجابي استفدت منه في المركز؟

30. ما أكثر شيء سلبي لاحظته أو عانيت منه داخل المركز؟

31. ما هي اقتراحاتك لتحسين أداء المركز ومساعدتك بشكل أفضل؟

الملحق الثاني: استمارة المقابلة:

أولاً: المعلومات الديموغرافية والاجتماعية

1. الجنس.....:
2. العمر.....:
3. المؤهل العلمي.....:
4. المنصب الوظيفي في المركز.....:
5. عدد سنوات الخبرة في العمل مع فئة الأحداث.....:

ثانياً: الخلفية العامة عن المركز:

6. ما هي الفئات المستفيدة من خدمات المركز؟
.....
7. ما أبرز البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز لفائدة الأحداث المنحرفين؟
.....

8. كيف يتم استقبال وتوجيه الحالات داخل المركز؟ وهل هناك آلية تنسيق مع السلطات القضائية أو الأمنية؟
.....

ثالثاً: أبعاد الإدماج الاجتماعي والمهني:

9. برأيك، ما أهم التحديات التي تعيق إعادة إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري؟
.....

10. كيف يساهم المركز في إعادة إدماج هؤلاء الشباب نفسيًا واجتماعيًا؟
.....

11. هل يوفر المركز برامج تكوين مهني؟ وإن وجدت، ما مدى فعاليتها واستمراريتها؟
.....

12. ما نوع الدعم النفسي والاجتماعي الذي يقدمه المركز للأحداث؟
.....

13. هل هناك تعاون مع الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي لتحقيق الإدماج الفعلي؟

.....

رابعاً: التقييم والملاحظات

14. هل تلاحظون فرقاً بين الحالات قبل وبعد المرور بالمركز؟ أذكر مثلاً إن أمكن.

.....

15. ما مدى تجاوب الأحداث مع البرامج التأهيلية؟

.....

16. كيف يتم قياس نتائج عملية الإدماج؟

.....

17. برأيكم، ما هي النقائص التي يعاني منها المركز حالياً؟

.....

18. ما التوصيات التي تقترحونها لتعزيز فعالية المركز في إدماج الأحداث المنحرفين في

الوسط الحضري؟

.....

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Abbas Laghrour University of
khenchela
Social and Human sciences faculty

جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية للعلوم الاجتماعية والإنسانية

السنة الجامعية: 2025/2024
قسم العلوم الاجتماعية
المرجع: 266/ك ع اج ان/ق ع اج 2025/ خنشلة في:

الى السيد: محمد بن...
الموضوع: تسهيل مهمة لوقاية الشبيبة الشهيد عمار
العمور بنت البني
خنشلة

تحية طيبة وبعد:

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبة
الاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	سريانا حائسة	مع الاحكام حمزة	301051499
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها) الموسوم

.....

.....

.....

ام اجراء تريض ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رامي سيدي محمد
ساعد رئيس قسم
والمائل المرتبطة
قسم العلوم الاجتماعية

كرارشة جمال

ملخص

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المراكز المتخصصة في إعادة إدماج الأحداث المنحرفين في الوسط الحضري، من خلال دراسة ميدانية أجريت بمركز خنشلة المتعدد الاختصاصات لحماية الشباب. وانطلقت الدراسة من إشكالية محورية مفادها: إلى أي مدى تسهم هذه المراكز في إعادة تأهيل ودمج الأحداث المنحرفين اجتماعيًا ونفسيًا؟ وقد اعتمدنا في تحليلنا على المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى أدوات ميدانية شملت الملاحظة والمقابلة. أظهرت النتائج أن أغلب الأحداث المنحرفين ينحدرون من أسر مفككة وظروف اجتماعية هشة، وأن خدمات المركز تتركز على التكوين المهني، الدعم النفسي، والتأطير التربوي، لكنها تعاني من نقص في الإمكانيات البشرية واللوجستية. كما تبين أن نجاح الإدماج يتطلب تعاونًا مؤسسيًا يتجاوز حدود المركز نحو الأسرة، المدرسة، والمجتمع المحلي. الكلمات المفتاحية: الأحداث المنحرفون، الإدماج الاجتماعي، المراكز المتخصصة.

Abstract:

This study aims to explore the role of specialized centers in reintegrating juvenile delinquents into the urban environment, through a field investigation conducted at the Multi-disciplinary Youth Protection Center in Khenchela. The research addresses the core question: To what extent do these centers contribute to the social and psychological rehabilitation of delinquent juveniles? The study relied on a descriptive-analytical method and employed field tools such as observation and interviews.

Findings revealed that most juvenile delinquents come from broken families and precarious social conditions. The center's services focus on vocational training, psychological support, and educational supervision, but are limited by human and logistical constraints. The study concluded that successful reintegration requires institutional collaboration beyond the center, involving families, schools, and the broader local community.

Keywords: Juvenile delinquents, social reintegration, specialized centers.